سجل تحت رقم 1187/24
بتاريخ 26 AVR. 2009
الرقم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
مكتبة الكلية
الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان–

كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم الثقافة الشعبية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اللهجات

تحت عنوان:

منطوق بني سنوس الأمازيغي (دراسة صوتية و وظيفية)

من إعداد الطالبة:

ابن اباجي أمينة (السيدة بوشناق خلادي)

تحت إشراف:

د. مقنونيف شعيب

أعضاء اللجنة:

أ.د/ محمد سعيدي	– أستاذ التعليم العالي	– جامعة تلمسان –	رئيسا
د/ شعيب مقنونيف	– أستاذ محاضر	– جامعة تلمسان –	مشرفا
أ.د/ عبد الرحمن خربوش	– أستاذ التعليم العالي	– جامعة تلمسان –	عضوا
د/ عبد الحق زريوح	– أستاذ محاضر	– جامعة تلمسان –	عضوا
أ/ الطاهر أوحسين	– أستاذ مكلف بالدروس	– جامعة تلمسان –	عضوا خبيرا

السنة الجامعية: 2008 – 2009

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين اللذان أدين لهما بالحب والعرفان، اللهم اجْزِهِمَا عني خيراً، لفضلهما والجهد الذي بذلاه من أجلي.

إلى زوجي العزيز، الذي ساندني ووقف بجانبي في كل خطوة.

إلى زهرة حياتي، ابنتي الغالية، أسماء.

إلى حماتي، وأخواتي العزيزات، سهيلة، أمال، وسارة، اللواتي وجدتهن في كل مرة كنت بحاجة إليهنَّ.

إلى كل العائلة والأصدقاء.

كلمة شكر واعتراف

من الواجب علي أن أشكر كل من ساهم، من قريب أو من بعيد، في إنجاز هذا العمل المتواضع،

أودُّ أن أشكر الأستاذ الفاضل السيد طاهر أوحساين، الذي لم يرفض وَلَوْ مرة مساعدته، ورئيس القسم د. تجيني بن عيسى، وكل أعضاء اللجنة العلمية.

أشكر عمي فتحي ابن اباجي، خالي ديب عبد الحق، خالتي العزيزة شهرى، إخوة زوجي جلول ومحسن، زوج أختي جواد، ، سعيد بن حجي، والأستاذ عمر ديب.

أشكر عائلة آيلاس ببني سنوس، والعائلات الأخرى التي استقْبَلَتْنا ورحَّبت بنا.

أشكر صديقتي وأختي نعيمة بوراس، وبلعباس زليخة وكل صديقاتي الأخريات على مساندتهن

كلمة شكر وتقدير للأستاذ المشرف

د.مقنونيف شُعَيْب

إن جهد الباحث مَشْعَلُ النور والضياء في كل زمان ومكان، ولهذا رفع الله قدره واِستغفرت له الملائكة والحيتان في ظلمات البحر اللّجّ، وتمّ إعداد هذا البحث المتواضع بفضل الله عز وجل، وأرى حقا أن أَشكر الأستاذ الجليل

د. مقنونيف شُعَيْب، الذي لا أنسى فضله الكبير في مراجعة المذكرة، وتقديم الإقتراحات والنصائح، وتصحيح الأخطاء ...لإثراء هذا العمل للوصول سويا إلى غاية ما يُسْتَطَاعُ من الدقة والضبط، ونفي كل دخيل على الرسالة ما اِستطعنا إليه سبيلا.

مقدمة

البحث في مجال علم اللهجات يُعْتَبَرُ حقلا خصبا لما تحتويه من ظواهر لغوية عديدة، البعض منها بارِز و البعض الآخر مُسْتَتِر، مما يستوجب البحث والخوض لإبراز مزاياه وإيجاد خصائصه اللغوية المميزة وذلك بجعلها موضوعا للبحث.

ومما لا شك فيه أن اللهجات الجزائرية متعددة و متباينة و كل منها تُؤَثِّرُ وتَتَأَثَّرُ بالأُخرى وهذا نظرا لتاريخها المزدهر.

ومن بين هذه اللهجات، اِخترتُ منطوق بني سنوس الأمازيغي موضوعا للبحث، والذي اقْتَرَحَهُ عليَّ رئيس شعبة علم اللهجات بقسم الثقافة الشعبية، فاستقرّ البحث على العنوان التالي:

« منطوق بني سنوس الأمازيغي (دراسة صوتية ووظيفية)»

تعني كلمة، أمازيغ (إيمازيغن جمع مفرده مازيغ)، حسب اعتقاد الأمازيغ، الرجل الحر النبيل، ويسمِّيهم العرب غالبا **بالبربر**. ويعتقد الكثيرون أنّ مطالبة البربر بالحفاظ على لغتهم إلى جانب اللّغة العربية خلافا عنصريّا في حين أنّهم كانوا ممّن يهتمّون بتعلّمها، لكن، وقد أصبح العرب يدرسون العلوم

بغير لغتهم، فقد آثر الكثيرون وأغلبهم مسلمون متمسّكون بالإسلام أن ينهضوا بلغتهم كوسيلة للتطوّر دون المرور عبر العربية.

عاش الأمازيغ في شمال إفريقيا ... موطنهم الأم ...في المنطقة الجغرافية الممتدة من غرب مصر القديمة إلى جزر الكناري، ومن حدود جنوب البحر الأبيض المتوسط إلى أعماق الصحراء الكبرى في النيجر ومالي. ولم يعرف أي شعب سكن شمال إفريقيا قبل الأمازيغ. مع حلول الإسلام في إفريقيا ودخول العرب استعربت أقلية نخبوية من الأمازيغ بِتَبَنِّيهَا اللغة العربية أو بالأحرى اللهجة العربية المغاربية. ومن بين هذه اللهجات، لهجة بني سنوس الأمازيغية، التي هي في طريق الإندثار.

ولهذا يُعَدُّ هذا الموضوع مجالا واسعا للبحث بما فيه من تحليل ومقارنة، وهذا ما جعلنا نتساءل عن أهم إشكالات هذا الموضوع والمثلة في:

- ماهي الخصائص المميزة للهجة بني سنوس؟
- ثم ما مدى تأثير اللغة العربية واللهجة التلمسانية في هذا المنطوق؟
- وأخيرا ما هي الأسباب التي أدت إلى اندثار هذة اللهجة؟

وقد حاولنا من خلال هذه الأسئلة أن نُقَدِّمَ عدة تَفْسيرات، ونُوَضِّحَ بعض الغُمُوض مُسْتَعِينين بما تَوَافَرَ لنا من مادة علمية وجَّهَتْهُنا لاستيعاب لُبِّ الموضوعِ.

وتَرْجِعُ الرَغْبَة في اختيار هذا الموضوع إلى المحافظة على التراث اللهجي الجزائري الأمازيغي والذي أَخَذَ في الإختفاء شيئا فشيئا، كما أن اللغة الأمازيغية كثيرا ما دُرِسَت بلغات أجنبية، أما باللغة العربية فهي ناذرة إن لم تكن منعدمة، وخاصة منطوق بني سنوس. وكذلك إبراز بعض الحقائق التي المجهولة كأصل بعض العائلات التلمسانية المعروفة، والتي نظنُّ أنها تلمسانية الأصل، غير أنّ التاريخ بيَّن أنه يُحْتَمَلُ أن يكون أصلها من منطقة بني سنوس. فضلا عن محاولة تشكيل مسردٍ لألفاظ في مختلف المجالات من لهجة بني سنوس.

أما المصادر والمراجع التي عوَّلَ البحث عليها، فَجُلُّهَا باللغة الأجنبية، أذكر منها:

«البربر» سلسلة؛ ماذا أَعْرِفُ؟ للمؤلف ج.ح. بوسكي.

« Les Berbères », Coll. Que sais-je ? par G.H. Bousquet.

«لويزة ذبلة: عادات وتقاليد بلد بني سنوس.» للباحث الجزائري محمد سريج

«Verveine Fanée : coutumes et traditions du pays des Beni Snous » par Mohammed Saridj.

«اللهجة العربية المنطوقة في تلمسان.» لويام مارسي.

« Le Dialecte Arabe Parlé à Tlemcen » par William Marçais.

«دراسة اللهجة البربرية لبني سنوس.» لإدمون ديستان.

«Etude sur le Dialecte Berbère des Beni Snous » par Edmond Destaing.

أما المصادر بالعربية، فهي قليلة، أهمها:

«في المسألة الأمازيغية.» لصالح بلعيد، و«القبائل الأمازيغية، أدوارها– مواطنها–أعيانها. » لبوزياني الدراجي، و«البربر (عرب عاربة)" لعثمان سعدي. ولكني اظطررت إلى تغيير وتعديل كثيرا من الأمورفيما يخص المرجع الأجنبي للمستشرق إدمون ديستان، إذ يبدو لي أنه قد وقع في بعض الأخطاء، وهذا ربما لعدم إتقانه للغة العربية. فاستعَنْتُ ببعض المراجع العربية ك **«مناهج البحث في اللغة.» للدكتور تمام حسان، و«الأصوات اللغوية.» للدكتور ابراهيم أنيس، و«الأصوات اللغوية.» للدكتور عبد القادر عبد الجليل،** ومدوَّنت بحثي، أي ذلك المسرد المُثْبَتِ في نهاية المذكرة.

وبطبيعة الحال، لا يخلو هذا البحث، كسائر البحوث الأكاديمية، من الصعوبات. حيث وجدنا صعوبات في التنقل إلى المنطقة عدة مرات للعثور على من لا يزال يتكلم هذه اللهجة، و لم نجد سِوَى بعض الشيوخ في منطقة بني زيداز لا يزالون

يَنْطِقُونَ بعض الألفاظ والعبارات الأمازيغية التي استعملتها في الدراسة الصوتية والوظيفية، واستعملتها أيضا في المسرد الذي قَدَّمْتُه، أما الشُّبَّان فهم لا يتحاورون إلا بالعربية. كما أنَّ المراجع التي تتحدَّثُ عن هذه المنطقة ولغتها كثيرة باللغة الأجنبية، ومعظمها بالفرنسية، سواء كان أصحابها عربا أم أجانب مما أَجْبَرَني على بذل جهد كبير في الترجمة، وقد شرعت، في الفصل الأول، في عرض بعض النصوص التي تَرْجَمْتُهَا في لغتها الأصلية، ولكن بدا لي أنه من المستحيل المواصلة في هذا العمل لكثرة المراجع الأجنبية.

قام منهج هذه الدراسة على المقارنة والتفسير والتحليل والتعليل، فضلا عن الإستعانة بالتاريخ وفقَ المنهج التاريخي، وكان التركيز على المقارنة باعتبارها وسيلة إجرائية مع الاستعانة ببعض الطرق الأخرى كالتحليل و التفسير.

وانتهى البحث إلى مقدمة، ومدخل، وثلاثة فصول، وخاتمة، إضافة إلى المسرد اللهجي الأمازيغي لبني سنوس.

خصَّصْتُ المدخل للجانب التاريخي، وهو موسوم ب: تسمية الأمازيغ وأصلهم، لغتهم، وموقعهم الجغرافي، وتطرَّقْتُ فيه إلى إظهار مختلف التسميات التي سُمِّيَ بها الأمازيغ في الماضي مع ذكر أسباب هذه التسميات، ثم حاولتُ، من خلال

مختلف الكتب المتوافرة لدي، توضيح أصلهم، والذي يختلف من مؤلّف إلى آخر.

ثم درست اللغة الأمازيغية ومشكلة الخط (التيفيناغ)، حيث نجد عدَّة كتابات مختلفةٍ، نوعًا ما، عن بعضها البعض، ثم أنهيت المدخل بالحديث عن الموقع الجغرافي للأمازيغ في المغرب العربي، بعامة وفي الجزائر بخاصة، مع توضيح ذلك على خريطة.

أما الفصل الأول، فقد تم التطرق فيه إلى الجوانب الجغرافية، والتاريخية وكذا منطوق بني سنوس، فالدراسة الجغرافية تتضمن الموقع الجغرافي للمنطقة، ثم وصف المنطقة، وبعدها المناخ، التضاريس والغطاء النباتي، وأخيرا الزراعة وتربية المواشي. واشتمَلَتِ الدراسة التاريخية على تاريخ المنطقة وتقاليدها، فأعْطَيْتُ لمحة تاريخية لبني سنوس، ثم تحدَّثْتُ عن التقاليد، كالتجارة والصناعة التقليدية، والإسلام في المنطفة، ثم الإحتفال برأس السنة (أيراد).

وأخيرا تكلمت بصفة عامة عن منطوق بني سنوس الأمازيغي.

وعنونت الفصل الثاني، ب «الدراسة الصوتية للمنطوق بني سنوس الأمازيغي.» ويتضمن تمهيدا، ثم بيانا للأصوات الأمازيغية للمنطقة بما فيها من الصوامت والصوائت. وبعده مخارج الأصوات وصفاتها، بدءا بالصوامت ثم الصوائت.

والفصل الثالث والأخير، خصصتُهُ للدراسة الوظيفية وفوق الوظيفية، حيث تناولت المماثلة والمخالفة والإدغام والإبدال والقلب المكاني... الذي يطرأ على الأصوات اللغوية. وأتبعت كل ذلك بالحديث المشتمل على الدراسة فوق الوظيفية في للأمازيغية، حيث درست المقطع في الأمازيغية، وهنا لا بأس من الإشارة إلى عدم العثور على أيِّ مرجع لا بالعربية ولا بالفرنسية يتناولُ موضوع المقطع في الأمازيغية، فحاولت أن أقوم بهذه الدراسة معتمدة على الدراسات التي أُنْجِزَت بالعربية، والتي أسقطتها على الأمازيغية، دون تغيير قواعد المنطوق الأمازيغي.

ثم قدمت مسردا لمنطوق بني سنوس الأمازيغي، وتُرْجِمَتِ الألفاظ إلى العربية والفرنسية والإنجليزية، واستخرجت منه أنواع المقاطع الموجودة ومثَّلْتُ النِّسَبَ على رسم بياني.

وينتهي البحث بخاتمة، أعرض فيها النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة.

وبذلك، أرجو أن أكون قد ساهمت في إنجاز عمل، أُفيدُ به مكتبتنا وجامعتنا العربية، وكلّ من يهتم بهذه الدراسات.

وأختم قولي بالشكر الخالص للأستاذ الفاضل د.مقنونيف شعيب، الذي بذل مجهوده للإشراف على هذه الرسالة.

وأحمدُ الله وأشكره الذي أعانني طوال مشواري الدراسي، فلو لا فضل الله علينا لما توصلنا إلى بلوغ مرادنا وتحقيق أهدافنا «وما توفيقي إلاّ بالله.»

مختصرات وتوضيحات

ب.إ: بني إزناسن
ب.ب.س: بني بوسعيد
ب.ح: قبيلة بني حليمة
ب.س: بني سنوس
ب.م: بني مناصر
ل: لهجة
م: منطوق
و.خ: واد الخميس
و: ونشريس

المدخل:

تسمية الأمازيغ وأصلهم، لغتهم وموقعهم الجغرافي.

أولا. تسمية الأمازيغ وأصلهم.

I. التسمية.

كانت تُسَمَّى أوَّلُ قبيلة أمازيغية كبرى باللِّيبُو، وهي التي احتكَّتْ بقدماء المصريِّين احتكاك حربٍ، وكان ذلك في 1227 ق.م، وكانت تستوطن أراضي ليبيا الحالية. وفي الوقت الذي استعمر فيه الفينيفيون شواطىء إفريقيا الشمالية وازدهروا فيه، لفتوا أنظار اليونان والرومان إلى الساحل الجنوبي، فأخذ الإغريق واللاتينيون يُسَمُّونَ الأمازيغيين عامَّةً بـ:"الأفارفة"، ويُصَنِّفونهم إلى ليبيين ونوميديِّين وموريِّين.[1]

كما ذكر لنا الكتاب بوزياني الدراجي في كتابه "القبائل الأمازيغية" تسميات: لوبي، وإفري، وبربر والتي أُطْلِقَت على سكان المغرب، منذ القدم وحسب ترتبها الزمني.

---

[1] يُنْظَرْ: محمد شفيق، لمحة عن ثلاثة و ثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغيين، ط 2000، ص. 6.

لقد رُوِيَت كثير من الأساطير والروايات المتعلقة بتسمية البربر، فبعض المؤرخين يؤكدون بأن هذه الكلمة، هي التي سماهم بها الرومان بعد أن ورثوها عن اليونان، ويقال أن هذه الكلمة يونانية الأصل ومصدرها الأول هو فارفاروس (Varvaros) ومعناها اللغط وتداخل الأصوات في الكلام، أي كانوا يدعون بها كل من لا يتكلم لغتهم.

ولكن لا يمكن أن نتخذ ما سبق ذِكْرُهُ كحقيقة مطلقة وهذا بناء على الكتابة التي عُثِرَ عليها في معبد الكرنك بمصر وهي تعود إلى زمن رمسيس الثاني، والتي ذُكِرَ فيها أن ذلك الفرعون قد أخضع شعبا في الجنوب سموه ***بيرابيرتا***، فمن خلال هذا النص، يُحْتَمَلُ أن يكون اليونانيون قد أخذوا كلمة بربر عن المصريين. [1]

وفي كتابه "تاريخ إفريقيا الشمالية"

« l'Histoire de l'Afrique du Nord » يذكر لنا الكاتب شارل أندري جوليان (Charles André Julien)، بأن الرومان هم الذين سموا كل من لا ينتسب إلى حضارتهم بالبربر، فالأمازيغ إذن تقبلوا هذا المصطلح من الرومان

---

[1] ينظر: بوزياني الدراجي، القبائل الأمازيغية أدوارها–مواطنها–أعيانها، المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر ماي 1999، ص 13، ص14.

دون أن يريدوا استعماله. أما الإغريق فأطلقوا كلمة بربر على مجموعة سكان شمال إفريقيا أو الليبيين نسبة إلى قبيلة كانت تعيش بين خليج رمال الساحل ونهر النيل.[1]

أما بوسكي (G.H Bousquet) يرى أن كلمة بربر، المستعملة في الفرنسية، من خلال العربية، هي كلمة لاتينية الأصل مشتقة من كلمة بربروس (Barbarus) وهو الإنسان المتخلف الذي ينتسب إلى فئات مختلفة تتصف بالتدهور؛ والتي لم تكن خاضعة لسلطان الرومان.[2]

وإذا عدنا إلى الطبري أبو جعفر، فهو يرى أن: «أول من أطلق هذا الاسم على سكان المغرب هو إفريقش إذ قال لهم – وهم في بلاد الشام – ما أكثر بربرتكم، فسُمُّوا لذلك بربرا.»[3]

وبناء على ما سبق، فان كلمة بربر تغلبت على كلمة أما زيغ في الزمن الأول للفتح، فبادر المسلمون إلى منح هذه الكلمة مدلولا أكثر طهارة ونقاء مما كانت

---

[1] Voir : CH- Andre Julien, Histoire De L'Afrique Du Nord, Tunisie-Algerie-Maroc, Payot, Paris1931, p. 2.

[2] Voir : G.-H. Bousquet, Les Berbères. Coll. « Que sais-je ? » n° 718, 2eme Ed P.U.F Paris 1961, p 8

[3] تاريخ الطبري أبو جعفر، ج1، ص 442.

عليه من قبل، وذلك تبعا لقول الله تعالى[1]: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.**﴾[2]

فجعلوا كلمة بربر مشتقة من إسم إنسان وافترضوا أنه جد لهذا الشعب[3] .

وقد استعمل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مصطلح البربر لمّا تحدث معه وفد من شمال إفريقيا يقولون كلاما غير مفهوم، فقال لهم: «ماذا تبربرون؟»، أي اختلاط الأصوات من غير فهم.[4]

فالأساطير عن تسمية البربر متعددة ومختلفة. قال الطبري: «خرج بربر بن قيس ينشد ضالة بإحياء البربر فهوي جارية وتزوجها فولدت. وعند غيره من نسابة البربر أنه خرج فارا من أخيه عمرو بن قيس وفي ذلك تقول تَمَاضُر وهي أخته:

لتَبْكي كل باكيةٍ أخاها

كما أَبكِي على بَر بن قَيْسِ

---

[1] ينظر: بوزياني الدراجي، القبائل الأمازيغية، ص 16.

[2] القرآن الكريم، رواية حفص، من سورة الحجرات، رقم 49، الآية 11.

[3] ينظر: بوزياني الدراجي، القبائل الأمازيغية، ص 16.

[4] ينظر: عبدالرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام. ج 2، ط 4 ، بيروت 1982 ص 43.

تَّحَملَ عن عَشيرَتِهِ فأَضْحى

ودون لقائه أنضاء عيسِ

و مما ينسب إلى تماضر أيضا: ...

وأزرت ببر لكنة أعْجَمِيَة

و ما كان بَرٌّ في الحجاز بأعجما

الخ.»[1]

وأمّا إذا عدنا إلى مصطلح ***أمازيغ***، فهو من الأسماء ذات الشأن في تاريخ البربرومؤنثه ***تامازيغت*** وجمعه ***إمازيغن***[2] ويشرح صالح بلعيد في كتابه "في المسألة الأمازيغية" كلمة ***تامازيغت***: وهي معرفة الأمازيغ قديما وحديثا، ودراسة طرائق الهيمنة عليهم والتناحرات فيما بينهم ورد الاعتبار لهم.

و***تامزيغت*** هو ما يميز الأمازيغي عن غيره، فهي صفة مَعْرِفةٍ إنسانية، ويمكن أن

---

[1] ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، مج 6 بيروت 1981، ص 186.

[2] ينظر: محمد المختار العرباوي، في مواجهة النزعة البربرية و أخطارها الانقسامية، دمشق 2005، ص 1.

يتمي إليها غير الأمازيغي.[1] وفي غالب الأحيان يطلق البربر على أنفسهم مصطلح ***إمازيغن*** جمع ***أمازيغ*** ويقصد به الرجل الحر، الرجل الأصيل[2].

وترجع تسمية الأمازيغ، إلى معاناته من الإستعمار وأمله في التحرر من القيد ويمكن أن نرجع سبب هذه التسمية أيضا إلى رد فعل للهيمنة الأجنبية، واستعملت هذه الكلمة في كثير من الأشعار مثل:

أَكّـــر أمِيسْ أُو مازيغْ

إطيجْ أنَّاغْ يُولِيدْ...

ومعناها: قُمْ يَا ابنَ أَمَازِيغْ

لَقَد طَلَعَتْ شَمْسُنَا[3].

وقد اسْتُعْمِلَ مصطلح قريب من مصطلح أمازيغ، وهذا في عصر عمر بن الخطاب، لما أَرسَل إليه عمرو ابن العاص جماعة من قبيلة لواتة، فعندما سألهم عمر بن الخطاب عن نسبهم، أجابوا أن جدهم هو ***مازيغ***[1].

---

[1] ينظر: صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، 1999، دار هومة بوزريعة، الجزائر، ط. 121،ص 31.

[2] Voir : Bousquet, Les Berbères, p. 10

[3] ينظر: صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ص 17.

وإذا عدنا إلى القرن السادس قبل الميلاد، فنجد أن المؤرخ اليوناني هيكتايوس (Hektaios) أطلق على بعض الفئات عبارة قريبة من عبارة مازيغ، وهي مازييس (Mazyes)، وبعده، أي في القرن الخامس قبل الميلاد، وردت كلمة ماكسييس (Maxyes) من قِبَلِ هيرودوتس (Herodotos)، ثم حرفت الكلمتان، فسمي الشعب النوميدي مازاس، أو مازكيس أو مازيكس (Mazaces, Mazax, Mazikes)، فالعباراة المسطرة قريبة من عبارة مازيغ[2].

---

[1] ينظر: أحمد بن سعيد، طبقات مشائخ المغرب، ت. ابراهيم طلاي، مطبعة البعث بقسنطينة 1974، ص ص 16-17

[2] ينظر: صالح بلعيد، القبائل الأمازيغية، ص ص 15-16.

II. أصل الأمازيغ.

إن مصطلح بربر ليس له أصل عرقي (إثني)، أي لا وجود لجنس بربري.وهذا ما بينه لنا د.لوبلان(Dr Leblanc) سنة 1930 إذ قال أنه لا وجود لعلاقة بين الأمازيغ المنتسبين إلى بني مزاب وبين الأمازيغ المنتسبون إلى منطقة القبائل الكبرى، وهما يختلفان، فمن خلال الهيئة مثلا، نجد أمازيغ الأوراس، والقبائل، والأطلس المغربي أشقري الشعر يتصفون بجمجمة طويلة (dolichocéphales) وقامة طويلة أيضا، بينما المزابيون، يتميزون بجمجمة عريضة (brachycéphales)، قامة قصيرة، شعر أسود، وجه شاحب، ويميلون إلى البدانة، أما أمازيغ التوارق الكائنين بمنطقة الهقار وأدرار، فلهم قامة طويلة، جمجمة طويل (dolichocéphales)، صدر وحوض ضيقين، وأعضاء طويلة. يختم د.لوبلان بفراضية مؤقتة، وهي أن الأمازيغ (البربر) جاؤوا نتيجة تشابك السكان القادمين من أوروبا ومن آسيا عبر فترات مختلفة، ويمكن أن يرجع الأصل إلى هجرات متتابعة للأشخاص ذوي الجماجم الطويلة والأشخاص ذوي الجماجم العريضة في فترة ما قبل التاريخ.

ففي هذه الحال، يمكن الأخذ بعين الاعتبار إلا اللغة الأمازيغية كدراسة مطلقة.[1]

وهذا ما يؤكده لنا أيضا د. عثمان سعدي الذي قال بأن: «لا يوجد لكلمة (البربر) أصل عرقي (اثني)، فالبربر اشتهروا في التاريخ بالبتر، وبالبرانس أحيانا أخرى، أكثر من اشتهارهم بتسمية البربر.»[2]

ويرى د.عثمان سعدي، الجزائري الأمازيغي الأصل والمنتسب إلى قبيلة النمامشة، بأن الأمازيغ أصلهم عربي، وأنهم ساميون، أي من العرب القدامى استقروا بالمغرب ضمن هجرات سابقة للفتح الإسلامي.[3]

واحتمال أنهم من العرب القدامى هو تقبلهم للدين الإسلامي بسهولة ورفضهم الديانات الأخرى.[4]

«ويشير شارل أندري جوليان أن كلمة بربر لا تشير إلى معنى سلالي لأن فيها أخلاطا من العرب والبربر.»[5]

---

[1] Voir : Bousquet, Les Berbères, pp. 11-12.

[2] ينظر: عثمان سعدي، الأمازيغ "البربر" عرب عاربة، ط. 910، ص 72.

[3] نفسه، ص 12.

[4] ينظر: صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ص 22.

[5] http://perso.menara.ma/

يذكر المؤرخ الفرنسي غوتيي (E.F.Gautier) في كتابه "ماضي شمال إفريقيا" إحتمالين، الإحتمال الأكبر هو أن الأمازيغ هاجروا من الشرق إلى الغرب، أما الإحتمال الآخر، والذي يُعْتَبرُ غير منطقي، هو أن البربر هاجروا من الغرب إلى الشرق، ولكن يبقى هذان الرأيان غير معتمدين على أي شيء.[1]

يقال أيضا أن شيشنق هو أول أمازيغي إتجه سنة 950 ق.م من المغرب العربي الذي كان يدعى ليبيا في ذلك الوقت، وحكم مصر الفرعونية، وأسس الأمازيغ الأسرتين المصريتين الفرعونيتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين[2].

قد نجد أن جل المؤرخين يرون أن سكان المغرب الأقدمون هم الأمازيغ، أما بالنسبة إلى نسبهم فالآراء عديدة ومختلفة فمنهم من ينسبونهم إلى حام بن نوح عليهما الصلاة والسلام كما ذكر علي بن حزم في جمهرة أنساب العرب.[3]

إذ قال: «قال قومٌ: إنهم من بقايا ولد حام بن نوح عليه السلام؛ وادعت طوائف منهم إلى اليمن؛ إلى حمير؛ وبعضهم إلى بر بن قيس عيلان. وهذا باطل، ولا

---

[1] Voir E.F Gautier, Le Passé de l'Afrique du Nord, Payot, Paris 1952, p. 41.

[2] ينظر: عثمان سعدي، الأمازيغ "البربر"، ص 13.

[3] http://perso.menara.ma/

شك فيه. وما عَلمَ النسَّابون لقيس عيلان ابنا اسمه بَرْ أصلا؛ ولا كان لحمير طريق إلى بلاد البربر؛ إلا في تكاذيب مؤرخي اليمن.»[1]

وهذا ما ذكره أيضا إبن خلدون، إذ يرى أن كل القبائل الأمازيغية من ولد كنعان بن حام بن نوح، وأن اسم أبيهم مازيغ وإخوتهم أركيش وفلسطين، وإخوانهم بنو كسلوحيم وبن مصرايم وبن حام، ويستثني قبيلتي صنهاجة وكتامة قائلا[2]: «وأما نسابة البربر فيزعمون في بعض شعوبهم أنهم من العرب، مثل لواتة يزعمون أنهم من حمير، ومثل هوارة يزعمون أنهم من كندة من السكاسك، ومثل زناتة تزعم نسابتهم أنهم من العمالقة فَرُّوا أمام بني اسرائيل. وربما يزعمون فيهم أنهم من بقايا التبابعة ومثل غمارة أيضا وزواوة ومكلاتة يزعم في هؤلاء كلهم نسابتهم أنهم من حمير...والحق الذي شهد به المواطن والعجمة أنهم بمعزل عن العرب إلا ما تزعمه نسابة العرب في صنهاجة وكتامة. وعندي أنهم من إخوانهم.» [3]

---

[1] ابن حزم علي ابن أحمد الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ت عبد السلام محمد هارون، ثم كتاب المفصل في الملل و الأهواء و النحل، ص 495، نقلا عن بوزياني الجراجي، القبائل الأمازيغية، ص 21.

[2] ينظر: ابن خلدون، تاريخ إبن خلدون، ص ص 191 – 192.

[3] نفسه، ص 192.

وإذا تصفحنا المصادر العربية، نعثر على اِسم أمازيغ في كتاب "التيجان في ملوك حمير" وكان من أبرز الأسماء التي ترددت كثيرا مع سرد الأحداث ذات أهمية في تاريخ ملوك حمير، ولكن سقطت منه نقطة الزاي ونقطة الغين لنقص الإنتباه أثناء التحقيق والطباعة، وذكر أنه «مازيغ بن كنعان بن حام بن نوح»[1] ويضيف لنا هذا الكتاب أيضا أن اِسم مازيغ من الأسماء العريقة في التراث الشعبي الشرقي وهو إسم عربي صميم. أما المصادر اللغوية، التي تتضمن الكلمات ذات التاريخ الممتد إلى آلاف السنين، فهي تحتوي على كلمة ***مزر*** أصل ***مزير*** وهي تتطابق مع كلمة ***مزيغ*** من حيث المبنى وحتى المعنى، كما جاء في "أساس البلاغة" للزمخشري؛ «رجل مزير: مشبع العقل نافذ في الأمور قوي.»[2]

«وأما ابن الكلبي فهو ينسبهم إلى العرب القدامى من نسب معد واليمن الكبير، وهم طائفة من الأمازير»[3]

---

[1] كتاب التيجان في ملوك حمير: نشر مركز الدراسات و الأبحاث اليمنية، ط 2، 1979، ص 180.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة، ت الأستاذ عبد الرحيم محمود، القاهرة 1953، مادة مزر، ص 438.

[3] صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ص 20.

كما جاء أيضا في تاج العروس، أن البربر أمة أخرى، وبلادهم بين الحبوش والزنج، أي على ساحل الزنج وبحر اليمن، وهم سودان جدا، ولهم لغة لا يفهمها غيرهم.[1]

تعتقد فراضية أخرى أن الهجرات تمت من بلاد اليمن، نظرا للتشابه الموجود بين اللهجات الأمازيغية الحالية، وخاصة اللهجة الشاوية المتداولة في الجزائر، واللهجة اليمنية الحالية المتداولة في منطقة حضرموت، وكذلك لوجود الصلات اللغوية بين اليمنيين في عمان والإباضيين[2] في الجزائر، ويرى أصحاب هذه الفرضية أيضا أن هناك تشابها كبيرا بين المنطقتين في مجال الفنون والعادات وخاصة الرقص.[3]

«إن بعض المؤرخين القدماء نسبوا البربر إلى جد يدعى بربر بن تملا بن مازيغ بن كنعان ابن سام، وآخرون ينسبونهم إلى عملاق بن لاود بن أرم بن سام.»[4]

---

[1] يُنظَر: السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار صادر، بيروت، ج. 3، ص 39.

[2] وهم الذين ينتمون إلى المذهب الإباضي، وهو أقدم المذاهب الإسلامية تأسس على يد جابر بن زيد، في 37 ه وسُمِّيَ بالإباضي نسبة إلى عبد الله ابن إباض. يُنْظَر: http://ar.wikipedia.org/wiki/

[3] ينظر:صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ص 23.

[4] بوزياني الدراجي، القبائل الأمازيغية، ص 23.

«ومع كل هذا، يعتقد المؤرخون أن التفسير الأمازيغي العامي ليس تاريخيا علميا، فبعض الباحثين يعتقدون أن التقويم الأمازيغي قد يعود إلى آلاف السنين حتى أنه قد يكون أقدم من التقويم الفرعوني.»[1]

وأهم شيئ يمكن قوله هو أن معظم الآراء تتفق على أن الأمازيغيين هم من السكان الأصليين لإفريقيا وشمال إفريقيا خاصة...

[1] http://ar.wikipedia.org/

ثانيا. اللغة الأمازيغية (مشكلة الخط "التيفيناغ")

لقد نسبت الدراسات اللسانية اللغة الأمازيغية إلى اللغات السامية–الحامية، ولكن هذا أزعج المدرسة الفرنسية ذات التوجه الاستعماري والرافضين للإنتماء العربي، الذين يرفضون وجود أي صلة بين اللغة الأمازيغية واللغات السامية التي تضم اللغة العربية، فهي تحاول فصل اللغة الأمازيغية عن العربية.[1]

وهذا من بين الأسباب التي أدت إلى اِختلاف في الكتابة الأمازيغية والتي تُعْرَفُ بالتيفيناغ، وأقدم نقش (رسم) وصل إلينا يعود تاريخه إلى أكثر من 3000 سنة ق.م كُتِبَ بخط التيفيناغ. والتيفيناغ هو جمع لمؤنث (Tafing) ، وتعني على أرجح الأقوال: الخط أو العلامة، أي الأبجدية (أبجد). وهو من أعظم الإنجازات التي تَوَصَّلَت إليها هذه اللغة في وقت لم تكن الكتابة قائمة؛ وهي الكتابة الأصلية للأمازيغية.

وهناك دلالات أخرى للتيفيناغ، فهناك من يطلق عليها مصطلح: الحروف المترلة، وآخرون يتفقون على أن كلمة التيفيناغ من أصل فينيقي، كون الأبجديات كلها تعود إلى أصل فينيقي، فالتاء في بداية الكلمة للمؤنث،

---

[1] ينظر: محمد المختار العرباوي، في مواجهة النزعة البربرية وأخطارها الانقسامية ، ص. 45.

وأوفونيق من الفينيقية، ويرى البعض الآخر أن التيفيناغ تتركب من كلمتين هما: ثيفين، ومعناها: إكتشاف، وأناغ، بمعنى: ملكنا، وهذا الطرح يحمل اتجاها خاصا حيث أنه يجسد دلالة القبائلية دون غيرها من اللغات الأمازيغية. ولكن تتفق معظم المصادر على أن التيفيناغ هي الكتابة.[1]

تعتبر اللهجة الأمازيغية شبه ميتة لأنه لم يثبت وجود الأمازيغية كمادة ملموسة، بل هي لغة شفوية تتجزأ إلى لهجات وتختلف حسب نمط العيش المميز لكل منطقة، وكلها تُعَبِّرُ عن أمور يومية فقط، مثل المأكولات والشؤون المترلية والحرف العادية والفلاحة، أي ما يتعلق بالجانب التقني لهذه الأشياء.

فاللهجات الأمازيغية المتواجدة بالجزائر هي:

- القبائلية في منطقة القبائل الكبرى والقبائل الصغرى.
- الشاوية في أوراس النمامشة.
- الميزابية في منطقة بني يزقن بغرداية.
- الترقية في الصحراء، وتسمى ثامشاق، وهي لغة التوارق.
- الشنوية في شرشال، وبني صاف.

[1] ينظر: صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ص. 91.

- وهناك جيوب لغوية صغيرة في كل من جبال الونشريس، وبني سنوس في تلمسان، وفي جيجل، و مناطق أخرى، و لكن تشكل نسب ضئيلة كون اللهجة الأمازيغية شبه مندثرة في هذه المناطق. وتعتبر اللهجة الترقية هي الأولى من حيث حفاظها على الجذور الأصلية وتقرب في كثير من الأحيان من اللغة الأمازيغية، حيث يرى كثير من الباحثين أنها كتبت في العصور الغابرة بالتيفيناغ.[1]

ولا يزال التوارق حتى الآن يستعملون التيفيناغ، حيث نجد 1/3 من الرجال، و½ من النساء في الهقار الذين يستعملون التيفيناغ. وهي لغة صامتة، ولكن يستعملون نقطة للدلالة على الصوائت النهائية i و u. أما القبائل التارقية في التشّاد يستعملون الفتحة والضمة والكسرة للصوائت. وتستعمل هذه اللغة لكتابة بعض الرسائل القصيرة، كتابة الشواهد، كتابة اللافتات، وخاصة لكتابة رسائل الحب. وتبدأ هذه الرسائل، في غالب الأحيان، بالعبارة التالية: أوناك (awanak)، ومعناها؛ هذا أنا (c'est moi)، متبوعة باِسم المرسِل، والعبارة: إنان (innan)، والتي تعني؛ الذي قال (qui a dit).

[1] ينظر: المرجع السابق، ص ص. 33 – 50.

وزيادة عن التوارق، فهناك بعض البارباروفون الذين يحاولون الرجوع إلى كتابتهم الأصلية للمحافظة على تقاليدهم، حتى ولو أن هذه اللهجة لا يمكن لها أن تُتَخَذَ ككتابة رسمية.[1]

تنقسم اللغات الأمازيغية إلى ثلاث مجموعات لغوية حسب تقسيم تاريخي وقومي:

1 – مجموعة أمازيغية زناتة، وهي التي تنتمي إليها اللهجات الأمازيغية المتواجدة بليبيا، والمغرب الأقصى، وبعض اللهجات الجزائرية، كلهجة مزاب، ورقلة، وتوقرت، ولهجة الأوراس، ولهجة بني سنوس...[2]

2 – مجموعة أمازيغية صنهاجة، اِستقرت في بداياتها في شمالي الصحراء الكبرى. وبعد وصول الإسلام ، أصبحوا منتشرين أيضا في بلاد السودان (أي على ضفاف نهري السنغال والنيجر .(بدأت قبائل صنهاجة تستقر تلقائيا في الأطلس المتوسط منذ القرن التاسع للميلاد ، كما في جبال الريف وعلى الساحل الأطلسي للمغرب. جزء من الصنهاجيين اِستقروا في شرق الجزائر (كُتامة) ،

[1] Voir : Mohand Akli Haddadou, Le Guide de la Culture Berbère, edition Paris Méditerranée, 2000/ edition Inas-Yas, 2000, p. 213.
[2] http://www.bladi.net/forum/

ولعبوا دورا هاما في وصول الفاطميين للسلطة. سلالات صنهاجية مثل الزيريون والحماديون حكموا في إفريقيا حتى القرن الثاني عشر[1].

3 – مجموعة أمازيغية مصمودة، أو كتامة، وتختص بها اللهجة الشلحية في المغرب الأقصى. وهذه المجموعات بدورها تحتوي على عدة لهجات والتي قدرها أندري باسي (André Basset) بأكثر من 1200.

يدل هذا الإنتشار العشوائي للهجة الأمازيغية في بلدان ومناطق مختلفة ومتباعدة عن بعضها البعض على عدم وجود لغة رسمية تضم كل اللهجات الأمازيغية، كما أنه لم يوجد أي تأثير اجتماعي أو اقتصادي أدى إلى توحيدها.[2]

ومن هذا يمكننا القول أن أي لغة تتطور بتطور كتابتها أو خطها، وهذا ما لا نراه في الأمازيغية، نظرا لكثرة الخطوط المختلفة عن بعضها البعض، ونظرا لاختلاف آراء المؤلفين باختلاف براهين المؤرخين العلمية حول تاريخ هذه اللغة، والذي يعود إلى بعض الميول الذاتية، فمن ينسبها إلى أصل أوروبي، يرفض انتسابها إلى أصل عربي على الرغم أنها الفراضية أكثر صحة بالنسبة للمؤرخين. وأدى هذا الإختلاف في الآراء إلى ظهور عدة اقتراحات في الكتابة الأمازيغية.

---

[1] http://ar.wikipedia.org/wiki/
[2] Voir : Bousquet, Les Berbères, pp. 20 – 21.

وعلى الرغم أنها متشابهة في معظم حروفها، ولكنها تختلف نوعا ما عن بعضها البعض. وفيما يلي بعض النماذج لخط التيفيناغ[1]:

الحروف باللاتنية	نموذج رقم 01 للتيفيناغ	نموذج رقم 02 للتيفيناغ	نموذج رقم 03 للتيفيناغ
b	ⵕ	ⵕ	ⵕ
d	ⴷ	ⴷ	ⴷ
ḍ	ⴹ	ⴹ	ⴹ
f	ⴼ	ⴼ	ⴼ
g	ⴳ	ⴳ	ⴳ
h	ⵀ	ⵀ	ⵀ
ḥ	ⵃ	ⵃ	ⵃ
ẖ	ⵅ	ⵅ	ⵅ
k	ⴽ	ⴽ	ⴽ
l	ⵍ	ⵍ	ⵍ

1 جدول مقتبس من:

http://www.mondeberbere.com/langue/tifinagh/indexc.htm, par Redouane Ziri.

⊏	⊏	⊏	**m**
׀	׀	׀	**n**
⧨	⧨	≡	**q**
⍦	⍦	⁝	**γ**
○	○	○	**r**
⊙	⊙	‖	**s**
⊂	⊂	⊂	**c**
⌀	⌀	⊢	**ṣ**
+	+	**x**	**t**
⍸	⋿	⋿	**ṭ**
⊔	⊔	=	**w**
⊓	⊓	Σ	**y**
⋇	⋇	⋇	**z**
⋇	⋇	#	**ẓ**
⌶	⌶	⌶	**j**
•	•	•	**a**
Σ	Σ	⍀	**i**
⁝	⁝	⁝	**u**

ⵒ	ⵒ		**e**
ⵛ	ⵛ		**tc**
ⵊ	ⵊ		**dj**
ⵜ	ⵜ		**ts**
ⵄ	ⵄ		**â**

نموذج رقم 01: هذا النموذج مُقْتَرَحٌ من قِبَلِ سالم شاكر، أستاذ اللغة الأمازيغية.

نموذج رقم 02: مُقْتَبَسٌ من برنامج جمعية أفوس (Roubaix)

نموذج رقم 03: مُقْتَرَحٌ من أعضاء الأكاديمية البربرية (Agraw Imazighen)

ثالثا. الموقع الجغرافي للأمازيغ في الجزائر.

لقد احتل الأمازيغ أنداك مساحة شاسعة، تمتد من المحيط الأطلسي إلى مصر بدون انقطاع، ومن شواطئ البحر الأبيض المتوسط إلى بلدان إفريقيا السوداء، ومع مرور الزمن، أخذت هذه المساحة تتقلص نظرا لانتشار اللغة العربية في بداية القرن السابع عشر، لكن رغم ذلك، بقيت اللهجة البربرية تستعمل في أماكن شتى، وهي الآن متمركزة في بعض بلدان المغرب العربي والصحراء الغربية[1]

(Afrique sub-saharienne) كتونس، والجزائر، وليبيا، والمغرب الأقصى...ويضم هذا الأخير أكبر نسبة من الباربروفون (Berbérophones)، وهم، كما عرفهم (Bousquet) بوسكي: البربر الذين يستمرون في استعمال اللغة البربرية التي كان يتكلم بها أجدادهم في الماضي.[2]

وتقدر نسبتهم ب 45 بالمئة من السكان.

أما في الجزائر، تقدر نسبتهم ب 30 بالمئة، ويحتلون منطقة القبائل الكبرى، منطقة الأوراس، بليدة، الونشريس، بني مناصر...والمناطق المجاورة للمغرب

[1] Voir : Mohand Akli Haddadou, Guide de la Culture Berbère, p. 15.
[2] Voir : Bousquet, Les Berbères, p. 41.

الأقصى، كبشار وبني سنوس وهي موضوع دراستنا، وسَنَتَناول كل مايتعلق بهذه المنطقة في الفصل الآتي.

أما في جنوب الجزائر، يتمركزون الباربروفون في جبال الهقار، ورقلة، نقوسة، بني مزاب، القصور لمنطقة ڤورارة، توات، وتيدكلت.[1] والخريطة الآتية توضح لنا بعض مناطق البارباروفون على مستوى الجزائر.

[1] Voir : Mohand Akli Haddadou, Guide de La Culture Berbère, p. 16.

خريطـــة تبين مختلف منـــاطق الباربـاروفون في الجزائر[1]

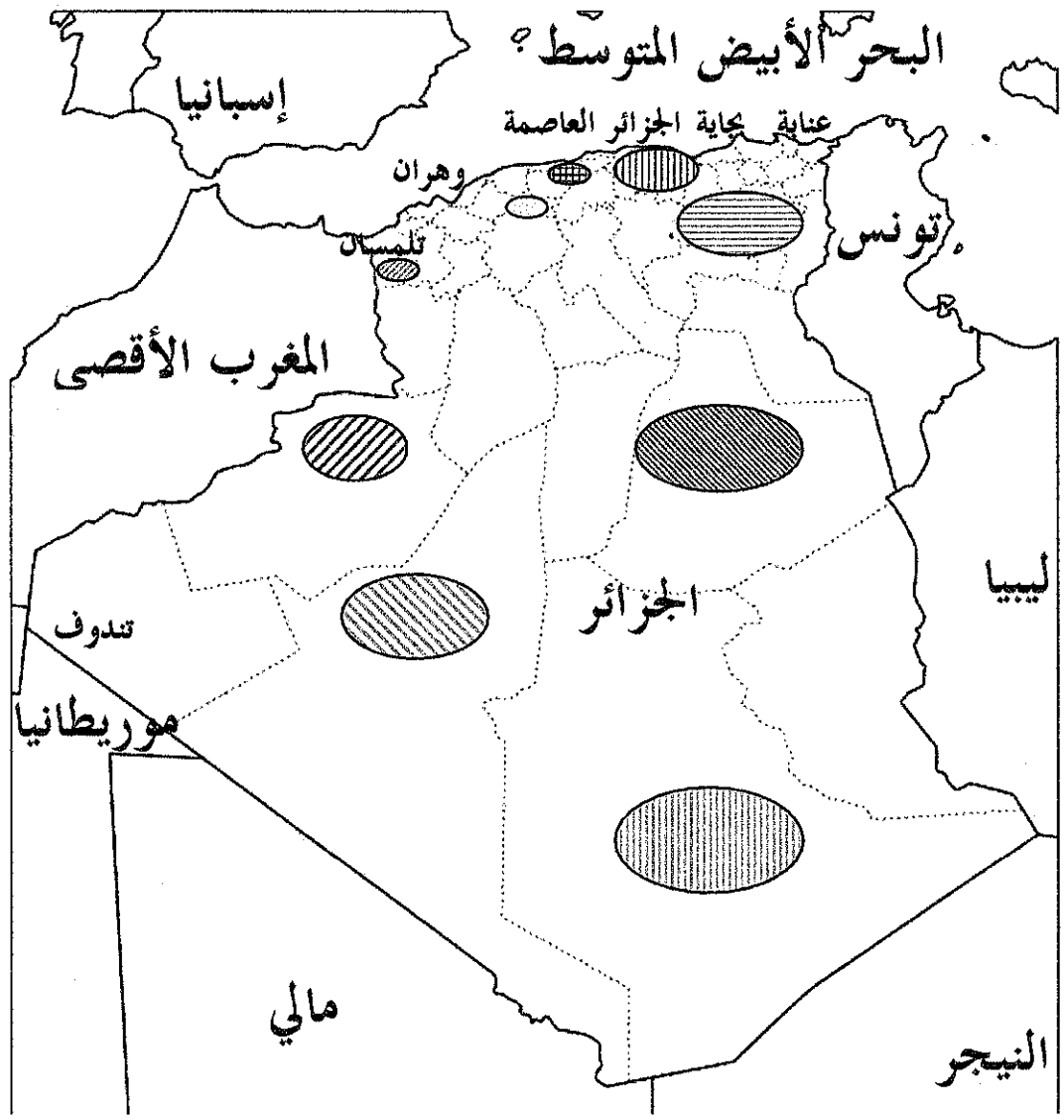

مفتـــاح الخريطـــة

- منطقة الأوراس (الشاوية)
- منطقة القبائل الكبرى والصغرى
- بليدة
- الونشريس
- بني سنوس
- بشار
- منطقة أدرار (توات، تيديكلت، قرارة)
- منطقة تامنراست وجبال الهقار (التوارق)
- ورقلة وجبل نقوسة

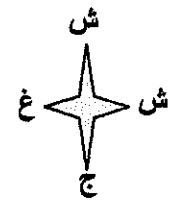

[1] خريطة مُقْتَبَسَة من: http://www.worldmapfinder.com/Fr/Africa/Algeria/، ومُترجمة إلى العربية.

الفصل الأول:

دراسة جغرافية، تاريخ

ومنطوق بني سنوس

الأمازيغي.

* تمهيد:

إن بني سنوس، منطقة بارزة في الغرب الجزائري، نظرا لتاريخها المجيد،وعادات وتقاليد سكانها الذين يتمسكون بأصلهم ودينهم.

ويتناول هذا الفصل أهم ما يتعلق بالمنطقة، كالجغرافيا والتاريخ واللهجة، وما إلى ذلك. ولكن، ومع الأسف، المصادر التي عالجت هذا الموضوع، جُلُّها باللغة الأجنبية، إن لم تَكُن كُلُّها، وقد شَرَعْتُ في تقديم النصوص التي ترجمتها بلغتها الأصلية، غير أنه كان مستحيل عليا المواصلة على هذا المنوال، نظرا لكثرة الكتب باللغة الأجنبية.

أولا. لمحة جغرافية للمنطقة.

I. الموقع الجغرافي لبني سنوس.

تقع منطقة بني سنوس على بعد 35 كم جنوب غرب تلمسان، وتمتد من الشرق إلى الغرب على 40 كم حتى حدود المغرب الأقصى، يحدّها جنوبا منطقة سيدي الجيلالي، وغربا منطقة بني بوسعيد، ومن الشرق الشمالي منطقة تيرني. تتكون دائرة بني سنوس من 12 قرية: بني عشير، بني بحدل، بني هديل، الخميس، بني زداز، مازر، مغنين، أولاد موسى، سيد العربي، سيدي يحي، الكاف، تفسرة، وزهرة. وتظهر بعضها بالتفاصيل على الخريطة الموالية:[1]

[1] / http://citedetlemcen.free.fr

خريطـــة منطقـــة بـــني سنـــوس[1]

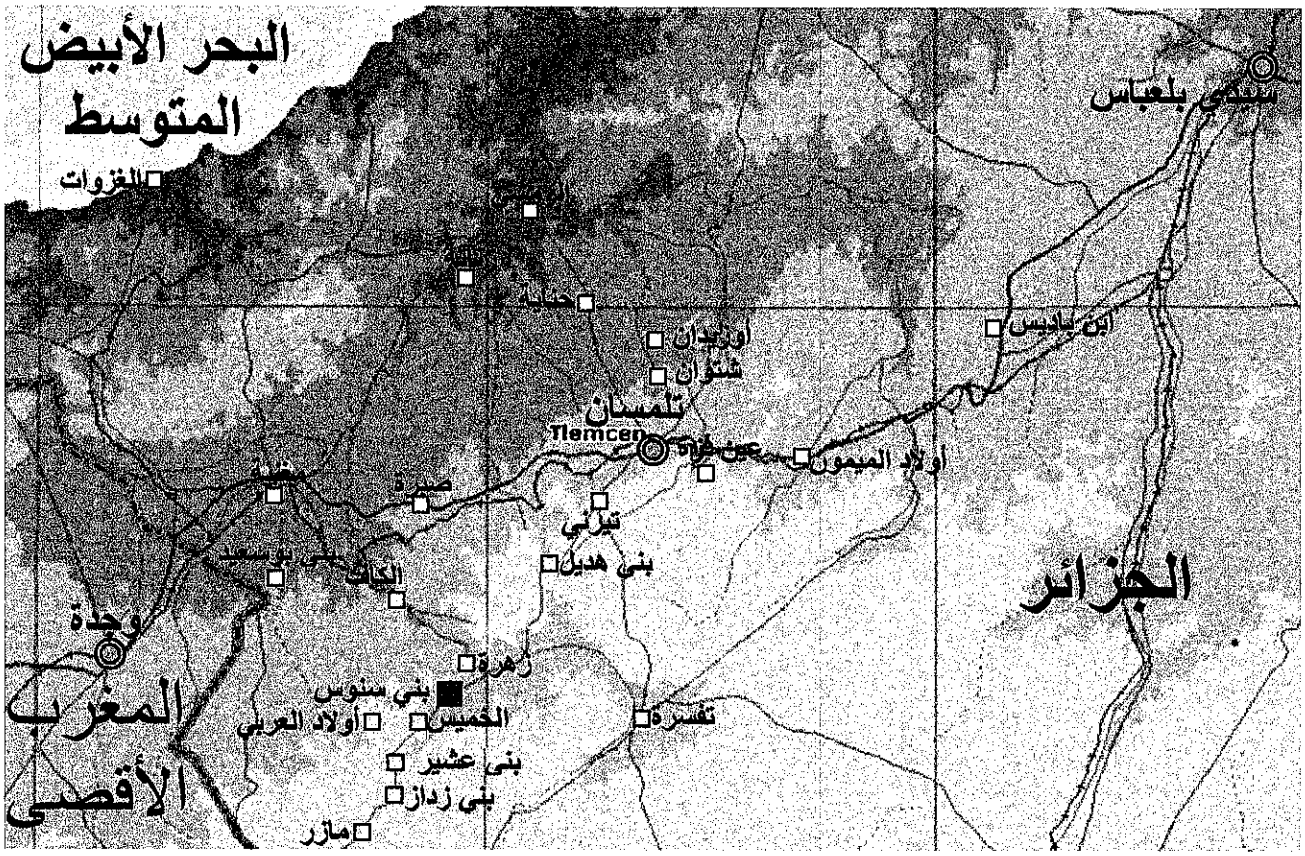

مفتـــاح الخريطـــة

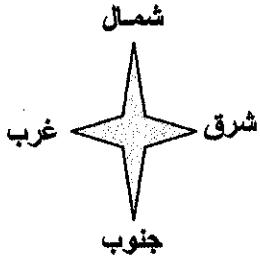

- ◉ مقر الولايات
- □ مدن ثانوية
- ▫ بعض قرى بني سنوس
- ■ المقر الرئيسي لبني سنوس

[1] خريطة مُقْتَبَسَة من: Microsoft, Encarta, 2008، ومُتَرْجَمة إلى العربية.

II. الطريق إلى بني سنوس.

عندما نأخذ الطريق الرئيسي الذي يمر بباب الخميس على بعد 8 كيلومترات من مدينة تلمسان، نجد آثار منصورة، التي بناها الميرينيون، ونصعد قليلا لنجد جبل بني بوبلان، وهو يتميز بمقبرته الموجودة أعلى بيوت سكانه، ثم نسير بعض الكيلومترات، ونشاهد على اليمين غابة زاريفات (Zarifet)، ومع اِتباع نفس الإتجاه، نصل إلى طريق على اليمين، والتي تأخذنا إلى بني سنوس. بعد بضعة دقائق من السير، ندخل إلى قرية الفراونة ثم نصل إلى منطقة تفسرة (Tafessera)، وهي تُعْرَفُ في ظاهرة الإشتقاق بيد الإله أو أقبوب[1] (Akboub) والتي تشبه يد نصف مفتوحة،وهي تعني بالأمازيغية الزناتية فترة تجفيف التين.[2]

وقد سميت أيضا بتيسفارت (Tisfert)، والذي هو جمع تسفرين (Tassafrine)، ومعناه مجموعة مغارات بالأمازيغية. أما تسميتها الأخرى؛ تَفَسَّرَ (Tafassara)، فهي مشتقة من الكلمة العربية تفسير(Tefsir).

---

[1] أقبوب: و هو مثنوع بعصيٍّ شجرة الرند و ظفائر الدوم أو الحلفاء، تُستَعْمَلُ لوضع التين و تجفيفه تحت الشمس. و شكلها يُشْبِهُ يَد مفوحة أمام السماء تَدْعُو الله. يُنْظَر:
Mohamed Saridj, Verveine Fanée (Coutumes et Traditions du Pays des Beni-Snous), Edition Dar El Gharb, 01, 2001, p. 29.

[2] Idem, pp. 27- 29

وعلي بعد بعض الكيلومترات، نجد مقبرة الثلاثاء (Tlèta)، أو سيدي مغنين (Sidi Meghnine)، من سلالة عبد الكريم مغنين[1] السنوسي، والذي كان قائد الرسالة الاسلامية في كل إفريقيا السوداء بعد الشيخ السنوسي.

ثم نجد بعدها عين المدرة (Ain-El-Madra)، قرب جبل زهرة، وكانت تعتبر هذه العين المنبع الرئيسي للمياه الصالحة للشرب. وفي مواصلة طريقنا من الجهة السفلى لمازر (Mazer)، نجد جبل بوفروج (Boufarouge) ، الغني بالذهب والمال والمملوء بالمغارات الرومانية، وفيه تقع منطقة بني زيداز الأمازيغية الأصل.[2] والتي تمّتْ فيها دراستي. وفيما يلي، بعض صورالمنطقة:

---

[1] عبد الكريم المغنيني السنوسي التلمساني: تغيَّرَتْ كلمة؛ المغنيني في النطق و أصبحت؛ ***المغيلي*** (العائلة الموجودة حاليا بتلمسان) عواض المغنيني و هي من قبيلة مغنين، قرية الثلاثاء (العزايل). يُنْظَر:
Mohamed Saridj, Verveine Fanée, p. 30.

[2] Idem, pp. 30 – 31 – 32 - 72.

منطقة بني سنوس[1]

[1] صورة مُقْتَبَسة من: http://citedetlemcen.free.fr/

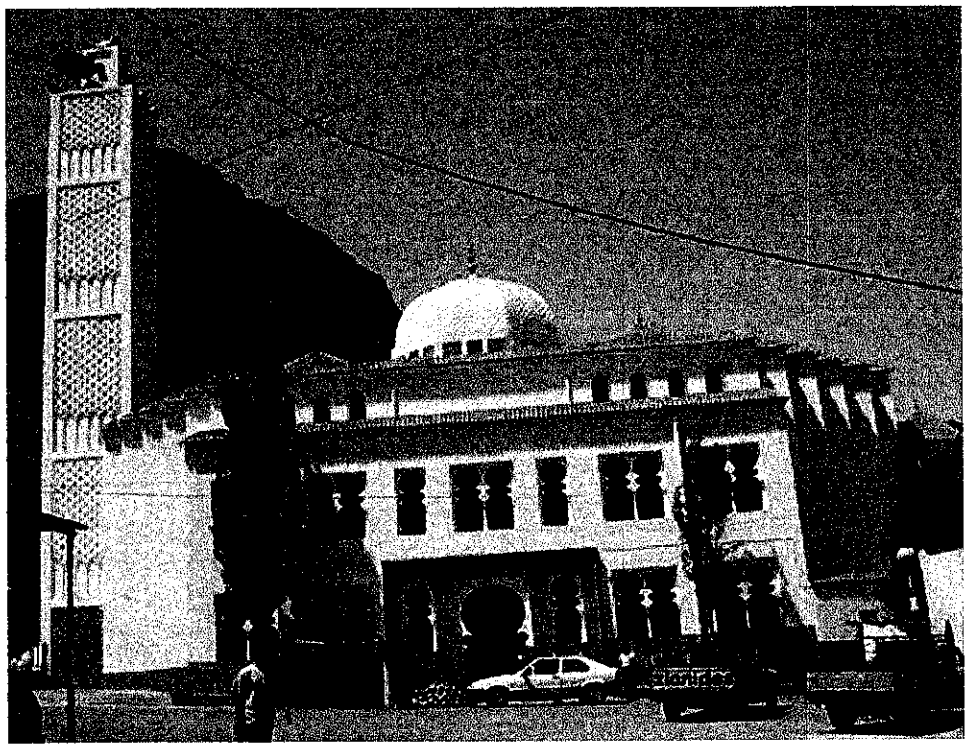

بلدية بني سنوس[1]

[1] صورة مقتبسةمن: http://zianides.free.fr/benisnous.php

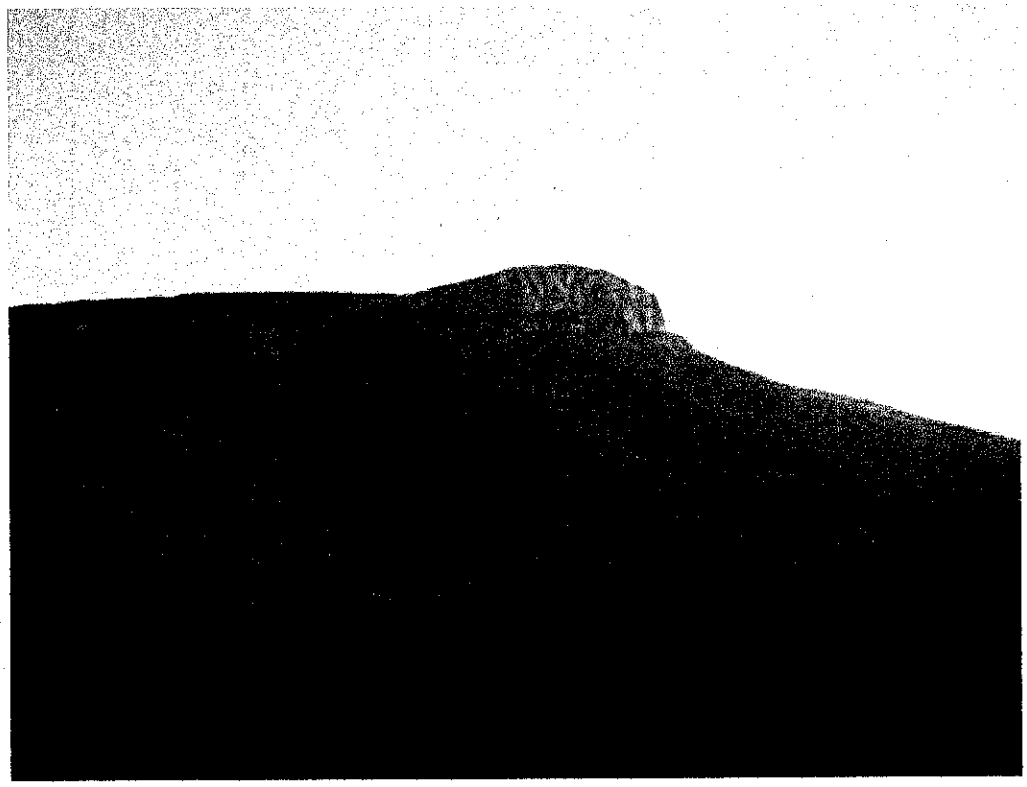

منطقة زهرة[1]

[1] صورة مُقتبسة من: http://citedetlemcen.free.fr/

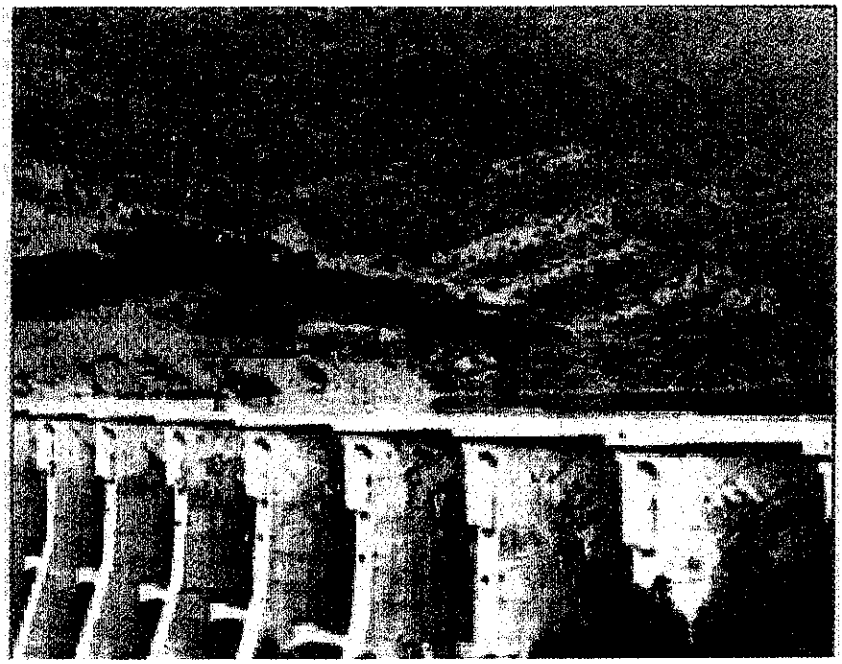

سد بني بحدل (أسّسَ سنة 1934)[1]

[1] صورة مُقْتَبَسة من:

A.S.P.E. WI.T, Atlas de l'environnement de la wilaya de Tlemcen, 2008, p. 216.

III. المناخ.

يصل ارتفاع المنطقة إلى 843 متر على الأقل، وهي تخضع في مجملها إلى مناخ البحر الأبيض المتوسط بجميع خصائصه، كثرة الحرارة والجفاف صيفا، حيث أن درجة الحرارة تُقَدَّرُ بحوالي 29°، وهذا من شهر جوان إلى شهر سبتمبر. أما فصل الشتاء يتميز بالاعتدال في غالب الأحيان وكثرة الأمطار وكذا ظاهرة الفصول الأربعة، ما عدا المناطق المجاورة التي تقع على الجبال والتي تخضع لنظام المناخ الجبلي الذي يتميز بالبرد القارس وكثرة تساقط الثلوج شتاء والتي يصل ارتفاعها حتى 50 سم. تؤدي لطافة الجو التي تظهر أحيانا في فترة الشتاء إلى ذوبان هذه الثلوج، وهذا لا يلعب أي دور فعال في الزراعة.

أما الرياح، ففي فصل الصيف تهب الريح الساخنة الجنوبية (السيروكو)، وهذا يؤدي إلى قلة الحصاد الزراعي. وفي الشتاء، تهب الرياح الغربية والتي تؤثر على الزراعة الجبلية.[1] تؤدي عادة الرياح في فصل الشتاء إلى تساقط الأمطار. وتوفر سقوط هذه الأمطار في فصل الخريف (أكتوبر، نوفمبر) الظروف الملائمة

---

[1] ينظر: علي عمار، ظاهرة التداوي بالأعشاب والنباتات الطبيعية في منطقة عين غرابة، مخطوط ماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة تلمسان، ص ص. 16 – 21. و

Bouazza Med, Et. Phyto-écologique des steppes à stipa tenacissima L.et Lygeum spartum L. au sud ouest de Sebdou, thèse de doc. Es.Sciences, p. 13. et pp. 17 – 22.

للزراعة، وشهر أبريل الذي تكثر فيه الأمطار، يحقق حصاد الحبوب. أما جويليا وأوت، فهما شهران يكثر فيهما الجفاف، فلا يتم الحصاد إلا في سبتمبر، الذي تتساقط فيه كمية قليلة من الأمطار، حيث تُزْرَعُ الخضر بعد جني الذرة.[1]

[1] Voir : Edmond Destaing, Etude sur le dialecte berbère des Beni Snous, Ernest Leroux Paris, 1907, p. IX.
Texte original : « les vents d'hiver apportent très fréquemment la pluie.....les mois d'octobre et de novembre sont généralement pluvieux, ce qui permet de faire les semailles dans de bonnes conditions ; avril est fortement humide, ce qui assure la récolte en céréales ; juillet et août sont très sec ; mais, comme septembre reçoit quelques pluies, on peut, dès cette époque, semer quelques légumes après la récolte du maïs. »

IV. الغطاء النباتي والتضاريس.

تُعتَبَرُ بني سنوس منطقة جبلية ، حيث أنها تتربع على سفوح جبال تيرني الشرقية كتازمورت، وبوشوك. تكثر الهضاب، في المنطقة، على السهول التي خضعت إلى عملية استصلاحية، إذ يعتبر واد تافنة المنبع الرئيسي لري البساتين والحقول وتتميز طريقها بكثرة المنعرجات والمنحدرات. تغطي المنطقة غابات كثيفة بمختلف أنواع الأشجار.

أما في الهضاب نجد الأعشاب المستعملة من قبل سكان المنطقة لصناعاتهم التقليدية كأعشاب الحلفاء، والمتواجدة بكثرة في الهضاب الصَخرَة.

إن نوعية الأرض لها دور هام في نمو النباتات[1]، ففي الأراضي الكلسية، مثلا، تظهر الأحجار الحمراء الناتجة عن الكلس، وهنا تنبت بعض النباتات الرقيقة، كالوزال الشائك أو القندول ، والتين المعروفة عندنا بـ*كرموس النصارى*[2].

---

[1] O.p.cit., pp. XIII-XIV.
Texte original : « Le pin d'Alep et l'oxycèdre (4e zone) ne se rencontrent que ça et là, épars sur les parties déprimées du plateau, entre le Kef et El Khemîs (altit. Inf. à 1 200m.).....
Le chêne-liège croît sur les rebords du plateau exposé aux vents humides, au nord à *Zarifet*,....
Enfin l'*alfa*, caractéristique des steppes rocailleuses,....
La constitution géologique du sol a aussi une certaine influence sur la répartition des espèces. »

أما في الأراضي الكلسية الممزوجة، فكل مكان غير مزروع يُستَغَلُ للمواشي، تكثر نبتة الشيح في هذا النوع من الأرض، كما نجد أيضا عدة أدغال شائكة من أشجار العناب أو السدرة (Cèdre) الديس، والدوم...[1]

---

[2] o.p.cit. , pp. XIV-XV.
Texte original : « Sur les plateaux calcaires et dolomitiques,...le résultats de la décomposition des roches est ici une terre calcaire fortement colorée en rouge. Elle emplit les fissures du sol ; des herbes fines,....du genet épineux ; la place leur est parfois disputée par les figuiers de Barbarie. »

[1] Idem, pp. XV-XVI.
Texte original : « la région marneuse de T'ralimet est presque dénudée. Partout où le sol n'est pas cultivé (céréales) les surfaces sont livrées au bétail. L'armoise blanche y est commune ; on trouve aussi de nombreux buissons épineux de jujubier et de tizr'a. »

V. الزراعة وتربية المواشي:

نظرا لعدم تساقط الأمطار طوال كل فصل الصيف، فإن معظم الزراعة كالحبوب، والخضر، والبقول الجافة تُحصَد قبل حلول الصيف، أما حبوب الصيف، فلا تنمو إلا بإضافة الري. كانت أراضي بني سنوس الزراعية، في بداية القرن العشرين، قليلة جدا بالنسبة إلى عدد السكان، ورغم ذلك، فهي منطقة ترتكز بكثرة على الزراعة. تكثر الحبوب بالأراضي الكلسية الممزوجة والأراضي الجافة. أما أراضي الأودية، المسقاة فيمكنها أن تُحصَد عدة مرات في السنة، فهي تزرع في فصل الخريف بالقمح أو الشعير، وبعد حصاد الأرض وتقليبها، تُزرَع الذرة، أو البشنة، وتنمو هذه بسرعة نظرا لحرارة الأرض ورطوبتها، وسقيها المتداول مرة في الأسبوع. وهذا ما يسمح بزراعة أخرى في السنة نفسها، وهي زراعة اللفت.[1]

أما تربية المواشي كانت ولا تزال تتم في جميع نواحي المنطقة، فتغلب تربية المعز والخرفان وخاصة في الهضاب الجافة، أما الثيران والبقر فهي نادرة.

---

[1] o.p.cit., pp. XVII XVIII.

نجد أيضا بعض الأحصنة [1] المستعملة للزراعة والتنقل، ولكن تبقى الحمير والبغال هي المُسْتَعْمَلة بكثرة. [2]

[1] Voir : Walsin Esterhazy, De la domination turque dans la Régence d'Alger, Paris, Gosselin, p. 271.
[2] Voir: Ed. Destaing, Et. Sur le dial. berb. des B.S., p. XVIII.

ثانيا. دراسة تاريخ بني سنوس.

I. تاريخ المنطقة.

لقد أُسِّسَت قرى بني سنوس منذ عصور الأمازيغ.[1] سميت حسب دلالاتها فمنطقة الخميس، مثلا، سميت كذلك، نظرا للسوق الأسبوعي الذي كان يُقَامُ كل يوم الخميس، وكانت في الماضي تدعى بالجبل الأخضر، كما كان سكانها يُلَقَّبُون بأولاد الجبل الأخضر منذ القرن الخامس عشر أي في عهد العالم الإجتماعي الكبير الشيخ السنوسي، وهذه المنطقة هي مركز التجارة والثقافة والإجتماع لكل منطقة بني سنوس.[2] أما تفسرة، فهي منطقة جد مهمة من حيث تاريخ تأسيسها القديم، واتفق العرب على أنها تأسست من قِبَلِ الرومان، وهي تدعى أيضا البرج الرومي والذي يمثل بناء قديما جدا.[3]

لا زالت بعض آثار الرومان موجودة في منطفة بني سنوس، وربما يكون هذا الإسم له علاقة بالإسم الذي يشير إلى النصارى، كما أن الهضبة الموجودة في أسفل جبل زهرة، التي أسست أسفل جبل يدعى قرن زهرة

[1] Voir : Mohamed Saridj, Verveine Fanée, pp. 32 – 34.
[2] Idem, p. 59 et p.69.
[3] Voir : M. O. Mac. Carthy, Revue Africaine, Algeria Romana, Recherches sur l'occupation et la colonisation de l'Algérie par les Romains, Subdivision de Tlemcen, 1er mémoire, n° 01, Place Centrale de Ben Aknoun (Alger), Ed. n° 1926, 1856/57, p. 176.

(Karne Zahra)، والذي تحيطه حدائق رائعة[1]، التي بُنِيَ عليها البرج الرومي، تدعى: قضيات النصارى. وفي قرية أولاد موسى، نجد قصبة الرومي جوهالا والتي تدعى دار النصارى. إن التقاليد المحلية لمنطقة تفسرة جعلتها مقاما رئيسا لنصراني إسمه (Charouan) شروان، الذي ادَّعَى بأنه مسلم، في عصر الفتوحات العربية، للمحافظة على الرئاسة. لقد بقيت آثار منزله الذي كان له طابعا تلمسانيا قديما (1250-1500)، ولا يملك أي طابع روماني.[2]

كما سكن اليهود أيضا، بمنطقة بني سنوس بمغنين (الثلاثاء)، حيث كان معظمهم يبيعون البيض لكسب قوت يومهم، أو يُصْلِحُون الأحذية، أو يصنعون العِصِي لمعاقبة التلاميذ ، وكانوا يتكلمون العربية، رغم تمسكهم بدينهم، إذ كانوا يقيمون السَبَت جميعا، في بيت أحد منهم.[3]

لقد عرفت منطقة بني سنوس كثيرا من الثورات في الماضي، كما أنها كانت تساعد المناطق المجاورة للدفاع عن نفسها. كالإعانة التي قدمتها لمملكة سيقا (Siga) قرب بني صاف لمطاردة العدو، ومدافعة هونين (Honeîne) ضد الإحتلال الإسباني، ونجحت المعركة بفضل فرسان المحاربين الأمازغيين الذين

---

[1] Voir: Mohamed Saridj, Verveine Fanée, p. 32.
[2] Voir : Mac. Carthy, Revue Africaine, p. 363.
[3] Voir : texte de Djilali Fardeheb, Bulletin de la société « les Amis du Vieux Tlemcen d'hier et d'aujourd'hui », Medersa Tlemcen, 1952, p. 38.

انعزلوا وهاجروا ضد حكم الملوك المستعمرين في تلمسان وفاس منذ الإحتلال الروماني[1].

ولكن رغم قوتها، وعلوها، غير أنها عانت كثيرا من الإحتلال، ويقول (Walsin) والسين بأن الأتراك، هم الذين تركوا أقبح ذكريات في المنطقة، حيث كان سكان المنطقة، زيادة على دفع الأموال (Lezma) إلى قائد البلاد، فكانوا أيضا يدفعون جزية 16 حصان، إضافة إلى الضفائر الجميلة المصنوعة من قِبَل سكان المنطقة.[2]

إستسلم سكان بني سنوس لأسلحة العدو الفرنسي، لأول مرة سنة 1842،[3] وبعد بذل جهد كبير من قِبَلِ اللوائين؛ لويس أوجين كفانياك (Louis Eugène Cavaignac) و لارموريسيار (Larmoricière) للإستلاء على المنطقة، إستسْلَمَت هذه الأخيرة بصفة نهائية سنة 1846،[4] ولكن عند رفضهم دفع العشور، عام 1848، جاءت فرقة من المحاربين الفرنسيين يوم 20 سبتمبر لتُقِيمَ بعين أحفير. وفي 22 سبتمبر، إستقرت بالجبل الذي كان يطل من

[1] Voir : Mohamed Saridj, Verveine Fanée, pp. 51-52.
[2] Voir : Walsin Esterhazy, De la domination turque, p 271. in Ed. Destaing, Et. Sur le dial. Berb. Des B.S., p XXVI.
[3] Voir : Pellissier de Reynaud, Annales algériennes, 3 vol., Alger, Bastide, 1854, III, p 14.
[4] Voir : Idem, p 160. (Expédition du général Cavaignac.), voir aussi le lien : http://zianides.free.fr/benisnous.php.

الجهة الشمالية، على منطقة الخميس. حيث قامت هذه الفرقة بقتل كثير من السكان، تفجير البيوت، وتحطيمها، وقطع الأشجار.[1]

وبقيت المنطقة تُعاني من الإحتلال، كسائر المناطق والولايات الجزائرية، إلى أن اِستقلّت مع اِستقلال الجزائر. ومن ثَمَّ بدأ سكان المنطقة مشوارا جديدا وحياة جديدة، مُحاولين اِستعابَ معنى الحرية، والقضاء على الآثار السيئة التي خَلّفَها الإحتلال، كالفقروالمجاعة والأمراض...

[1] Voir : Ed. Destaing, Et. sur le dial. Berb. des B.S., pp. XXVI XXVII.

II. عادات المنطقة وتقاليدها.

1. التجارة والصناعة التقليدية.

كان سكان المنطقة يعيشون في أمان تام وفي كامل قواهم الصحية، وكانوا يتبادلون تجارتهم فيما بينهم، وهذا ما دعَّمَ العلاقات بينهم.[1] كما كانت للمنطقة علاقات تجارية بالمناطق المجاورة كباب الخميس بتلمسان وبالمغرب الأقصى، وكانت تتعامل أيضا مع شارع بني سنوس المتواجد بإسبانيا، وكانت ظروف التنقل، في ذلك الوقت، جد شاقة، فكانوا يحملون أمتعتهم على ظهر الحصان، أو الحمار، أو البغل، ويعبرون طرق صعبة، وسط الجبال والغابات كرأس العصفور (Ras- Asfour)، المملوءة بالحجر. كانت تصدر بعض منتجاتها الغذائية كزيت الزيتون، وكانت تصدر بالأخص مصنوعاتها التقليدية، التي تتميز بها كالأواني الفخارية، أو الخشبية، وضفائر السروج والقفف والشواري (Chouaris) وبُوسِيَّار[2] وحدائد المحراث ومناجل المناكيش والمحامر...

---

[1] Voir : Mohamed Saridj, Verveine Fanée, p. 60.

[2] بوسيار: و هو يُشْبِهُ المِسْرَد، و لكنَّه جدُّ عريضٍ، مظفورٌ بالحلفاء ومُشَبَّكٌ بالقماش. يُنْظَر: م.م.س.، ص 41

وحتى النساء كانت تساهمن بكثرة في الصناعة التقليدية، إذ أنهن يصنعن أقلال (Akalal) للكسكس، بالحلفاء أو الدوم، والقفف لوضع الخبز، والأواني الفخارية، والأقماع لتصحيح الحليب و إنتاج الزبدة. [1]

2. الإسلام في منطقة بني سنوس وتعلم القرآن.

كان تعلم القرآن يتم في المساجد، وفي أماكن أخرى. وكان يُعْتَبَرُ التربيةَ الأساسية في فترة ما قبل التعليم لسكان المنطقة. حيث كان لهم الإختيار بين الفلاحة والعلم، منذ الصغر، وفي بعض الأحيان كانوا يمارسون الإثنين مع بعض. كان الطَّلْبة المسافرين، يتنقلون بحرية، ويقضون سنين لأداء مهمتهم الإلهية بطريقة موضوعية تحت إشراف فقهاء بني سنوس ومراقبتهم. وقد كان هؤلاء الفقهاء يشتهرون بقراءة القرآن بطريقة الكيف.

كانت المدارس لتعلم القرآن مجانية للفقراء، أما الآخرون فكانوا يدفعون مبلغا ماليا بعد انتهاء كل فصل، وكانت مختلطة، فبعد انتهاء المرحلة الدراسية، كان بعض الرجال والنساء يتزوجون مع بعضهم ويؤسسون أسر عائلية.

و في قرية تفسرة، أُسِّسَتْ أحسن مدرسة نوميدية لتعليم القرآن. [2]

---

[1] Voir: Mohamed Saidj, Verveine Fanée, pp. 35 – 38.
[2] Idem, p. 36.

3. الإحتفال برأس السنة عند بني سنوس (أيراد).

تعود حكاية رأس السنة الأمازيغية إلى يوم انتصار الملك الأمازيغي شيشانق على الملك رمسيس الثالث من أسرة الفراعنة عام 950 قبل الميلاد، عندما عزم الملك رمسيس على احتلال شمال أفريقيا، وحسب اعتقاد الأمازيغ أن المعركة دارت رحاها في منطقة بني سنوس حيث يقام سنويا كرنفال (أَيْرَاد) في الفترة الممتدة ما بين 10و13 يناير من كل سنة، ويصادف الإحتفال السنة الـــ 2428 أمازيغية وتعني كلمة (أيراد) الأسد، ربما مقارنة قوة ملكهم شيشانق وسلطانه بسلطان الغابة الأسد.

تعيش المنطقة تحضيرات حثيثة خلال هذه الأيام تحسّبا لاستقبال هذا الإحتفال الكبير. ويقام عندهم إحتفالا ضخما يلعب فيه الصّبية دورا أساسيا، حيث يتقمّصون أدوارالأسد بارتدائهم أقنعة تصورهذا الحيوان المفترس، ولا يتم الكشف عن وجوههم طيلة الإحتفال، ويؤدّون أغاني شعبية وشعارات موروثة عن الأجداد منذ زمن بعيد. ويتزامن مع تنظيم هذا الاحتفال تنظيم السوق الموسمية بالمنطقة، والتي تباع بها مختلف الأنواع من الفواكه الجافة كالتين واللّوز والفول السوداني..الخ.

وتُملأ هذه الفواكه في أكياس تعرف عند السكان المحليّين بالمزود، وتقوم ربّات البيوت بتحضير عدة مأكولات شعبية للمناسبة مثل الترید والمسمَّن والخرينفو، ويشترط في تحضير هذه الأطباق أن تطهى على نار الحطب وفي أواني من الطين.

وتكون بيوت أهل بني سنوس طيلة ثلاثة أيام يناير أبوابا مفتوحة للضّيافة والإطلاع على تقاليد المنطقة، حيث تعرض النسوة خلال هذه الفترة مصنوعاتهنّ وحرفهنّ التقليدية كصناعة الحصائر والزرابي.

وقبائل بني سنوس تعطي للإحتفال بـــأيراد أهمية بالغة تصل إلى حدٍّ تهميش كل من لا يحتفل بهذه الشعيرة التقليدية ويعطيها حقّها، حيث أن هذا الإحتفال يُعدّ أحد مقومات قبائل بني سنوس.[1]

---

[1] ينظر الموقع الإلكتروني: http://www.el-massa.com/content/view/ و http://www:souss.com/forum

ثالثا. منطوق بني سنوس الأمازيغي.

إن التعددية اللهجية ظاهرة تخص جميع لغات العالم، فكل لغة رسمية تتفرع إلى لهجات، فهي إذن الحالة التي تُمَيِّزُ الأفراد والمجتمعات التي تستعمِلُ أكثر من لهجتين أو منطوقين داخل نفس البلد. والفرق بين التعددية اللغوية والتعددية اللهجية، فالأولى تُعالج التداخل البنيوي بين أنظمة لسانية مختلفة، أما الثانية تهتم بالتغيرات الصوتية والمعجمية للغة واحدة.[1]

يُتقِنُ سكان بني سنوس العربية، رغم تمسكهم بتقاليد وعادات أمازيغية، بالإضافة إلى الأمازيغية التي كان يتحدّثُ بها سكان الكاف، مازر وبوحلو، وهي تتكوَّن من عدة لهجات متداخلة. فلهجة السكان القادمين من سوس أو من القبائل، تُعْتَبَرُ عند بني سنوس تقريبا غير مفهومة، والعكس مع الذين قدموا من فقيق، بني إزْنَاسَنْ، وآزكرى، فهم يتحاورون فيما بينهم دون إيجاد صعوبة كبيرة. أما لهجة بني بوسعيد فهي التي تقرب كثيرا منطوق بني سنوس، حيث أنّ سكان المنطقتين يتحدّثُون مع بعضهم البعض بسهولة تامة.

---

[1] ينظر: د. تجيني بن عيسى، مدخل إلى علم اللهجات المقارن دراسة مقارنة للأصوات؛ لهجة تلمسان نموذجا، رسالة دكتوراه دولة في علم اللغة، جامعة تلمسان، س. ، ص. 5.

ولكن الأمازيغية، في الوقت الحالي، فهي في طريق الإندثار، حيث نجد بعض الألفاظ والعبارات إلا عند بعض الشيوخ. ونجد بعض هذه الألفاظ مستعملة في اللهجة الأمازيغية الرسمية الحالية.

مثل: أمان |ʔaman| وهو الماء، أَيْسُومْ |ʔaysoum| وهو اللحم، وأغْرُومْ |ʔayγroum| أي الخبز. تتميز منطقة العزايل عن النواحي الأخرى لمنطقة بني سنوس من حيث منطوقها، وهذا يظهر في نطق بعض الأصوات بطريقة متميزة، حيث أنهم يضربون بطرف اللسان، اللثة العليا. أما البقية، يركزون بنفس اللثة على اللسان، دون بذل جهد كبير، فالمجموعة الأولى تنطق (TSA)، والمجموعة الثانية تنطق (TA)[1] والفصل الموالي يدرس بالتفاصيل الخصائص الصوتية للمنطقة.

[1] Voir: Mohamed Saridj, Vervene Fanée, pp. 36 - 37 - 51. Voir aussi : Ed. Destaing, Et. sur le Dial. Ber. des B.S., p. XXVIII.

الفصل الثاني:

الدراسة الصوتية لمنطوق بني سنوس الأمازيغي.

* تمهيد:

يدرس علم الأصوات (phonetics)، الصوت الإنساني بصورة عامة، باعتباره مادة حية ذات تأثير سمعي، وتُحَدِّدُ هذه الدراسة الكيفية التباينية لطبيعة الإنتاج الصوتي وانتقاله، ثم استقباله، دون النظر إلى الوظيفة الصوتية، ولا إلى القوانين التي تحكم بنيتها. ويتضمن علم الأصوات عدة فروع وهي علم الأصوات السمعي، علم الأصوات التجريبي، علم الأصوات الفيزيائي، وأخيرا علم الأصوات النطقي، وهو الذي يستخدم للدراسة الصوتية.

إن علم الأصوات النطقي هو أحد فروع علم الأصوات الوصفي (Descriptive Phonetics) الذي يتعرض بالوصف والتحليل لخصائص الصوت الإنساني ومعالجته المختلفة، متخذا من اللغة المنطوقة مادة حية لميدان دراسته وطرائقه.

يعالج علم الأصوات النطقي، أو الوظائفي (Physiological Phonetics) ، كما سماه بعض المعنيون بالدرس الصوتي، كيفية إنتاج الأصوات اللغوية من خلال الوصف والتحليل، وبيان البنية التركيبية لأعضاء النطق (Organs of Speech).[1]

[1] ينظر: د.عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر و التوزيع، الأردن عمان، ط 1، 1998، ص ص 21-22.

أولا. الأصوات الأمازيغية.

يقوم بناء التطْريز اللغوي، والتمييز بين الأصوات على أساس المخرج والصفة.[1]

وفيما يخص ذلك، اِظْطَرَرْتُ، كما سَبَقَ وأن ذكرتُ في مقدمة البحث، إلى تعديل وتوضيح بعض الأمور التي جاء بها (Edmond) إدمون، فاقترحت الجدول التالي لتَوْضِيح الفرق بين دراسة الصوامت عند إدمون وبين الدراسة التي قام بها اللغويون المحدثون:

صفات الصوامت ومخارجها	الصوامت عند إدمون	الصوامت عند الصوتيين العرب
الصفات		
الأصوات المجهورة	ت – ط – ك – ق – ث- خ – ه – ح – ش – س – ص – ف –	ب – د – ض – ج – ق – ذ – غ – ج (المركب) – ي – ز – ن – ل – م – ر – ع

[1] يُنْظَر: د. مقنونيف شعيب، صورة المرأة في شعر ابن سهلة، جمع ودراسة، مخطوط ماجستير، جامعة تلمسان، س. 1995، ص. 185.

الأصوات المهموسة	ب – د – ض – ج – ق – ذ – غ – ج (المركب) – ي – ز – ع	ت – ط – ك – ق – ث – خ – ه – ح – ش – س – ص – ف –
المخارج		
الأصوات الأسنانية	ت – ط – د – ض – س – ص – ز – ر – ل – ن – ث – ذ	ث – ذ
الأصوات الأسنانية اللثوية		د – ت – ط – ز – س – ص – ض
الأصوات اللثوية		ن – ل – ر
الأصوات الأسنانية الغارية	ي	
الأصوات الغارية	ش – ج – تش č	ي – ش – ج – تش č
الأصوات اللهوية		ق
الأصوات الطبقية		ك – غ – خ

الأصوات الحلقية	ح – ع – ه	ح – ع
الأصوات الحنجرية	ق – ك – ق – خ – غ	ه – ء [1]

يختلف عدد الأصوات في اللغة الأمازيغية من لهجة إلى أخرى، فبعض الأصوات نجدها في القبائلية مثلا، ولا نجدها عند بني سنوس، كصوت *v*، الذي نجده في كلمة فَفَيْ | vava |، أي بَابَا والعكس هناك أصوات عند ب.س التي لا نجدها في القبائلية أو في لهجة أمازيغية أخرى. كصوت *χ* الذي لا وجودَ له في لغتنا الأم، وهو بين الكاف والشين والهاء والياء، كما في كلمة أغْرُومْنْي[2] | ʔèγrûmneχ |، أي خُبْزُكَ، 'ني ' | neχ | هو ضمير المخاطب المتصل بالإسم.

تنقسم الأصوات اللغوية إلى قسمين؛ الأصوات الصامتة (Consonnes)، والأصوات الصائتة (Voyelles) .

---

[1] جدول مُقْتَبَسٌ من : د. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص ص.106 – 184.و Ed. Destaing, Et. sur le dial. Berb. des B.S, p. 1.

[2] يُمَثِّلُ صوت *χ* ، كما كُنَّا نَرْمُزُ لهُ في الدروس الأمازيغية.

I. الصوامت.

تُنْطَقُ الصوامت عن طريق التقاء أعضاء النطق عند نقطة معينة مع كمية الهواء المندفع من الرئتين، ويوصفُ نُطْقُها إمَّا باِعتراض جزئي، أو متدرِّج أو كُلِّي.[1]

وهذا تعريف موجزٌ وواضح يخُصُّ الصوامت لجميع اللغات، ومن بينها اللهجة الأمازيغية، ومنطوق بني سنوس الذي يتكون من 32 صامتا، كما هو مبين في الجدول الموالي، والذي سأستعمله للدراسة:

[1] Voir : André Martinet, Elements of General linguistics, London, 1964, p. 56.

الأصوات عند ب.س	الرموز باللاتنية	الرموز بالتيفيناغ	الحروف بالعربية	الحروف بالفرنسية
ب	b	ⵡ	الباء	b
م	m	ⵎ	الميم	m
و	w	ⵯ	الواو	w
ف	f	ⴼ	الفاء	f
ذ	ẟ		الذال	
ث	θ	ⵅ	الثاء	
د	d	ⴷ	الدال	d
ت	t	ⵜ	التاء	t
ط	ṭ	ⵟ	الطاء	t
ز	z	ⵣ	الزاي	z
س	s	ⵙ	السين	s
ص	ṣ		الصاد	

	الضاد		ḍ	ض
n	النون	ⵏ	n	ن
		ⵣ	ñ	نْيْ
l	اللام	ⵍ	l	ل
r	الراء	ⵔ	r	ر
y	الياء	ⵢ	y	ي
j	الجيم	ⵊ	ž	ج
ch	الشين	ⵛ	š	ش
tch		ⵞ	č	تْشْ
k	الكاف	ⴽ	k	ك
			χ	يْهْ
gh	الغين	ⵖ	γ	غ
kh	الخاء	ⵅ	x	خ
	القاف	ⵇ	q	ق
	العين		ع	ع

	الحاء		ḥ	ح
	الهمزة		ʕ	ء
h	الهاء		h	ه
g	القاف		g	ق
g	القاف المزدوج		g^w	ڤ
[1]dj	الجيم المركب		j	دج

[1] جدول مقتبس من: صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ص ص. 115 – 116.و
Ed. Destaing, Et. sur le dial. Berb. des B.S., pp.3 – 49. et ;
Mohand Akli Haddadou, Guide de la culture berbère, pp. 10 -11

II. الصوائت.

تتميز الصوائت بالنطق المفتوح، بالإضافة إلى الخاصية التصويتية – العلو والإرتفاع في درجة الصوت، وكذلك صفة الجهر المطلقة المصاحبة لها.[1] ولكن يبقى هذا الحكم غير مطلق لأن الحركة إذا أدَّتْ مهمتها في عملية النقل الجزئي لمكونات الوظيفة داخل بنية الوحدة اللغوية، فإن دور الهمس والجهر يمكن أن يكون ثانويا وليس رئيسيا.[2]

ومما فاجأني، هو أن صوائت لهجة تلمسان العربية، التي جاء بها (W.Marçais) وليام مارسي هي نفسها المستعملة في لمنطوق بني سنوس الأمازيغي، وهذا من بين الأسباب التي تُبَيِّنُ العلاقة الوطيدة للأمازيغية بالعربية.

إنَّ النظام الصوتي للصوائت، لأي لغة كانت، يتمثّلُ في ثلاث صوائت أساسية، وهي: i, a, u

ويُمثّلُ صوت u؛ الضمة (ُ) في العربية ، وصوت i يمثل الكسرة (ِ)، وأخيرا صوت a الذي يُمثل الفتحة (َ).

هذا فيما يخص الحركات القصيرة، أما الحركات الطويلة، فهي:

---

[1] Voir : Brosnahan, L.F. and Malmberg, B., Introduction to phonetics, Cambridge, 1970, p.83.
[2] Voir : Pike, K.L., Phonetics, U.S.A., 1947, p. 69.

û الذي يُمثل واو المد (و)، و î الذي يمثل ياء المد (ي)، وأخيرا â الذي يمثل ألف المد (ا). [1]

وفي المنطوق الأمازيغي لبني سنوس، تعتبر هذه الأخيرة حركات طويلة ومنبورة (accentuées)

مثال: أُنِّيغَهْ | ĕnnîγäh |، أي قُلْتُلَكَ je t'ai dit

أُقَّرَشْ | úggâreš |، أي لا تَرْمِي ne jette pas

جُوجْ | žûž |، أي الجوز noix

والحركات مثل: ā، ī، وū، هي حركات طويلة وغير منبورة (non accentuées)

مثال: ثَسْكُورْثْ | θáskūrθ |، أي حجلة perdrix

أَدْزِيدَازْ | ádzīdāz |، إسم قرية.

أما: á، í، ú، تمثّلُ حركات قصيرة ومنبورة.

مثال: دُقَّالْ | dúġġ^{w}al |، بمعنى رجع retourner

أَكَّرَغْ | ákkĕreγ |، أي أَنْهَضُ je me leverai

[1] Voir : Mohan Akli Haddadou, Guide de la culture Berbère, p. 214.

وأخيرا: ă، ĭ، ŭ، وهي حركات قصيرة جدا.

مثال: إبَعَدْ |ībă ع ðā|، بَعُدَ il est éloigné

إضافة إلى هذه الحركات الرئيسية، هناك حركتين أخريين، وهما:

'e muet الموجود في الفرنسية وبعض الحركات التي تنتج عن *o* الموجود في الفرنسية أيضا.

أمثلة: إرْدَنْ | ?irden|، أي القمح blé

أنَجَّارْ | ?ánejjâr|، أي النجار menuisier

وحركات أخرى تَنْتُجُ عن بعض الظواهر التركيبية كالإمالة، وهي:

ä: وهي تقرب صوت ai بالفرنسية. مثال: أَرْيَازْ | ?äryäz|، أي رجل homme

ą: وهي تقرب صوت an بالفرنسية، وهي الفتحة المفخمة. مثال: يِسَانْ | yîsąn |، أي الخيول chevaux

å[1]: وهي تقرب صوت o بالفرنيسية. مثال: لَقْدَمْ | lågdem |، وبالفرنسية talon

[1] Voir : William Marçais, Le dialecte arabe parlé à Tlemcen, Paris, Leroux, 1902, p.10.

ö: وهو بين o و eu بالفرنسية.[1] مثال: دْقُسِّينْ | dgössīn |،[2]

ọ: وهو يقرب صوت ou بالفرنسية. مثال: شَاقُورْ | šâqọr |، وبالفرنسية hache

ů: وهو يميل إلى صوت o بالفرنسية. مثال: أُزُّمَغَشْ | ûzzůměγeš |، أي لم أَصمْ je n'ai pas jeûné

e: وهو بين e و o. مثال: يِرَضْ | yîred |، و معناها لَبِسَ revêtir

ė: يميل إلى صوت a بالفرنسية. مثال: آفْغَنْ | āffγėn |، أي خَرَجُوا ils sortirent

ẹ: وهو بين e و i. مثال: ثِطَّوِنْ | θẹttawin |، أي العينين les yeux

į: يميل إلى صوت in بالفرنسية.[3] مثال: نَشْنِينْ | néšnīn |، معناها نحن nous[4]

أما فيما يخص الحركات المركبة، فلم يذكر منها إدمون ولا واحدة.

وقد تكون إما ثنائية البنية التركيبة (diphtongues) ، أو ثلاثية (triphtongues) كالتي نجدها في اللغة الإنجليزية.

مثال: hour ⟶ a + u + ə

---

[1] Voir : o.p.cit., p.10.
[2] Voir : Ed. Destaing, Et. sur le Dial. Berb. Des B.S., p. 325.
[3] Voir : William Marçais, le dial. Arabe parlé à TLM, p. 10.
[4] Voir : Ed. Detaing, Et. sur le dial. Berb. Des B.S., p.2.

أما في الفصحى، فلا نجد إلا الصوائت الثنائية البنية، وهناك نوعان فقط:

َ....+ يْ ← أَيْ (ay)

َ....+ وْ ← أَوْ[1] (aw)

ولكن في منطوق ب.س، قد نجد في بعض الأحيان، حتى الثلاثية البنية.

أمثلة:

ثنائية البنية diphtongues	ثلاثية البنية triphtongues
أَيْسُومْ | äisúm |، أي اللحم viande	أَيَزِيمْ | áyęzzīm |، أي الفأس la pioche[2]
ثَزْوَايْثْ | θäzwaiθ |، أي قفة من الحلفاء panier d'alfa	أَيَمْ | âyem |، أي جلب الماء puiser[3]

[1] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 200.

[2] في اللهجة الشلحية، يُقال له؛ أَقَلْزِيم agelzim، يُنظر: Robert Aspinion, Apprenons le Berbère (Initiations aux dialecte Chleuhs), Edition Félix Moncho, Rabat, 1953, p. 6.

[3] Voir : Ed. Destaing, Et. sur le Dial. Berb. Des B.S., pp. 6 – 19.

ثانيا. مخارج الأصوات وصفاتها.

لكل الأصوات اللغوية مخارج معينة وصفات، ويختلف، في بعض الأحيان، عدد مخارج الأصوات من لغة إلى أخرى أو من لهجة إلى أخرى. وهذا حسب الأصوات التي تتميز بها كل لغة.

I. الأصوات الصامتة.

تنقسم مخارج الصوامت للهجة بني سنوس الأمازيغية إلى عشرة مخارج، وهي:

1. الصوامت الشفوية (Consonnes Labiales):

وهي الباء /b/ الميم/m/ ، والواو/w/

أ – **الباء /b/:** وهو صوت شفوي إنفجاري (شديد) مجهور مرقق.[1]

مثال: بَرَزَ- بَاريس – بارد...

يظن البعض أن النظير المهموس لصوت الباء هو صوت *p*، وهذا يحدث إذا كانت الباء ساكنة، مثل: بابْ. ولكنه ليس صوتا أساسيا في اللغة العربية، ورغم

---

[1] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 156، . و د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ط 3736، س 1999، مطبعة عبد الكريم حسان، ص ص 43 – 44.

ذلك، نجد هذه الظاهرة في بعض اللهجات العربية واللهجات الأمازيغية كلهجة بني سنوس، ففي لهجة تلمسان مثلا، نقول:

بْشْمَاءْ |pešma2|، وهو الحذاء الذي نَرْتَدِيهِ داخل البيت.

بْصَلْ | psel |، البصل باللغة الفصحى.

ولتفاذي هذه الظاهرة، حرص القدماء على الجهر بهذا الصوت.[1] ووجوب تحريك الباء بصويت إذا كانت ساكنة، لتحقيق الصفة الإنفجارية والجهر لهذا الصوت، وسميت هذه الظاهرة بالقلقلة.[2]

لا يُنْطَقُ الباء عند ب.س. كالباء عند زواوة الذي يصدر عن إنقباض إثنين *u*.[3] يكون في بعض الأحيان شفوي جدا[4].

مثال: أَبَلْبُولْ | ʔèbělbul|، وهي الكسكس[5].

أَبْرِيدْ | ʔèbrīd|، وهو الطريق، chemin

أَرْبَ |ʔèrbá|، وهو الولد، un garçon

---

[1] ينظر: د.عبد القادر عبد الجليل، الأصوات الغوية، م. م. س.، ص ص 156 – 157. و د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، م.م.س.، ص ص 43 – 44.

[2] ينظر: د. كمال بشر، علم اللغة العام (الأصوات العربية)، مكتبة الشباب، ص 101.

[3] Voir : René Basset, Manuel de langue Kabyle (dialecte zouaoua), Paris, Maisonneuve, 1887, p6.

[4] Voir : Ed. Destaing, Et. sur le dial. Berb. des B.S, p 46.

[5] وهناك من يقول أنها تِشَ والتي نصنعُ بها حساء، ونتناولها خاصة في صباح اليوم الأول لعيد الفطر.

ب – الميم /m/: وهو صوت أنفي مجهور.[1]

يحمل الحرف الصفة نفسها عند بني سنوس، غير أن إدمون لم يبين إذا هو مجهور أم مهموس، بل إكتفى بالقول أنه شفوي وأنفي.

مثال: أَمَانْ |ʔemèn، وهو الماء l'eau.

أَمُقْرَانْ |ʔamoqrān، معناه كبير grand.

ج – الواو /w/: وهو صوت شفوي نصف عِلِيّ أو نصف حركة (semi-voyelle) مجهور مرقق. ولهذا الصوت صفتان في العربية، وثلاث صفات في اللهجات الأمازيغية.

* *الصفة الأولى*: يكون صوتا صامتا، كما في: ولد – واجب – واد...[2]

و قد رَمَزَ له إدمون بِ Y.

أما عند ب.س، يظهر في الأمثلة التالية:

إِقَوَّدْ |ʔigûwweδ و معناها قاد، il conduisit

إرُوَّحْ |ʔirûwwäḥ أي ذهب، il partit

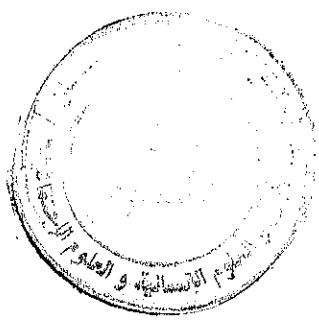

[1] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 157.

[2] نفسه، ص ص 157 – 158.

إسُوَّق |isúwweq| ذهب إلى السوق، il alla au marché [1]

* *الصفة الثانية:* وهي أن يكون حرف الواو صائتا، أي حركة مد طويلة، مثل:

رسول – روح – رءوف... [2]

ونجده عند ب.س. في:

أَغْيُولْ |áγyūl| أي الحمار.

* *الصفة الثالثة:* والتي لا نجدها في العربية.

ويُرْمَزُ له بـ ^{w} باللاتنية، و في م.ب.س، يُضافُ للصوامت الشفوية

كالميم، مثال: تزلموُيث |täzĕlmúmm^{w}ĭθ|، أي الحرباء.

والحنجرية، والتي تكون مشددة عادة. مثال:

أَدْوَلْ |ĕdwel|، تصبح دُقَالْ |dúġġ^{w}al|، أي يرجع retourner

أرْوَلْ |ĕrwel|، تصبح تْرُقَّالْ |trúġġ^{w}al|، بمعنى هرب fuir

---

[1] Voir : Ed. Destaing, Et. sur le dial. Berb. des B.S., p p 47 – 48.

[2] ينظر: د. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 158.

2. الصوامت الأسنانية (Consonnes Dentales):

وهي الذال /δ/ والثاء /θ/

أ – الذال /δ/: هو صوت رخو مجهور مرقق، لا فرق بينه وبين الظاء الفصحى إلا في التفخيم والترقيق.

مثال: ذَكَرٌ |δækar| [1]

ذُبٌّ |δubb|

يُعْتَبَرُ هذا الصوت أساسيا عند ب.س. خاصة في الكاف، ولكنّه يُنْطَقُ ناذِرًا، يُعَوَّضُ غالبا بالدال. مثال:

إذمان |ʔiδâmmen| ، يعني الدم sang

أذرار |ʔáδrār| ، وهو الجبل montagne

[1] ينظر: د.تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، القاهرة، دار الثقافة، 1979 م ل 1400ه، ص 127.

ب – الثاء /θ/: وهو صوت رخو ومرقق، وهو المقابل المهموس لصوت الذال.[1]

مثال: ثومٌ، تَكاثُرٌ، ثُمَّ...

يُستعمَلُ هذا الحرف بكثرة كعلامة التأنيث، أو إسم التصغير، أو للدلالة على الضمير المذكر الغائب.

مثال: ثِطَوِينْ |θéṭṭåwin|، أي العينين yeux

ثَمَطُوثْ |θámĕṭṭůθ|، وهي المرأة femme

3. الصوامت الشفوية–الأسنانية (Consonnes Labio-Dentales):

أ – الفاء /f/: وهو صوت رخو مهموس ومرقق. يُصبِحُ في بعض الحالات مجهورا، في بعض الألفاظ للهجات الحديثة التي يكون فيها الفاء يسبق أصوات الغين γ، الزاي z، أو الظاء العامية Z.

مثال: يفزع | ʕyivzæ | أفغاني | Ωævγaanii|[2]

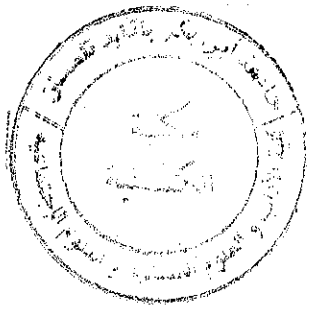

[1] المرجع السابق، ص 127.

[2] نفسه، ص ص 125 – 126.

ولكن د. عبد القادر عبد الجليل، يرى أن ليس للفاء نظيرا مجهورا، والصوت الإنجليزي الذي يتميز بخاصية الجهر، لا يُناظر الصوت العربي، نظرا لوُضوح الفرق التضخمي بينهما.[1]

نجده في الكلمات الأمازيغية، مثل:

إفَادَنْ | ʔifádden | ، وهما الركبتين genoux

ويُنطَقُ الفاء في هذه الحال، بصفة ضعيفة.

ثَافْدِيسْتْ | θafdist | وهي المطرقة marteau

أو إفَاقَنْ | ʔifâġgʷen | ، وهو الصحن plat، يُنطَقُ الفاء بقليل من التفخيم.[2]

4. الصوامت اللثوية الأسنانية (Consonnes Alvéo-Dentales):

وهي الدال /d/، التاء /t/، الطاء /ṭ/، الزاي /z/، السين /s/، الصاد /ṣ/، الضاد /ḍ/

[1] يُنظر: د. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 159.

[2] Voir : Ed. Destaing, Et. sur le dial. Berb. des B.S., pp. 45 – 46.

أ – الدال /d/: هو صوت إنفجاري، مجهور ومرقق.[1]

مثال: درج، دمج، دفتر...

أمثلة بالأمازيغية:

أدِزَرْ | ádizėr |، و معناها سَيَرَى Il verra

دَدَّ | dadda |، أي الجدُّ grand père

ثِدَّ | θdda |، سِلْعَةٌ sangsue

مِدَّنْ | midden |، الناس gens أو الرجال

ب – التاء /t/: وهو صوت أسناني لثوي إنفجاري مهموس ومرقق.

وهو النظير المهموس للدال.[2]

مثال: يَفْرِتْ | yefrit |، بمعنى أخْفَاهَا il la cacha

تِفَغْ | téffėγ |، ومعناها الخروج sortie

يَتَّرْ | yĕtter | عند ب.س. بمعنى تَسَوَّلَ mandier

---

[1] ينظر: د. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 160.

[2] نفسه، ص 161. و إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 56.

* يُضَافُ التاء لضمائر المتكلم والمخاطب والغائب للدلالة على المؤنث.[1]

مثال: نَشْنِينْ | nešnīn |، وهي نحن في المذكر، أما في المؤنث تصبح نَشْنِينْتْ | nešnīnt |

كنِّوَنْ | kénnīwen |، وهي أنتم، و في المؤنث كنِّيوَنْتْ |kénnīwent| أي أنتُنَّ

نَتَّانْ |néttān|، أي هو تصبح في المؤنث (هي) نَتَّانْتْ |néttānt|

ج – الطاء /t/: هو صوت أسناني لثوي إنفجاري مهموس ومفخم.[2]

وهو يُستَعْمَلُ نَادِرا في ل.ب.س.، غير مُفَخَّمٍ كثيرا، لا يوجد فرق كبير بينه وبين التاء في الكلمات العربية الأصل التي احتفظت به، وأيضا في الكلمات الأمازيغية، عندما يكون الطاء ساكنًا ، أو يكون غير مُشَدَّدٍ.

مثال: يَطَّسْ | yĕttâs |، بمعنى نَامَ dormir

دْبَطَّ | dbéttâ |، عند ب.حليمة، ومعناها يَتَقَاسَمُ partager

[1] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le dial. Berb. Des B.S. pp. 62 – 66.

[2] بنظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 122.

د – الضاد /ḍ/: وهو صوت أسناني لثوي شديد مجهور مفخم. وهو الصوت النظير للطاء المهموسة المفخمة. ولا فرق بينه وبين الدال إلاّ أنّ الدال صوتٌ مرقق. ولكنها ليست كالضاد القديمة التي هي لثوية حنكية رخوة.[1]

وهي خاصة للعرب. يقول ان جنّي: « إعلم أن الضاد للعرب خاصة، ولا توجد في كلام العجم إلاّ في القليل، أما قول المتنبي:

و بِهم فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا

دَ، وعَوذُ الجَانِي، و غَوْثُ الطَّرِيدِ

فذهب فيه إلى أنها للعرب خاصة.»[2]

ولِهذا تُسَمَّى اللغة العربية بلغة الضاد.

والضاد عند ب.س. تُشْبِهُ قليلا الضاد العربية الحديثة وأيضًا القديمة كَوْنُها تتَّصِفُ بِقليل من الرخاوة، بل إنَّهَا تكاد تَفقِدُهاُ.

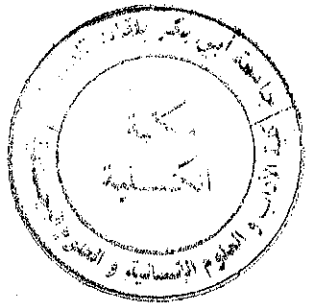

مثال: ضَاضْ | ḍâḍ | ومعناه الأُصبُع doigt

ضَارْ| ḍâr |، أي الرِّجْلُ pied

ضُوفْتْ | ḍûft | ومعناها الصوف laine

---

[1] ينظر: د. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص ص 146 – 147.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق د.حسن هنداوي، دمشق 1993، ص (215-214/1)

ه – السّين /s/: هو صوت أسناني لثوي رخو مهموس ومرقق.[1]

مثال: سمع، سقف، سورة...

وهو مثل السين الذي يُستَعمَلُ عند ب.س.

مثال: أيْسُومْ | ?äisúm| ومعناها اللحم viande

تَزْدُسْتْ | tázdūst | بمعنى مِطْرَقَة maillet

ثَيَرْزِسْتْ | θáyĕrzīst |، أي أنثى الأرنب hase

و – الصاد /ṣ/: وهو صوت رخو مهموس مفخم. والسين هو المقابل المرقق.[2]

لا يوجد الرمز المقابل لهذا الصوت بالتيفيناغ.

لا يُستَعْمَلُ هذا الصوت كثيرا عند ب.س، إلاّ في بعض الحالات الخاصة، أي عندما يكون السين مَسْبُوقًا بصوتٍ مفخم، يُصْبِحُ صَادًا.[3]

مثال: ثَصَطّ | θáṣaṭṭå |، أي الجِذْعُ branche

قَيتَطّصْ | qå-itåṭṭås |، أي إنَّهُ يَنَامُ il est en train de

صادْ | ṣåd |، و هو ذكر الأفعى serpent

---

[1] ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 128.

[2] نفسه، ص 128.

[3] Voir : Ed. Destaing, Et. Dial. Berb., p. 30

ي – الزاي /z/: هو صوت أسناني لثوي رخو مجهور ومرقق.[1]

مثال: زار، زراعة، زبون ...

أمثلة بالأمازيغية:

يُقال للصرصُور cigale، عند ب.س. أَبْزِيزْ | ábzīz |

أقْزِينْ | ?áqzīn|، أي الكلب الصغير chiot

5. الصوامت اللثوية (Consonnes Alvéolaires): وهي النون /n/،

اللام /l/، و الراء /r/ ويُضافُ لها في اللغة الأمازيغية صوت ñ تتميَّزُ هذه الأصوات بخاصية الوضوح في السمع، ولذا سماها البعض بأشباه الأصوات الصائتة.

أ – النون /n/: صوت لثوي أنفي من عائلة الأصوات الذلقية، أي متوسط بين الشدة والرخاوة مجهور ومرقق.[2]

مثال: نسيم، نبات، نملة...

---

[1] ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 127.

[2] ينظر: د. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 173.

مثال: غَنِيمْ | γânīm |، بمعنى أنبوب القصب roseau

أسْكُونْ | áskun |، و هو الهيْلون aspèrge[1]

ثِسَنَّانْ | θísĕnnạn | في مازر بمعنى نساء femmes

- صوت ñ، و هو بالفرنسية gn، ونجده قي م.ب.س.،[2] وهو عادة يتصل ب i، ولهذا يتحول صوت n إلى ñ.

مثال: عند آيت العربي، يقولون خَمْسَة نْيِرْيَزَنْ | hamsá ñîryäzen |، أي خمسة رجال cinq hommes[3]

ب – اللام /l/: هو صوت لثوي جانبي متوسط بين الشدة والرخاوة مجهور مفخم ومرقق.

مثال: لطيف، لب، ليس...

أمثلة بالأمازيغية:

ثِفْلَّلْسْتْ | θíflĕllest |، ومعناها Hirondelle

---

[1] و هو ما يُسَمَّى بلهجتنا؛ السَّكُومْ.

[2] Voir : Ed. Destaing, Et. Dial. Berb., p. 39 ; chez les B.Menacer, les Haraoua, les B.Halima où il remplace nk, ng.

[3] Idem, pp. 43 – 45.

ثَزْلَفْثْ | θäzläfθ |، ومعناها صحن cuvette

وأَبَلْبُولْ | ?âbĕlbûl|

➢ **اللام المفخم /ļ/**: يُفخم هذا الصوت، في اللغة العربية، إلاّ إذا جاور أحد الأصوات المستعلية، خاصة الصاد، الطاء، والظاء ساكنًا كان أو مفتوحًا، أو إذا كانت اللام بنفسها مفتوحة. واتُّفِقَ على تغليظ لام إسم الجلالة إلاّ إذا سبقها كسر.[1]

➢ أما في الأمازيغية، فيُفخَّمُ هذا الصوت إذا جاور أصوات أخرى مفخمة، مثل الزاي المفخم، أو الأصوات الشفوية الشديدة النطق، مهما تكُون الحركة التي تَسْبِقُهَا.[2]

مثال: أَمَلْزِ | ?ámåļzę|، وهي شجرة السندروس thuya

تَزَلْمَاطْ | tázåļmāţ |، هو اليسار gauche

لُوضْ | ļūḍ |، معناه الوحل boue[3]

---

[1] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص. 174.

[2] Voir : E. Doutté, Un texte arabe en dialecte oranais, Tome XII, Paris, 1903, p. 54.

[3] Voir : Ed. Destaing, Et. Dial. Berb. Des B.S, pp. 42 – 43.

ج – الراء /r/: وهو صوت مستمر تكراري (tremblé) ، لثوي مجهور.[1]

مثال: رائد، راقي، رسم...

الأمثال في الأمازيغية:

أَرْ | ʔar| معناها حتَّى Jusqu'à

إيرِي | ʔîri| ، بمعنى رَمَى jeter

إوُرَسْ | ʔiûres| عند ب.س. ومعناها إنه جامدٌ Il est gelé

➢ **الراء المفخم /ṛ/**: يكون الراء مرققًا إذا كان ما قبله مجرورًا، أو وقع ساكنًا بعد الكسرة، ومفخمًا فيما عدا ذلك.[2]ولكن نجد بعض الحالات الخاصة في الأمازيغية التي لا تنطبق مع هذه القاعدة، وهذا ما سنراه في الأمثلة الموالية.

أما إدمون يُوضِّحُ الفرق بين الراء المفخم والراء المرقق قائلا بأن إذا كان الراء مُشَدَّدًا، أو يُجاورُ صوتًا مفخمًا، يصبح بدوره مُفخمًا.

[1] ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، 132.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 132.

مثال:

أَرُّودْ | árrûd |، أي الملابس vêtement

زَارْ | zâr |، أنْظُرْ vois

إرْزْ | ĕrz |، أي التحطيم destruction[1]

* نجد الراء المفخم أيضا في الكلمات المستوردة من العربية التي تحتوي على راءٍ مشدَّدٍ أو غير مشدَّدٍ.[2]

مثال:

– الألفاظ العربية	– الألفاظ عند ب.س.
خرُّوبة caroubier	ثَخرُّبْثْ | θáxárrōbθ |
نْرُوحُو partons	أرُّحْ | ârrōh |
رمانة grenadier[3]	تَرُمَّنْتْ | tarómm^{w}ānt |[4]

[1]: لا ينْطبق هذا المثال مع ما رأيناه سابقا فيما يخص الراء المفخم و المرقق في اللغة العربية، حيث أنَّ الراء في كلمة إرْزْ، ساكنًا و تسبقهُ كسرة، و لكنه مفخمًا.

[2] Voir : E. Doutté, Un texte arabe, p. 54.

[3]: إنَّ الراء يكون مفخمًا أيضا في الألفاظ العربية المذكورة؛ خرُّبة، نْرُوحُو، و رُمَّان، و هذا تبعًا للقواعد العربية فيما يخص تفخيم و ترقيق الراء.

[4] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le dial. Berb. Des B.S., pp. 41- 42.

6. **الصوامت الغارية (Consonnes Palatales)**: وهي الجيم /ž/، الشين /š/، الياء /y/، ويُضَافُ لها في اللغة الأمازيغية صوت تْشْ /č/

أ – **الجيم/ž/**: هو صوت مركب، إنفجاري إحتكاكي، مجهور ومرقق.

للجيم ثلاثة ألوان نُطْقية في اللهجات العربية، وهي:

- *الجيم القرشي*: وهو المتبع حديثًا في قراءة القرآن، وهو لثوي، حنكي مركب مجهور.[1]

وهو j الإنجليزي، ورمز له إدمون ب: j، وهو يستَعْمَلُ، نادرا، عند ب.س.

مثال: يَتْجَالْ | jâl | ، بمعنى يَحْلِفُ Jurer

آذْ جُولّغْ | ʔaδ julleγ | و معناها سأحْلِفُ[2] je jurai[3]

- *النطق المحدث*: كما في مصر وبعض مناطق اليمن، وهو صوت g الإنجليزي المتواجد في الألفاظ الإنجليزية ك: goal, game, girl...

---

[1] ينظر: د. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص ص 176 – 177.

[2] في الكلمات مثل: ثِمَجْدَثْ | θîmědžeθ | ، ينتمي الصامتان d و ž إلى مقطعين مختلفين، وفي لهجات أخرى كبني إزْناسن، يختلف الصامتان، مثال: إمْجِيدْ | ímežžīd |

Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. Des B.S., p. 14.

[3] Idem, pp. 13 – 14.

■ والنوع الآخر، وهو الذي يهمُّنا، يُدعى *الجيم المعطَّش* /ž/، وهو الذي يشبه الجيم الفرنسي j[1]، كما في الألفاظ؛ jour, je, jus...

* يُعَوِّضُ الجيم j في اللهجة التلمسانية.[2]

مثال: في ل.ت، نقول: الجُوزْ | jûz |، وعند ب.س. جُوجْ | žûž |، أي noix

➢ أما **الجيم المفخم** /ž/، فيُكْثَرُ استعماله عند ب.س.

مثال: أَجَرْنِيضْ | ʔážerneḍ |، وهي الرقبة cou

أَجْذِيضْ | ʔažδīḍ |، وهو الطير oiseau[3]

ب – الشين /š/: وهو صوت رخو مهموس ومرقق. والمقابل المجهور لهذا الصوت هو الجيم *j*.[4]

مثال: شراء، شامل، شهر...

أمثلة في الأمازيغية:

إشَرِّ | ʔišerri |، ومعناه خروف mouton

شَالْ | šâl |، أي التراب terre

---

[1] ينظر: د. عبد القادر عبد الجليل، الأصولت اللغوية، ص 177.

[2] Voir : William Marçais, le Dial. Arabe parlé à Tlm., p. 32.

[3] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. Des B.S, pp. 16 – 18.

[4] ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 129.

ج – الياء /y/: وهو صوت نصف عِلّي مجهور ومرقق.

وهو مثل الواو يتميز بطبيعته الإزدواجية وقابليته التحويلية من صائت طويل إلى صامت. مثال: يُرِيدُ (يُمثل الياء الأول صامت، أما الثاني فهو مدّي).[1]

يمثّلُ هذا الصوت، صوت *ill* الفرنسي.

مثال: ثَيَرْسَ | θäyęrsa |، أي سكة المحراث soc

أيُوجِيلْ | ʔáyužīl |، أي يتيم orphelin

أَيَمْ | ʔâyem |، بمعنى جلبَ الماء puiser

د – صوت /č/: وهو صوت غير موجود في اللغة العربية، يُمثّلُ *ch* بالإنجليزية، و *tch* بالتركية، أما في الفرنسية يُستَعْمَلُ نَادِرًا.

يُستعمل خاصة ليُعَوِّضَ الشين *š*.[2]

ويستعمل هذا الصوت أيضا في لهجة تلمسان، مثال: تْشِشَ | čiša |، أو لْتْشِنَ | lčîna |، أي برتقالة orange[3]

مثال بالأمازيغية: آتْشِيشَوْ | ʔačišaw |، وهو كتكوت الدجاج poussin[4]

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 136؛ و ينظر أيضا: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 176.

[2] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. Des B.S., p. 13.
[3] Voir : William Maçais, Le dial. Arabe parlé à TLM., p. 27.
[4] Voir: Ed. Desaing, Et. Sur le Dial. Berb. Des B.S., p. 13.

7. **الصوامت الطبقية (Consonnes Vélaires)**: وهي الكاف /k/، الخاء /x/، الغين /γ/، إضافة إلى صوت يْ /χ/ الموجود في الأمازيغية الذي يَصْعُبُ نُطْقُهُ من قِبَلِ العرب.

أ – الكاف /k/: صوت طبقي (حنكي قصي) إنفجاري (شديد) مهموس مرقق.[1]

مثال: كرز، كلام، كذب...

أمثلة بالأمازيغية:

أكّالْ | ʔěkkäl | أي يقضي النهار passer la journée

ثَسْكُّرْثْ | θáskkurθ |، ومعناها الحجلة perdrix

أكّرْغَشْ | ʔúkkīryeš |، ومعناها لم أنْهَضْ Je ne me suis pas levé[2]

[1] : عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 178.

[2] Voir: Ed. Destain, Et. Sur le Dial. Berb. Des B.S., pp. 10 – 11.

ب – الخاء /x/: هو صوت طبقي إحتكاكي مهموس شبه مفخم. هو النظير المهموس لصوت الغين.[1]

مثال: خبير، خردل، خميس...

وهو يُمَثِّلُ *ch* السويسري.

أمثلة بالأمازيغية:

تَزَلُّوخْتْ | θázelluxθ |، أي بنت fille

أُنْيَخّسْ | unyéxxes |، بمعنى ركِبْتُ فَوقه Je montai sur lui[2]

ج – الغين /ɣ/: صوت طبقي إحتكاكي مجهور شبه مفخم.[3]

مثل: غناء، غبرة، غار...

أمثلة بالأمازيغية:

سْغَرْ | sɣer |، أي التجفيف dessechement

غَرْ | ɣer |، أي إقْرَأْ lit

---

[1] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 179.

[2] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. Des B.S., pp. 8 – 9.

[3] ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 129.

– يُنْطَقُ الغين للضمير المتكلم المفرد، بصفة جدُّ ضعيفة، خاصة عندما يجاور الأصوات المفخمة.

مثال: لُّزَاغْ | llůzåγ |، أي جُعْتُ j'au eu faim

زُلاَّغْ | zůllåγ |، بمعنى صَلَّيْتُ j'ai prié

د – ي^{ه} /χ/: وهو صوت يَصْعُبُ نُطْقَهُ، ويُسْتَعْمَلُ ناذِرًا في الكاف، وعند أولاد العربي، ونجده إلا في مازار وعند ب.ب.س، وهو يُمَثِّلُ غلبًا، الشين في الكاف أو الهاء.

مثال: حَرَثَ

في الكاف	في مازر و عند ب.ب.س.
أَشْرَزْ | ʔěšrez |	أيُّرَزْ | ʔěχrez |[1]

[1] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. Des B.S., p. 10.

8. **الصوامت اللهوية (Consonnes Uvulaires)**: و هي القاف /q/، القاف /g/، والقاف المزدوج /$\dot{g}^{w}$/

أ – القاف/q/: وهو شديد مهموس، وله بعض القيمة التفخيمية، وهو من أصوات القلقلة، وهو طبقي، ويَتِمُّ أثناء نطقه ظاهرة التحليق، ومن هنا يكون هذا الصوت مفخمًا.[1]

مثال: قال، قمح، قرآن...

أمثلة بالأمازيغية:

يَقَازْ | yaqåz |، بمعنى حَفَرَ creuser

يَقَاسْ | yaqâs |، بمعنى أرَادَ vouloir

شاقور | šâqo̱r |، وهو الفأس[2] hache

ب – القاف /g/: وهو صوت g الفرنسي، كما في؛

garçon, grand, grenadine, ...، وهو يبدو النظير المجهور للقاف.[3]

أمثلة باللهجة التلمسانية: قرنوع، قدم، قطع...

---

[1] ينظر: تمام حسان، مناهج البحث، ص ص 124 – 125.

[2] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. Des B.S., pp. 5 – 6.

[3] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص ص 179 – 180.

أمثلة بالأمازيغية:

أَرْڤَازْ | ʔärgäz |

ثَارْڤَ | θärgä |، و معناها يَمْزَحُ rigole

أَڤّْ | ʔĕgg |، أي إعْمَلْ fais

ج – القاف المزدوج /ġ^{w}/: وهُو لهوي عميق،[1] يُنْطَقُ بشدَّة وعادة ما يُسْبَقُ بالصوت ***u*** ويُتْبَعُ ب ^{w}.

مثال: يَدُڤَالْ | yadúġġ^{w}al |، أي يرجع il retourne

يَدْزُڤّ | yadzúġġ^{w}a |، ومعناها يَمُرُّ il traverse

يَدْجُڤّ | yadžúġġ^{w}a |، و معناها يثْغُو[2] il bêle

9. الصوامت الحلقية (Consonnes Gutturales): وهي العين /ع/، والحاء /ḥ/.

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
مكتبة
الكلية
الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية

[1] Voir : E. Doutté, Un texte arabe, p.47.
[2] Voir: Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. Des B.S., p. 6 – 7.

أ – العين /ع/: وهو صوت رخو مجهور ومرقق.[1]

مثال: عين، عنب، عرض...

وهو لا ينتمي إلى الأصوات البربرية. ويستَعْمَلُ خاصة في الكلمات المستوردة من العربية، و يُنْطَقُ بصفة ضعيفة.

مثال: قُرْنِعَ | qórniʕä |، بمعنى أرضي شوكي artichaut[2]

ب – الحاء /h/: هو صوت رخو مهموس ومرقق. وهو المقابل المهموس لصوت العين.[3]

مثال: حمل، حج، حقل...

ونجده في بعض الكلمات عند ب.س.

مثال: حَقول | ḥaqöl |، أي الديك coque

10. الصوامت الحنجرية (Consonnes Glottales):

وهي الهاء /h/، و الهمزة /ʔ/.

---

[1] ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 130.

[2] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le dial. Berb. Des B.S., pp 3 – 4.

[3] ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 131.

أ – الهاء /h/: هو صوت رخو مهموس ومرقق.

أما د. تمام حسان وإبراهيم أنيس، فيعتبران صوت الهاء مجهورا، نظرا لتحرُّكِ الوتران الصوتيان في بعض الحالات، فَيُسْمَعُ لها نوع من الحفيف.[1]

مثال: هرب، هاجر، هبّ...

الأمثلة بالأمازيغية:

هِطّوِنْ | hiṭṭawin |، عند بني مناصر، ومعناها العينين yeux

إفْرِّحْ |iffĕriḥ|، في الكاف.[2]

ب – الهمزة /ʔ/: وهو صوت شديد مهموس ومرقق.[3]

وهو صَوت ذو أهمية كبيرة في اللهجة الأمازيغية، وعادة ما تكون الكلمات التي تبتدأُ بالهمزة تدلُّ على المذكر.

مثال: أرْقازْ |ʔärgäz|

أمُقْرَانْ |ʔamöqrān| ومعناها كبير grand

أبَرْكَانْ |ʔaberkān|، أي أسود noir

---

[1] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 183.

[2] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., p. 4.

[3] ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 125.

II. الأصوات الصائتة.

لمعرفة الفرق بين الصوائت، يجب الأخذ بعين الإعتبار شكل ووضعية اللسان، أي المسافة الأفقية بين اللسان والحنك الأعلى، والجهة التي ترتفع في اللسان، وقد تكون إما المؤخرة أو المقدمة أو طرف اللسان.[1]

ومن هنا نستنتج ثلاث مخارج رئيسية للصوائت الموجودة في لهجة ب.س. وهذا ما نجده في اللغات أو اللهجات الأخرى أيضا، وهي موضحة على الشكل التالي:

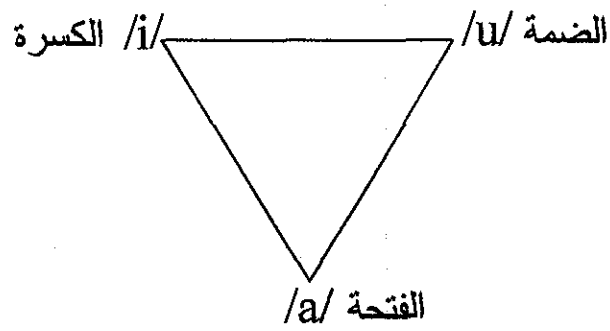

[1] Voir : Peter Roach, English Phonetics and Phonology, Cambridge University Press, second edition, p.17.

1. الفتحة (َ)[1]: وهي حركة متسعة، وصائت وسطي قصير.

مثال: ثِطَّوِنْ | θéṭṭawin |

ثَقَّ | θáġġa |، بمعنى génévrier

2. الكسرة (ِ)[2]: وهي حركة ضيقة، وصائت أمامي.

مثال: إفِّرِهْ | ʔiffĕrih|

إبَوَنْ | ʔibâwen|، أي الفول les fèves

3. الضمة (ُ)[3]: وهي حركة خلفية ضيقة.

مثال: أَزَلُّغْ | ʔázelluɣ|، أي ولدٌ garçon

أَفُوسْ | ʔáfus|، بمعنى اليد la main

أما مخارج الأصوات الفرعية، فيمكن أن نُمثِّلَهَا على البيان الموالي:[4]

---

[1] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص ص 201 – 209.

[2] نفسه، ص 210.

[3] نفسه، ص 210.

[4] نفسه، ص ص 210 – 211، و

William Marçais, Le dial. Arabe parlé à TLM, p.10. et Peter Roach, English Phonetics and Phonology, p.13.

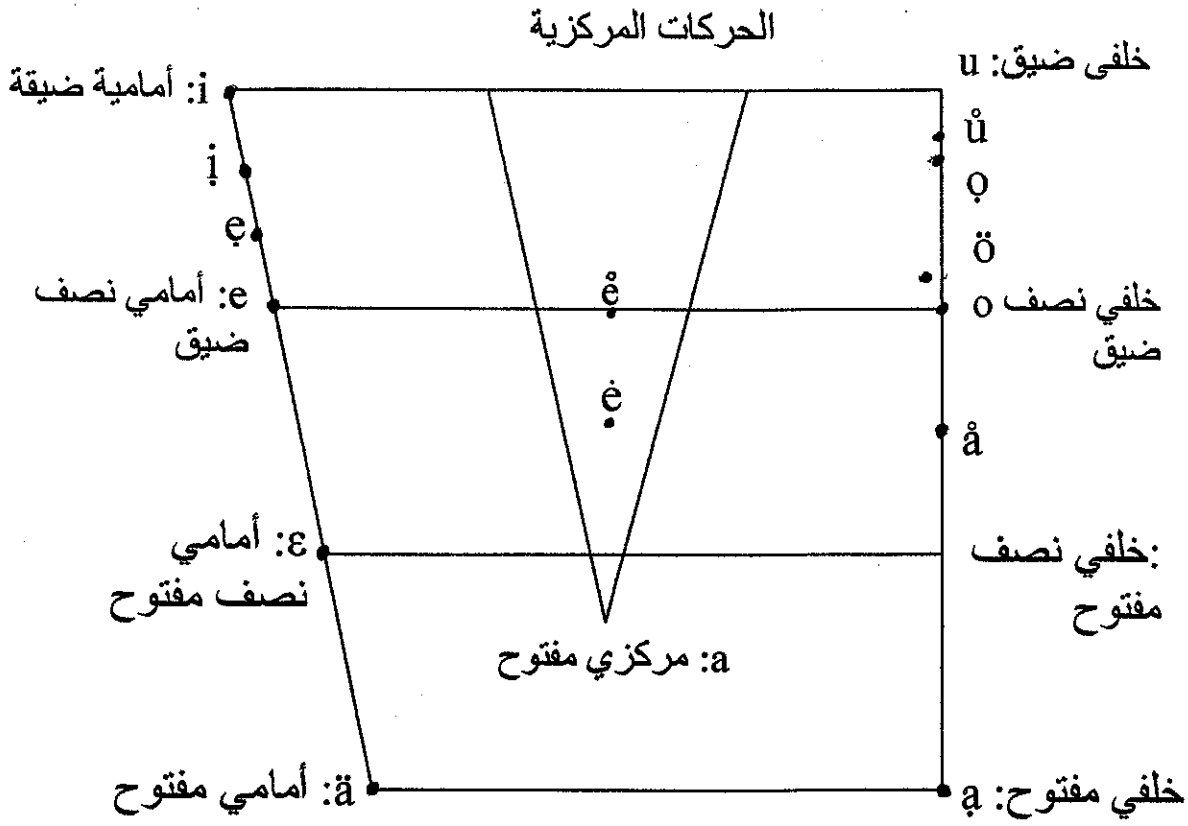

1 – الحركات الأمامية:

ä: وهي فتحة مرققة، وهي الفتحة الممالة نحو الكسرة.

i: كسرة مرققة.

i̱: كسرة مفخمة.

e̱: كسرة ممالة مفخمة.

2 – الحركات المركزية:

a: فتحة مركزية أو وسطى، بين الترقيق والتفخيم.

ė: يميل إلى صوت a بالفرنسية.

ę̊: بين e و o.

3 – الحركات الخلفية:

ạ: فتحة مفخمة.

å: فتحة ممالة نحو الضمة.

ö: بين o و eu بالفرنسية.

ọ: يقرب إلى صوت ou بالفرنسية.

ů[1]: يميل إلى صوت o بالفرنسية.

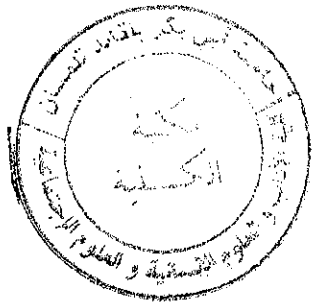

[1] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص ص 211 – 311. و
William Marçais, Le dialecte arabe parlé à TLM, p.10.

الفصل الثالث:

الدراسة الوظيفية وفوق الوظيفية لمنطوق بني سنوس الأمازيغي

* تمهيد:

تتعرض الأصوات اللغوية في كلّ لغة أو لهجة لبعض التغيرات الوظيفية، بما فيها المماثلة، والمخالفة، والإدغام، والقلب المكاني، والإبدال...

في غالب الأحيان، تحاول اللغة التخلص من الأصوات العسيرة إلى أصوات أخرى لا تتطلّب مجهودا عضليا كبيرا.[1]

ولكن في بعض الأحيان، يجد الباحث عكس ذلك، أي تطوُّر الأصوات من السهل إلى الصعب، وفي هذه الحال، يجب العثور على أسباب خاصة لتبرير هذا التطور، والتي بلا شك تتعلّقُ بظروف خاصة باللغة، التي قد يحدث فيها هذا النوع من التطور.[2]

وربما لهذا السبب، لم يتوصَّل اللغويون بعد إلى وضع الأسباب الحقيقية التي تؤدّي إلى هذه التغيرات. حيث صرَّحَ بلومفيلد (Bloomfield) أن أسباب التبديل الصوتي غير معروفة.[3]

[1] ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره و علله و قوانينه، مطبعة المدني، ط.1983،1، ص 47.

[2] ينظر: د.ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 169.

[3] Voir : L.Bloomfield, Language, New York, 1933, p. 385.

ويحدث هذا التغيير تدريجيا عبر الزمان، إذ يطرأُ التغيير سواء على الصوامت أو على الصوائت. ويكون على مستوى صفات الأصوات أو مخارجها.

فيُقْلَبُ التفخيم إلى ترقيق أو صوت مجهور إلى صوتٍ مهموسٍ، أو العكس، أو يُدْغَمُ الصوت تماما ويختفي، و هذا ينجُمُ عن التأثير بالأصوات التي تأتي من قبل أو من بعد لتسهيل النطق.

مثل: مِنْ مَا تُصبِحُ؛ مِمَّا (يُدْغَمُ النُّونُ)

كما أنّ هناك أيضا ظاهرة القلب المكاني التي تخصُّ إلاّ الصوامت وتحدث باختلاف اللهجة.

مثال: بَاخرة تصبحُ في بعض اللهجات الجزائرية؛ بَارِخَةٌ.

ويُقَابِلُهُ الإبْدال المكاني بالنسبة للصوائت، إذ تُبَدَّلُ الضمة كسرةً، وما إلى ذلك.

وفي هذه الدراسة، اِستعنتُ ببعض الأمثلة للغة القبائلية للمقارنة ورغم أنها لهجة كتامية وليست زناتية، فألفاظها تتشابه مع ألفاظ منطوق بني سنوس التي جمعتها من منطقة بني زيداز والتي اِسخدمتها في الدراسة. بالإضافة إلى لهجات زناتية أخرى.

أولا. دراسة الصوامت.

I. المماثلة (assimilation).

يتمثّلُ قانون المماثلة في تقارب الأصوات ببعضها البعض في الكلمات والجمل، لتتفق في الصفات والمخارج مع الأصوات الأخرى المحيطة بها. فمثلا إذا التقى صوتان من نفس المخرج، أو من مخرجين متقاربين وكان أحدهما مهموسا والآخر مجهورا؛ فيحدث بينهما شدٌّ وجذْبٌ، فيجذب واحدٌ منهما الآخر ليتماثل معه في صفاته كلها أو بعضها. ويحدث هذا التوافق بين الأصوات الصامتة، وبين الحركات ويحدث أيضا بين الأصوات الصامتة والحركات.[1]

[1] ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ص. 22.

1. الصوامت الشفوية.

أ – الباء:

* يتأثّرُ الباء باللام، فيتحوَّلُ إلى ميم[1] لأنه يحمل نفس الصفة كاللام، أي ينتميان إلى الأصوات المستمرة.

مثال: غراب الليل، بالعربية، تصبح؛ غرام الليل | γọrậm ellīl | عند ب.س، وهو chat-huant بالفرنسية.

* يُعوِضُ الباء في بعض الكلمات الحروف الفرنسية؛ p أو v

مثال: لبلان | lblận | ، ومعناه المخطط plan

لبالات | lbâlet | ، وهي المجرَفَة pelle

لبيلاج | lbîlāj | ، أي القرية village

ويكون في بعض الكلمات، مفخما (emphatique) كما في:

أشبوض | ʔášēbûḍ | ، وهو ظرف من جلد المعز يُملأُ فيه حليب، أو ماء....وبالفرنسية outre.[2]

---

[1] Voir : René Basset, Etude sur les dialectes berbères, Paris, Leroux, 1894, p.7.

[2] Voir : Ed. Destaing, Et. sur le dial. Berb. des B.S., pp 46- 47.

ب – الميم:

* يتحوَّلُ الميم لبعض الكلمات العربية إلى نون.

مثال: مجدامة أو ما نسميها بلهجة تلمسان تَمَجْدَمَتْ، تصبح عند ب.س.

ثَنَجْذَمْتْ | θánežδāmt |

2. الصوامت الأسنانية.

أ – الذال:

* يؤثِّرُ الميم والراء في الذال، فيُبَدَلُ ويُصبِحُ دالا d وتُنْطَقُ الكلمتان:

إدمان | ʔidammen | وأدرار | ʔadrar |

عواض إذمان | ʔiδammen | وأذرار | ʔaδrar |

* يؤثِّرُ التاء في الذال قبلها، فيُحوِّلُهُ إلى تاء.

مثال: ضَارْ ذْتِسِلَ | ḍâr δtisilä | تصبح ضَارْ تِتْسِلَ

| ḍâr tétsīlä |، بمعنى الرِّجلُ والنَّعْلُ[1] le pied et la sandale

[1] Voir : o.p.cit., pp. 29 – 37 – 44.

* يتأثّرُ الذال الأسناني بالطاء الأساني اللثوي قبله، فيُقلبُ إلى صوت أسناني لثوي وهوالدال.

- ṭ + δ = ṭd

مثال: طْيَزِطْ ذُومُوشْ | ṭiazēṭ δ ūmūš |، تصبح ثْيَزِطْ دُومُوشْ | ṭiazēṭ d ûmūš |، أي الدجاجة و القِطُّ la poule et le chat[1]

* يتأثّرُ الذال بالأصوات الأسانية اللثوية التي تليه، كالسين، الزاي، الزاي المفخم، فيُقْلَبُ إلى دال.

- δ + s = ds

مثال: أَذْ سْلاَذْ | ʔäδ sléδ |، تصبح أَدْ سْلاَذْ | ʔád sleδ |، بمعنى سَتَسْمَعُ Tu entendras

- δ+ ẓ = dẓ

مثال: أَذْزَنْزَذْ | ʔäδẓénzeδ |، تصبح أَدْزَنْزَذْ | ʔádẓenzeδ |، أي سَتَبِيعُ Tu vendras

- δ+ ẓ = dẓ

مثال: أَذْزَلاَّذْ | ʔäδẓållåδ |، تصبح أَدْزَلاَّذْ | ʔádẓållåδ |، أي سَتُصَلِّي Tu prieras[2]

---

[1] Voir : o.p.cit., pp. 29 – 33 – 37.
[2] Idem, p. 33.

* كما يتأثّرُ الذال بالأصوات الأسنانية اللثوية عندما تكون قبله، فيتحوّلُ إلى دال.

– عندما تَسْبِقُ السين الذال.

- s + δ = sd

مثال: إفْكَيَاسْ ذْرُوسْ | ífkayäs drûs |، تصبح إفْكَيَاسْ دْرُوسْ | ífkayäs δrûs |، بمعنى أعطاهُ قليلا il lui donna peu

– عندما يَسبِقُ الزاي الذال.

- z + δ = zd

مثال: إزْذُكَلْ | izδukel |، تصبح إزْدُكَلْ | izdukel |، أي صَاحَبَ Il fit accompagner

– عندما يَسبِقُ الزاي المفخم الذال.

- z + δ = zd

مثال: أُرَرَنْ أَلْبَزْ دَادِ | ûrāren ĕlbåz δāδi |، تصبح أُرَرَنْ أَلْبَازْ دَادِ | ûrāren ĕlbåz dādi |، معناه لَعِبَ الأطفال هنا les enfants ont joué là[1]

[1] Voir :o.p.cit., pp. 33 – 34.

* يؤثّرُ الصوت اللثوي، النون في الذال، بعده فيُحَوِّلُهُ إلى دال.

- $n + \delta = nd$[1]

مثال: أُودْفَنْ ذِي ثْدَّارْثْ |ʔûdfen δi θaddarθ| ، تصبح أُودْفَنْ دِي دَّارْثْ |ʔûdfen diddārt|

- عندما تَقْرُبُ الذال بالأصوات الأسنانية والأسنانية اللثوية، تتحوَّلُ إلى دال.

- $\delta...d = d...d$

مثال: ذِي دَّارْثْ | δîddārθ | ، تصبح دِي دَّارْث | dîddārθ | ، أي في الغُرْفَة Dans la chambre

- $\delta...t = d...t$

مثال: أَذْ يتَّرْ | ʔäδ yítter | ، تصبح أَدْ يتَّرْ | ʔad yítter | ، بمعنى سَيَتسَوَّلُ Il demandera

- $\delta...ṭ = d...ṭ$

مثال: أَيَتْشَ يَذْ إطَّاسْ | ʔayeṭšá yäδ íṭṭâs | ، تصبح أَيَتْشَ يَدْ إطَّاسْ |ʔayeṭšá yad íṭṭâs| ، بمعنى سَيَنَامُ غدا Il dormira demain

[1] Voir : René Basset, Etudes sur les dialectes berbères, p.17.

– أو عندما تسبق التاء الذال، تتحوَّلُ إلى دال.

- t...δ = t...d

مثال: تَذَّرْ | tâδer |، تصبح تَدَّرْ | tâder |، ومعناها نَزَلَ descendre

- عندما تسبق الثاء الذال.

- θ...δ = θ...d

مثال: إكَّاثْ أَذْفَلْ | ʔikkâθ äδfel |، تصبح إكَّاثْ أَدْفَلْ | ʔikkâθ ädfel |، أي الثلجُ يَتَسَاقَطُ la neige tombe

- عندما تَقْرُبُ الذال بالأصوات الرخوة:

- δ...z = d...z

مثال: أَذِزَرْ | ʔäδizer |، تصبح أدِزَرْ | ʔädizer |، ومعناها سَيَرَى Il verra [1]

– عندما تسبق السين الذال.

- s...δ = s...d

مثال: أَظرْ | ʔaδer |، تصبح سُوضَرْ | sûḍer | 1re f. أي نَزَلَ descendre

* يتأثَّرُ الذال باللام المفخم، فيقْلَبُ إلى الضادا ḍ المفخم.

مثال: أُرْذَلْ | ʔĕrδel | بالكاف تُصبِحُ؛ أُرْضَلْ | ʔĕrḍâl | قرب واد الخميس.

وهي أقرض prêter

[1] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., p. 34.

– عندما تكون الذال مُشَدَّدَة، يُمكن أن تُصبح تاءا مشدّدة.

▪ δδ= tt

مثال: إمْذَلْ | ?ĕmδel | ، تصبح مَتَّلْ[1] | méttel | ومعناها دَفَنَ enterrer

* يتأثّرُ الذال بالضاد، فيُصبِحُ ضادا.

مثال: إطّاضْ ذَذِ إغَيْذْ، تُصبح إطّاضْ ضَضِ إغَاضْ | ?íṭṭâḍ ḍāḍí īγêḍ | ، بمعنى رضِعَ الجديُ هُنا le chevreau téta ici

* يؤثّرُ النون في الذال عندما يكون قبله، فيَتَحَوَّلُ إلى نون. و هذا يظهر في مازر خاصة.

ثِفَذْنَاثْ | θífeδneθ | في الكاف أيضا، تصبح ثِفنَّاثْ | θífĕnneθ | في مازر، أي أصبع الرجل orteil[2]

[1] عندما تكون الشين مشدّدة، يُضَافُ التاء و تُنْزَعُ الشدّةُ، مثال: شُشْ šŝûš و šŝâθ تصبحان tšûš و tšâθ، و معنى الأولى أعطى donner ، أما الثانية، فهي ضرب frapper,
Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le dial. Berb. Des B.S., p. 29.

[2] Voir : o.p.cit., pp. 24 – 29 – 33 – 40 – 43 - 44.

ب – الثاء:

* يُقلَبُ الثاء لمنطقة الكاف ومازر إلى تاء في واد الخميس.

مثال: ثَادَّرْثْ | θäddärθ | في الكاف ومازر، تصبح تَدَّرْتْ | täddärt | في واد الخميس.

و ثِسَنَّانْ | θísĕnnạn | في مازر بمعنى نساء femmes، تُصبح، في بعض الأحيان، تِسَنَّان | tísĕnnạn |

* تتأثَّرُ الثاء بالزاي، أو الزاي المفخم، أو الجيم، فتُقْلَبُ إلى دال.

– عندما تَسْبِقُ الثاء الزاي.

- θ + z = dz

مثال: ثِزِزْوِ | θizizwi | عند زواوة، تصبح دْزِزْوِ | dzîzwi | في الكاف. ثِزِوَ | θiziwa |، تصبح دْزِوَ | dziwa | في الكاف.[1]

– عندما تَسبِقُ الثاء الزاي المفخَّم.

- θ + ẓ = dẓ

مثال: ثْزُومْ | θẓûm |، تُصبح دْزُومْ | dẓûm |، في الكاف ،بمعنى صَامَتْ elle a jeûné

– عندما تَسبِقُ الثاء الجيم.

[1] Voir : o.p.cit., pp. 28 – 32.

- θ+ ž = dž

مثال: ثْجَمُوشْتْ | θžâmūšt | ، تصبح دْجَمُوشْتْ | džâmūšt | في الكاف، ومعناها سِوَار bracelet

* عند اتصال الثاء بالأصوات الإحتكاكية أو الأسنانية اللثوية:

- s...θ = s...d

مثال: سِي ثُوفُوثْ | sí θûfūθ | ، تصبح سِي دُوفُوثْ | sí dūfūθ | ، بمعنى منذُ الصباحِ depuis le matin[1]

- z...θ = z...d

مثال: يُوسَمْ زِي ثَرْبَاثُو | yûsem zíθárbāθu | ، تصبح يُوسَمْ زِي دَرْبَاثُو | yûsem zíderbātu | ، معناها كان يَغيرُ من تلك الفتاة

Il fut jaloux de cette fillette

- d...θ = d...d

مثال: دِثْغَضَّاطْ | diθγệḍåṭ | ، تصبح دِدْغَضَّاطْ | didγệḍåṭ | ، في المعز Dans la chevre

* تؤثِّرُ الدال في الثاء، فتُحَوِّلُهُ إلى تاء.

- d + θ = dt

مثال: تُوسَدْ ثَمَطُّوثْ | tûsed θameṭṭuθ | ، تصبح تُوسَدْ تَمَطُّوثْ

[1] Voir : o.p.cit., pp. 32 – 35.

| tûsed támeṭṭûθ |، بمعنى جاءت امرأة une femme vint

* تؤثّرُ السين في الثاء، فيُحوِّلُهُ إلى تاء.

- s + θ = st

مثال: ثَافُونَاسْثْ | θäfunäsθ | تُصبح ثَافُونَاسْتْ | θäfunäst |، وهي البقرة la vache[1]

– عندما تسبق الزاي الثاء.

- z + θ = zt

مثال: ثَابْزِيزْثْ | θäbzīzθ | تصبح ثَابْزِيزْتْ | θäbzīzt |، ومعناها طِفْلَة petite fille

– عندما تسبق الشين الثاء.

- š+ θ = št

مثال: ثِجْمَشْثْ | θížmešθ | تصبح ثِجْمَشْتْ | θížmešt |، بمعنى امرأة سوداء négresse

– عندما يَسْبِقُ صوت اللام أو صوت النون صوت الثاء.

- l + θ = lt

مثال: ثَمَلاَّلْثْ | θämĕllälθ | تصبح ثَمَلاَّلْتْ | θämĕllält |، بمعى بيضاء [1]blanche

---

[1] Voir : o.p.cit., pp. 29 – 35.

- $n + \theta = nt$

مثال: تُشَّنْثْ | θûššenθ | تصبح تُشَّنْتْ | θûššent |، بمعنى أنثى الذئب

La femelle du chacal

* يؤثِّرُ الضاد أو الزاي في الثاء، بعده، فيُحوِّلاهُ إلى طاء.

- $ḍ + \theta = ḍṭ$

مثال: في الكاف، تتحوَّلُ ثِغِضَتْ | θiγēḍeθ | إلى ثِغِضَطْ | θiγēḍeṭ |

- $z + \theta = zṭ$

مثال: أَرْزْ ثِنْ | ʔĕrz θin | في الكاف، تصبح أَرْزْ طِنْ | ʔerz ṭēn |، ومعناها كَسِّرْ هَذِهِ brise celle-ci

* يؤثِّرُ الضاد في الثاء في و.خ[2]، فيُحَوِّلُهُ إلى ضاد.

- $^{3}\theta + ḍ = ḍḍ$ et $ḍ + \theta = ḍḍ$

---

[1] Voir : o.p.cit., p.30

[2] لا يحدثُ هذا التغيير مع δ للأداة äδ، و لا مع r ل rû.

[3] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. Des B.S, p p. 24 – 29 – 30.

* عندما تَسْبِقُ الثاء السين، تتحوّلُ إلى تاءٍ.

مثال: بَثْسَنْ |bâθsen| ← بَتْسَنْ |bâtsen|

يِمُّثْ سْلاَزْ |yimmûθslâz| ← يِمُّتْ سْلاَزْ |yimmût slâz|، أي مات بالجوع il mourra de faim

* يتأثّرُ الثاء بالطاء، فيتحوَّلُ إلى تاء.

مثال: ثَمَطُّوثْ |θâmétṭûθ| تصبح ثَمَطُّوت |θâmétṭûṭ|

– عندما تسبق الثاء الطاء، فيُمكِنُهَا أن تتحول إلى طاء.

- θ + ṭ = ṭṭ

مثال: أُوَثْ طَبَّالْ |ʔûweθ ṭâbâl| تصبح أُوَ طَبَّالْ |ʔûweṭ ṭâbâl|، بمعنى إضْرِبْ على الدُّفِّ Tappe sur le tambour

– أو العكس، عندما يسبق الطاء الثاء.

- ṭ + θ = ṭṭ

مثال: ثْيَازِيطْ ثُوسَدْ |θyazēṭ θûsed| تصبح ثْيَازِ طُّوسَدْ |θyazēṭ ṭûsed| ومعناها جاءَتْ دجاجة[1] une poule arriva

* يؤَثِّرُ الباء المجهور في الثاء المهموس، فيحَوِّلُهُ إلى ذالٍ.

مثال: ثْبِيخَ |θbîxa| تُصبِحُ ذْبِيخَ |δbîxa| ومعناها المطر pluie

[1] Voir : o.p.cit., pp. 30 – 32.

* عندما يكون الثاء مفخما،[1] فهو يُمثِل ط عند آيت العربي.

مثال:

– في الكاف		– عند آيت العربي
ثِيطْ | θêt |	←	| têt |، بمعنى العين oeil
ثِمْزِينْ | θémzēn |	←	| témzēn |، بمعنى الشعير[2] orge

[1] عندما يكون الثاء مفخم، فهو يقرب لصوت الظاء العربية الذي لا وجود له في الأمازيغية.

[2] Voir : Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., pp. 29 – 37.

3. الصوامت الشفوية الأسنانية.

أ – الفاء:

* في بعض الألفاظ، يحل الثاء مكان الفاء والعكس.

مثال: أَيْفِيلْ | ʔäifīl| أو أَيْثِيلْ | ʔäiθīl|

* يُؤثِّرُ الزاي المجهور في الفاء المهموس، فيتحوَّلُ إلى صوت مجهور وهو الواو.

مثال: في الكاف وواد الخميس، يقولون للشعر زَافْ |zâf| أما في مازر يُقلَبُ الفاء، فتُصبِحُ أَزَوْ | ʔázau|[1]

4. الصوامت اللثوية الأسنانية.

أ – الدال:

* يؤثِّرُ الفاء المهموس في الدال المجهور، فيتحوَّلُ إلى نظيره المهموس التاء.

مثال: أَدَافْ | ʔâděf| عند ب.م، و ب.س. تُصبِحُ أَتَافْ | ʔátef| عند فقيق. ومعناها دَخَلَ entrer

* يؤثِّرُ الغين الرخو في الدال الشديد، فيتحوَّلُ إلى نظيره الرخو وهو الذال.

---

[1] Voir : o.p.cit., p.46.

مثال: غْدَرْ بالعربية تُصبِحُ غْذَرْ |ʔíδγer| ، بمعنى il a trahi

بَعَدْ بالعربية تُصبِحُ بَعَذْ |ʔíbăɛāδ| ، بمعنى[1] il est éloigné

* غالباً، ما يُقلَبُ الدال إلى ذالٍ.

مثال: إرْدَنْ | ʔirδen | ، و هو القمح blé ، يصبح إرْدَنْ | ʔîrden |

* يُمكِن أن نجد عند ب.م، وبني. حليمة، نفس الكلمات يُستعملُ فيها الدال أو الذال.

مثال: دُوكَلْ | dûkel |، أو ذُوكَلْ | δûkel |، وهي صَاحَبَ accompagner

أبْريذْ | ʔábrid |، أو أبْريذْ | ʔábriδ |

* ونفس الشيء بالنسبة للضاد، فهناك من ينطق نفس الكلمة بالدال، وهناك من ينطقها بالضاد.

مثال: أَوْدْ | ʔaud |، أو أوْضْ | ʔauḍ |، بمعنى وَصَلَ arrive

* يُنطقُ الدال عند ب.س، في الحالات التالية:

– عندما تكون الذال مُشَدّدة[2]، أو قوية النطق، تتحوّلُ إلى دال.

▪ δ = d

---

[1] Voir : o.p.cit., pp. 31 – 38.
[2] Idem, pp. 31 – 32.

مثال: ذَارْ | δer |، تُصبِحُ دار | dar |، بمعنى ظَفَرَ tresser

- δδ= dd

مثال: إفَادَّنْ | ʔifāδδen |، تُصبِحُ إفَادَّنْ | ʔifādden |

* يؤثِّرُ الضاد في الدال، في و.خ[1] فيُحَوِّلُهُ إلى ضاد.

- ḍ + d = ḍḍ
- d + ḍ = ḍḍ

* يؤثِّرُ الفاء الإحتكاكي في الدال، فيتحوَّلُ إلى زاي.

مثال: دْفِّرْ d'effir بمعنى وراء derrière مشتقة من إضْفَرْ edhfer، تصبح عند ب.س. زَّفْرْ | zzéfr |

* يُمثِّلُ الدال، في بعض الأحيان، الضاد، أو الذال، أو التاء في الألفاظ المُستَعَارَةِ من العربية.

– الألفاظ العربية		– الألفاظ في الكاف
ضْحَكْ | dheš |	←	| dheš |
تْبَّعْ | tébbâε |	←	| débbâε |
أذَانْ | ʔâδen |	←	| ʔâden |[2]

[1] لا يحدثُ هذا التغيير مع δ للأداة äδ، و لا مع r ل rû.

[2] Voir : o.p.cit., pp. 24 – 35 - 40.

ب – **التاء:**

* تُقلَبُ تاء العربية في نهاية الكلمة إلى ثاء في لهجة ب.س.

مثال: الرملة بالعربية sable تُصبِحُ عند ب.س. | rrémleθ |

شجرة arbre تُنطَقُ عند ب.س. | sézreθ |

وإفْرِحْ | íffĕrih | في الكاف و مازر، تصبح إفْرِتْ | ífferit |

حتى في الكاف، يمثّلُ التاء الذال.

مثال: إفَغْ | ĕffeγ | عند ب.س.، و تصبح في الفعل theffeγ، وتصبح في الكاف تِفَغْ | téffĕγ |، ومعناها الخروج sortir

وعند ب.س أَوَضْ | áwåd | يُصبِح تَوُضْ | táûd |، أي الوصول.

* يؤثّرُ الزاي المجهور في التاء المهموس، فيتحوَّلُ إلى دال.

وثْزِوَ | tziwa | عند فقيق تُصبِحُ دْزِوَ | dzîwa | عند ب.م، وب.س.[1]

[1] Voir : o.p.cit., pp. 28 – 32 – 33 – 36.

* تتأثَّرُ التاء بالزاي، والزاي المفخم والقاف والباء والجيم، فيقلب إلى دال.

– عندما تَسبِقُ التاء الزاي.

- t + z = dz

مثال: أُورْ إِتْزَنْزَشْ | ?ūr itzénzeneš |، تصبح | ?ūr idzénzěneš |، بمعنى لا يَبِيعونَ ils ne vendront pas

مثال: أَتْزِيدَازْ | ?átzīdāz |، تصبح | ?ádzīdāz |

– عندما تسبق التاء الزاي المفخَّم.

- t + ẓ = dẓ

مثال: أُورْ إِتْزُومَشْ | ?ūr itẓûmeš |، تصبح أُورْ إِدْزُومَشْ | ?ūr idẓûmeš |، أي لا يَصُومُ il ne jeûnera pas

– عندما تسبق التاء القاف.

- t + g = dg

مثال: أُورْ إِتْقُرْدَشْ | ?ūr itgördeš |، تصبح أُورْ إِدْقُرْدَشْ | ?ūr idgördeš |، و معناها لا يلبس il ne s'habillera pas[1]

أُورْ تْقُسِّشْ | ?ūr tgössiš |، تصبح أُورْ دْقُسِّشْ[1] | ?ūr dgössiš |، بمعنى لا تَرْفَعْ ne soulève pas

[1] Voir : o.p. cit., p. 33.

– عندما تسبق التاء الباء.

- t + b = db

مثال: تْبِطّ | tbéṭṭa | ، تصبح دْبِطّ | dbéṭṭa | ، بمعنى قَسَّ couper

– عندما تسبق التاء الجيم.

- t + ž = dž

مثال: قَ إِتْجِلاَّبْ خَسْ | qâ itžéllb xes | ، تصبح قَ إِدْجِلاَّبْ خَسْ

| qâ idžéllb xes | ، بمعنى ها هو ذا يَتَسَارَعُ

le voilà qui se précipite sur lui même

إِجْوَ | ʔežwa |، تصبح دْجُقّ | džúġġʷa | ، بمعنى صَرَخَ crier [2]

يُصبِحُ صوت تْسْ تاءا مُشَدَّدَة عند ب.س.

مثال: إِتْسَرْ etser ، تصبح إِتَّرْ | ʔětter | عند ب.س. بمعنى سَأَلَ demander

إِتْسُ etsou ، تصبح إِتُّ | ʔěttu | عند ب.س. بمعنى يَنْسَى [3]

oublier

---

[1]: يُرْمَزُ للنَفي في لهجة ب.س. بحرف الشين في آخر الكلمة، و هذا ما نجده أيضا في لهجة تلمسان ولهجات أخرى، مثال: أُور إِتْزُومَشْ في ب.س. و في لهجة تلمسان نقول مَايْصُومْشْ.

[2] Voir : Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., o.p.cit., p. 33.

[3] Idem, pp. 28 – 29 – 30.

* تؤثّرُ الثاء في الذال والعكس، فتتحوَّلُ الثاء إلى تاء، وتتحوَّلُ الذال إلى دال.

- $\theta + \delta = td$

مثال: إسَرْوَتْ دِينْ | ʔiserwét dîn |، عواض إسَرْوَثْ ذِينْ

| ʔiserwéθ δin |، ومعناها ..... il dépiqua ici

* يؤثّرِ صوت الغين في الثاء، والعكس، فيتحوَّلُ الغين إلى خاء، ويتحوَّلُ الثاء إلى تاء.

مثال: ثَزَلُّوغْثْ | θäzĕllūγθ | في واد الخميس، تصبح في الكاف ثَزَلُّوخْتْ | θäzĕllūxt |، بمعنى طِفْلَة petite fille

* يتأثّرُ التاء بالضاد أو الزاي المفخم، فيتحوَّل إلى طاء.[1]

- $ḍ + t = ḍṭ$

مثال: في و.خ، تتحوَّلُ ثِغِضَتْ | θiγēḍet | إلى ثِغِضَطْ | θiγēḍeṭ |

- $ẓ + t = ẓṭ$

مثال: في الكاف، تَصيرُ أرْزَتْ | ʔerẓēt | أرْزَطْ | ʔerẓēṭ |

* يؤثّرُ الضاد في التاء،فيُحَوِّلُهُ إلى ضاد.

- $t + ḍ = ḍḍ$[2]

---

[1] Voir : William Marçais, Le dialecte Arabe pérlé à Tlemcen, p. 30.
[2] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., pp. 23 – 24.

ج – الطاء:

* يؤثّرُ السين المرقق في الطاء المفخم، فيُحَوِّلُهُ إلى نظيره المرقق وهو التاء.

مثال: إتْسَغْ | ʔětseɣ |، عواض إطْسَغْ | ʔeṭseɣ |، ومعناها نِمْتُ

j'ai dormi

* يؤثّرُ الطاء في الراء الأداة أور للنفي، فيُحَوِّلُهُ إلى طاء.

مثال: أُورْ طَطْصَشْ | ʔûrṭåṭṣåš | تصبح أُطَّطْصَشْ | ʔûṭṭåṭṣåš |، بمعنى لا تَنَمْ

Ne dors pas[1]

د – الضاد:

* في بعض الكلمات في الكاف، يُمكن أن نجد ذالاً أو ضادًا في نفس الكلمة.

مثال: يُقَالُ للريح vent أَضُو | ʔaḍû |، أو أذُو | ʔaδu |

وللطير oiseau أَجْذِيذْ | ʔážδīδ |، أو أجْضِيذْ | ʔäždēδ |

* يؤثّرُ الصاد المهموس في الضاد المجهور، فيُحَوِّلُهُ إلى طاء.

مثال: صَاضْ | såḍ |، معناه ذكر الأفعى serpent، في الجمع يُصبح إصاطّنْ

| ʔiṣåṭṭån | وهذا في منطقة الكاف، أمّا عند ب.إ يصبح | ʔisåtten |

[1] voir : o.p.cit., pp. 21 – 22.

* يمثل الضاد، في بعض الأحيان، الطاء للكلمات العربية.

مثال:

– الألفاظ العربية		– الألفاظ عند ب.س.
لْحَيْطْ mur	←	لْحَيْضْ | lhâīḍ |
طْلَى il a enduit	←	يَضْلَى | yåḍlâ |
زَعْطُوطْ[1] pigeon	←	زَاضُوضْ | zâḍōḍ |

* عكس اللغة العربية أين لا وجود لفرق كبيرٍ بين الدال والضاد إلاّ في الترقيق والتفخيم، فعند ب.س.، الدال المفخم شيءٌ والضاد شيءٌ آخر.

ونجده إلاّ في بعض الكلمات ب.س.

مثال: إيضْ | ʔîḍ |، أي الليل nuit

يُعَوِّضُ فُقَهاءُ ب.س. هذا الصوت بِصوت ظ.

[1] Voir : o.p.cit., pp. 21 – 23 – 24.

٥ – السين:

* يؤثّرُ الطاء المفخم في السين المرقق، فيُحَوِّلُهُ إلى الصاد المفخم.

مثال: عند ب.س. يتحوَّلُ سين الفعل تْسَغْ | tsėγ | نام dormir إلى صاد

عندما نقول؛ قَيطَطّصْ | qå-iṭåṭṭåṣ |، أي إنَّهُ يَنَامُ

il est en train de dormir

ثَسْطّ | θástṭå |، تُصْبِحُ ثَصْطّ | θáṣṭṭå |، أي الجِذْعُ branche[1]

* يُمكن أن نجد نفس الكلمة، مرّة بالسين ومرة أخرى بالزاي، ولكنهما مختلفتان في المعنى.

مثال: عند ب.س.، ثَيَرْسَ | θáyęrsa | هي السِّكّة soc

وثَيَرْزَ | θáyęrza | هي الحَرَثَ laboure

* يؤثّرُ الضاد في السين قبله أو بعده، فيتحوَّلُ إلى صاد.

مثال: إضَاصْ | ʔîḍåṣ |، أي النعاس sommeil

صُوضْ | ṣûḍ |، أي يَهُبُّ souffler[2]

صُوضَاضْ | ṣûḍåḍ |، أي يُرْضِعُ allaiter

---

[1] Voir : o.p.cit., pp. 25.

[2] نَقُول نفس اللفظ في اللهجة التلمسانية، و لكن تُعَوَّضُ الضاض بالطاء، و تصبح الكلمة يْصُوطْ.
مثال: يصوط الرّيح.

* يؤثّرُ الصاد في السين،فيُحَوِّلُهُ إلى صاد.

مثال: إطَطّصْ سْوَدِّ وُوزْرُ | itéttås swáddi-wūzru | تصبح إطَطّصْ صْوَدِّ وُوزْرُ | itéttås swáddi-wūzru |، أي نَامَ تَحْتَ الصخرة

Il dormit sous le rocher[1]

* يمكن أن يتحوَّلَ السين للكلمات العربية إلى صادٍ.

مثال: إتْرُحَ إصُّوقْ | itrohá issûq |، يَذْهَبُ إلى السوق

il va au marché

* يؤثّرُ الدال أو الذال المجهورين في السين المهموس، فيُحَوِّلاه إلى الزاي المجهور.

- s + d = zd

مثال: أُوسْدَنْ | ûsden | تصبح أُوزْدَنْ | ûzden | بمعنى جاؤوا

Ils sont venus

وسْدُكَلْ | sdûkel | تصبح زْدُكَلْ | zdûkel | من الفعل دُكَلْ | dûkel | صَاحَبَ accompagner

[1] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., pp. 25 – 26 – 39.

- s + δ = zd

مثال: سْدَلْ |sδěl | تصبح زْدَلْ |zdél | من الفعل ذَلْ |δél |، أي حَضَنَ

couver[1]

* يؤثِّرُ الزاي في السين، فيتحوَّلُ هذا الأخير إلى زايٍ.

- z + s = zz

مثال: إدَّازْ سُزْدُوزْ | ʔiddéz súzdūz| تصبح إدَّازْ زُزْدُوزْ

|ʔiddéz zúzdūz |

* يؤثِّرُ الثاء في السين، فيتحوَّلُ إلى شين.

مثال: ثَسْكُورْثْ | θáskūrθ | أو ثَسَكُّورْثْ | θáskkūrθ | وتصبح في الجمع

ثِشْرِينْ | θiššerin | ومعناها حجل و حجلان perdrix

* يؤثِّرُ الشين في السين، فيُحَوِّلُه إلى شينا.

مثال: سَشَّلْ | seššel | تصبح شَشَّلْ[2] | šeššel |، أي يُمضِي اليوم

Faire passer la journé

[1] Voir : o.p.cit., pp. 26 – 40.
[2] Idem, pp. 15 – 39 – 41.

و – الزاي:

* يؤثّرُ التاء و الثاء و السين في الزاي، فَيُحَوِّلونَهُ إلى سين.

- z + t = st

مثال: في و.خ، تَزْدُزْتْ | tázdūzt | تصبح تَزْدُسْتْ | tázdūst | بمعنى مِطْرَقَة maillet

- z + θ = st

مثال: في الكاف، ثَيَنْدُوزْثْ | θáyendūzθ | تصبح ثَيَنْدُوسْتْ | θáyendūst | ومعناها عِجْلَةٌ génisse

وفي الكاف، ثَيَرْزِزْثْ | θáyĕrzīzθ | تصبح ثَيَرْزِسْتْ | θáyĕrzīst |، أي أنثَى الأرنب hase

- z + s = ss

مثال: عند ب.س.، إزَنْزْ سَسْنُ | ʔizénz sâsnu | تصبح إزَنْسَّسْنُ | ʔizéns sâsnu |، أي كان يَبيعُ

Il vendait des arbouses[1]

[1] Voir : o.p.cit., pp. 38 – 39.

* يُمثِّلُ الزاي الجيم لبعض الكلمات العربية.

مثال: الجيشُ تُصْبِحُ الزَّيْشُ | ʔezzîš|

جبس تصبح زَبْشْ[1] | zébš |

* يؤثِّرُ السين في الدال والزاي، فيُحْذَفُ الدال، ويتحوَّلُ الزاي إلى جيم.

مثال: أُورْ أَسْ دْزِلَغَشْ | ʔur äs dziləγeš| تصبح أُورْ أَسْ جِلَغَشْ

| ʔur äs žiləγeš| ومعناها لَمْ أَحْلِفُ لَهُ[2] je ne lui ai pas juré

* يؤثِّرُ الشين في الزاي، فيُحَوِّلُهُ إلى شين.

قَ إِقَزْ شَلْ | qa iqaz šal | تصبح قَ إِقَشِّلْ | qa iqaššal |، أي يَحْفِرُ

الأرض[3] Il creuse la terre

---

[1] Voir : o.p.cit., pp. 39 – 41.

[2] في الكلمات مثل: ثِمَحْدَثْ | θîmədžeθ |، ينتمي الصامتان d و ž إلى مقطعين مختلفين، و في لهجات أخرى كبني إِزْناسن، يختلف الصامتان، مثال: إِمْجِيدْ | ímežžīd |

Voir : Et. Sur le Dial. Berb. Des B.S., o.p. Cit., p. 14.

[3] Idem, pp. 14 – 15.

5. الصوامت اللثوية.

أ – النون:

* يُؤَثِّرُ الباء المزدوج b^w [1] في نون المضاف إليه، فَيُحَوِّلُهُ إلى ميمٍ.

مثال: فوس نْبُويَاسْ |fûs enb^{w}âs|، تصبح فُوسْ مْبُويَاسْ

|fûs emb^{w}âs|، أي؛ يَدُ أبيه، la main de son père

أو عندما يسبقه صوت الميم *m*:

مثال: فوس أُنْمُوسَى |fûs ĕnmûsa|، تصبح فُوسْ أُمُّوسَى

|fûs ĕmmûsa|، أي يَدُ مُوسَى، la main de Moussa

أو؛ مِيمِيسْ أُنْمِيمِي |memmīs ĕnmémmi|، تصبح مِيمِيسْ أُمِيمِي

|memmīs ĕmmémmi| معناه حفيظي، mon petit-fils

* يظهر النون، في بعض الأحيان، في الكلمات التي أصلها بالواو.

مثال: أَسُوِّ | ʔasúwwi| بمعنى الطبخ cuisson، والإسم هو أنِنَّ

| ʔanénna|، أي يَنْضُجْ cuit[2]

---

[1] Voir : Wiliiam Marçais, Le dialecte arabe parlé à Tlemcen, p.22.
[2] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., pp. 44 - 48 – 49.

ب – اللام:

* يُصبح اللام، في بعض الأحيان، نونًا في مازر.

مثال: في الكاف و و.خ أَلِ | ʔâli| تصبح في مازر أنِ | ʔâni|، أي صَعَدَ monter

* يؤثّرُ الجيم الغاري في اللام اللثوي، فيُحَوِّلُهُ إلى النون الغاري.

مثال: الجار، بالعربية، يصبح أنْجارْ | ʔánžâr|، بالفرنسية voisin

* يتحوَّلُ اللام إلى سين في:

إلّوْنْ |ʔilliθwen|، بمعنى بِنْتُكُمْ votre fille تصبح

إسّوْنْ |ʔissiθwen|، بمعنى بناتكُمْ vos filles[1]

ج – الراء:

* يُعوِّضُ، في بعض الأحيان، اللام.

مثال: أَرْ | ʔar| عند زواوة، تصبح أَلْ | ʔal| عند ب.س. ومعناها حتَّى Jusqu'à

[1] Voir : o.p.cit., pp. 43 – 44 - 68.

أَرْمِ | armi | عند زواوة، وتصبح عند ب.س. ألْمِ | almi |، بمعنى إلى أنْ

Jusqu'à ce que

* في بعض الأحيان، يُنْطَقُ الراء بشدَّة، مثلا عندما يجاور صوتًا مشدَّدا.

مثال: أُورْ ثْرُقْوَالْ | ūr trúġġʷāl |، بمعنى لاتَهْرَبْ ne t'en fuit pas

قَ إثْرَقّْ | qa ítråqq |، أي يَحْرِقُ il brûle

– أو عندما يَتْبَعُ صامتا شديدا الذي يُمثِّلُ صامتا مرققًا في لهجة أخرى.

مثال: إقْرَسْ igres عند زواوة، وإوُرَسْ | iûres | عند ب.س. ومعناها إنه جامدٌ Il est gelé[1]

* يؤثِّرُ التاء في الراء للأداة أُور *ûr*، فيحوِّلُهُ إلى تاء.

أُورْ تَليشْ | ûr tālīš | تصبح أُتَّليشْ | ûttālīš |، بمعنى لاتَصْعَد

ne monte pas

* يؤثِّرُ الزاي في راء الأداة أُور*ûr* ، فيتحوَّلُ إلى زاي.

- ûr + z = ûzz

مثال: أُورْ زَنْزَنَشْ | ūr zénzěneš | تصبح أوزَّنْزَنَشْ

| ûzzenzěneš |، لم يَبِيعو ils n'ont pas vendu

[1] Voir : o.p. Cit., p. 41

* يُؤثِّرُ الزاي في الراء وفي الثاء، فَتُحْذَفُ الثاء، ويتحوَّلُ الراء إلى زاي.

- ûr + θz = ûzz

مثال: أُورْثْ زَنُوزَاشْ | ʔûrθ zenûzāš | تصبح أُوزَّ نُوزَاشْ

| ʔûzznūzāš |، أي لا تَبيعُ elle ne vend pas

* يؤثِّرُ اللام في الراء، في بعض الأحيان، فيُحَوِّلُهُ إلى لام.

مثال: ثِفِرَلَّسْتْ thifirellesth، عند زواوة تصبح ثِفْلَلَّسْتْ |θíflĕllest|،

وعند ب.م. تصبح ثَفَلِّيسْتْ thafellist ومعناها

Hirondelle[1]

وثَزَرْمَمُوتْشْ thazermemoucht عند زواوة، تصبح ثَزَلْمُومُتْ

[2]| θäzĕlmūm^{w}iθ |

أما عند ب.ب.س ثَزْرَفْتْ | θäzräft | تُصْبِحُ ثَزْلَفْتْ | θäzläfθ |، ومعناها

صحن cuvette[3]

---

[1] Voir : o.p.cit., pp. 29 – 40 – 41 – 42.

[2] و هي في لهجتنا، زَرْمُمِيَة zermūmîya، و جنوب وهران؛ زَلْمُومِيَة zelmūmîya

[3] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., p. 42

6. الصوامت الغارية.

أ – الجيم:

* يؤثّرُ الجيم في الذال، فيُحَوِّلُهُ إلى دال، ويتحوَّلُ الجيم إلى جيم مركب

مثال: آذْ جُولّغْ | ʔaδ julleɣ| تصبح أدْجُولّغْ | ʔadžūlleɣ| عند ب.س.

ومعناها سأحْلِفُ je jurerai[1]

* يُعَوِّضُ، في بعض الأحيان، الزاي في مفردات اللهجة العربية.

مثال:

الألفاظ باللهجة العربية	الألفاظ عند ب.س.	المعنى
زويجة	ثَجْوِيشْتْ | θäžwīšt |	البندقية fusil à deux coups
جُوزْ	ثِجُوجَثْ | θížūžěθ |	شجرة الجوز noyer
زَاوَشْ	جَوُشْ | žáuš |	عصفور moineau

[1] Voir : o.p.cit., p.14.

* يُؤَثِّرُ الشين في الجيم، فيُحوِّلُهُ إلى شين.

- ž+ š = šš

مثال: أُورْ تَشْرَجْشْ | ʔûr tešrežš | تصبح أُورْ تَشْرَشّْ | ʔûr tešrešš | بمعنى لا تَحْرُثْ ne laboure pas[1]

* يؤثِّرُ التاء في الجيم، يتحوَّل هذا الجيم إلى شين.

- žt = št

مثال: ثِجْثْ ثِشْمَجْثْ | θižθ θišmežθ | تصبح ثِجْتْ إِشْمَشْتْ | tišt išmešt |، أي امرأة سوداء une négresse

ب – الشين:

يُمثل الشين في الكاف وو.خ، الكاف عند زواوة، و ي χ عند ب.م.

و.ب.س. وفي مازر، أو ناذرا ش ch اللهجتين الأخيرتين، وفي بعض الأحيان يمثل الياء γ.

[1] Voir : o.p.cit., pp. 15 – 17.

عند زواوة	إكَرِّ |ʔikerri|	أكَالْ | ʔakal|
عند ب.م و ب.ب.س.	إيَ ُّرِّ |ʔiχerri|	يَ ُّالْ | χal |
في مازر	إيَ ُّرِّ | ʔiχérri |	يَ ُّالْ | χâl|
في الكاف و و.خ.	إشَرِّ | ʔišerri|	شَالْ | šâl |
المعنى	خروف mouton	الأرض[1] terre

* عندما يسبق الشين الدال أو الذال، يتحوَّلُ إلى جيمٍ.

- š +d = žd
- š+ δ = žd

مثال: أُورْ إطَطَشْ دِينْ أو إطَطَشْ ذِينْ \| ʔitéteš dīn\| أو \| ʔitéteš δīn\| في و.خ و في الكاف، تصبح أورْ إطَطَجْ دِينْ \| ʔūr itéttež dīn\| ، أي لا يَأْكُل هُنَا Il ne mangera pas là

* عندما يكون الشين مشدَّدا، يتحوَّلُ إلى تْشْ.

- šš = tš

مثال: ثَيْتْشَ \| θáytša \| وجمعها ثِشَّوِينْ \| θíššawin \| وثِتْشوِينْ

[1] Voir : o.p.cit., p. 14 – 15.

| θítšawin | ومعناها دودة ver

* يتحوَّلُ الشين، في غالب الأحيان، في الكلمات العربية إلى سين في ل.ب.س.

مثال: شَجْرَة تُصْبِحُ سَجْرَتْ | sézreθ | arbre[1]

ج – الياء:

* يكون الياء، في بعض الأحيان، جدُّ غاريًا بين ɣ و g، مثل χ و الذي هو بين k و š.

في الكاف، يُقال: أَرْقَازْ | ʔärgâz

في مازر؛ أَرْقْ°ازْ | ʔärgʸâz

و عند ب.ب.س؛ أَرْيَازْ | ʔäryâz

* يتحوَّلُ الياء إلى زاي أو دال أو جيم ž.

مثال:

عند زواوة	بالشاوية	جبل نفوسة	عند ب.س.
أَزَكَّ azekka	أَدَتْشَ adetcha	جَتْشَ jetcha	أَيَتْشَ áyetša

[1] Voir : o.p.cit., pp. 15 – 17 - 39.

* في بعض الكلمات مثل؛ يُورْ، أي شهر mois، يُنْطَقُ الياء مفخَّمًا بعض الشيء. أو عندما يُجاورُ الأصوات المفخمة.[1]

د – تش (tch) :

* يمثل تْشْ tch č، في بعض الأحيان صوت ش.

مثال: يقال إتْشُوتْشُو itchoutchou أو إشُوشُو | ʔišûšu عند ب.س، ومعناها كتكوت الدجاج poussin[2]

[1] Voir : o.p.cit., pp. 20 – 21.
[2] Idem., p. 13.

7.الصوامت الطبقية.

أ – الكاف:

* يتحوَّلُ الكاف لبعض مفردات اللهجة العربية، في بعض الأحيان، إلى شين عند ب.س.

مثال:

الألفاظ باللهجة العربية	الألفاظ عند ب.س.
كثر plus	إشْتَرْ | ʔěšθer |
il rit يضحك	يضْحَش | yédhaš |
il s'associe يشرك	يَشْرَشْ[1] | yešreš |

ب – الخاء:

* عندما يلتقي الغين بالهاء، يُعْطِيَانِ خاءً.

- γ+ h = x

مثال: عند ب.س.، زْرِغِهْ | zrîγih |، تصبح زْرِخْ | zrix |، بمعنى رأيتُه

Je l'ai vu

- γ+ t = xt

مثال: عند ب.س.، زْرِخْتْ | zrîxt |، تصبح زْرِغِتْ | zrîγit |، أي رأيْتُهَا

Je l'ai vue

[1] Voir : o.p.cit., p.16.

* في الكاف ومازر، عندما يكون الغين متْبُوعًا بثاء التأنيث، يُصبح خاءً.

- γ + θ = xθ

مثال: أَزَلُّوغْ | ʔázellūγ |، تصبح ثَزَلُّوخْثْ | θázellūxθ |، أي بنت fille والأولى ولد garçon

أَوْرَاغْ | ʔāurāγ |، تصبح في المؤنث ثَوْرَاخْثْ | θaurāxθ |، أي أصفرٌ وصفراءٌ jaune

ولكن عند أولاد العربي، نقول للبنت: تَزَلُّوغْتْ | tázellūγt |، وصفراء: تَوْرَغْتْ | tauraγt |.

* يمثّلُ الخاء، في بعض الأحيان الغين.

مثال: خَافْ | xef |، عند ب.إ و ب.س.، تصبح غَافْ | γef | عند زواوة.

* في بعض الأحيان يُسْتَعْمَلُ الخاء والغين في نفس الجدر.

مثال: إغَافْ | ʔiγĕf |، وإفَاخْ | ʔifĕx |،

* عندما يسبق الغين الخاء يصبح خاء أيضًا.

- γ + x = xx

مثال:أُنْيَغْخَسْ | unyéγxes |، أُنْيَخّسْ | unyéxxes |، بمعنى ركِبْتُ فَوقه Je montai sur lui[1]

[1] Voir : o.p.cit., pp. 8 – 9.

ج – الغين:

* يُمَثِّلُ الخاء، أو القاف للهجات أخرى.

مثال: عند ب.س، أَقْزِينْ | áqzin | تصبح أَغْزِينْ | áγzin | في لهجات أخرى، و

معناها جَرْو petit chien

قُورْ | qûr |، معناها جافٌ être sec والفعل سْغَرْ | sγer |، أي التجفيف

dessechement

قَرْ | qâr | تصبح غَرْ | γer |، أي إقْرَأْ lit [1]

د – ي ه /χ/:

* يُمثِّلُ هذا الصوت، في بعض الأحيان، صوت *h* أو صوت *š*.

مثال: غْرَيْ | γräχ |، عند ب.ب.س، تصبح غْرَه | γräh |، في الكاف، وتصبح

غْرَشْ | γreš |، عند أولاد العربي، ومعناها عِنْدَكَ tu as [2]

[1] Voir : o.p.cit., p. 9.
[2] Idem : p. 11.

8. الصوامت اللهوية.

أ – القاف:

* يُعَوِّضُ الغين في بعض الحالات.

مثال: أَنْغْ | ěnγ |، تصبح تْنَقّْ | tnåqq |، بمعنى قتل tuer

أَرْغْ | ěrγ |، تصبح تْرَقّْ | tråqq |، أي حرق brûler

غَرْ | γér |، تصبح قَارْ | qår |، أي إقْرَأْ lit

أَغْزْ | ěγz |، تصبح قَازْ | qåz |، بمعنى إحْفَرْ creuse

* أو يُعَوِّضُ الخاء.

مثال: أَخْسْ | ěxs |، تصبح قَاسْ | qås |، بمعنى أرَادَ vouloir

* أو القاف.

مثال: ثَقّ | θáqqa |، أو ثَقّ | θágga |، وهي الطاقّ بالعامية

أَقَنّوسْ | áqqěnnūs |، أو أخَنّوسْ | áxěnnūs |، أي صغير الخنزير marcassin

بقي القاف موجودًا في بعض الكلمات المستوردة من العربية.

مثال: باللهجة العربية، نقول شَاقور و عند ب.س أيضا نفس اللفظ

| šâqọr |، وهو الفأس hache

ويَنقُشُ باللهجة العربية، لا تتغير عند ب.س | yǫnqåš |، أي نَقَشَ

[1]Il a pioché

ب – القاف:

* يؤثِّرُ الراء، والجيم والميم في القاف، عند لهجة زواوة أو لهجات أخرى، فيُحَوِّلُونه إلى ياء.

مثال:

عند زواوة	عند ب.س.	المعنى
ثَقَرْسَ thagersa	ثَيَرْسَ | θäyęrsa |	سِكَّة soc
أَقُّورْ ʔaggour	يُورْ | yûr |	الهلال أو الشهر lune ou mois
أَقُّجِيلْ ʔagoujil	أيُوجِيلْ | ʔáyužīl |	يتيم orphelin
أُوقَمْ ʔougem	أَيَمْ | ʔâyem |	جلب الماء puiser

[1] Voir : o.p.cit., pp. 5 – 6.

* عكس زواوة، لا يَبَدَّلُ الياء عند ب.س. إلى قافٍ أو إلى جيمٍ في الكلمات المستوردة من العربية.

مثال: بالعربية، صيَّاد chasseur، وعند ب.س. أَصِيَّادْ | asíyyād |، أما عند زواوة تُصبح أ صَقَّاذْ | aseggaδ |

ونفس الشيء مع خيّاط tailleur، عند ب.س. خِيَّاضْ | xíyyād |، وعند زواوة أَخَقَّاضْ | axeggad |

* ولكن هناك بعض الحالات الخاصة أين يتحوَّلُ الياء إلى قافٍ عند ب.س.

مثال: عَيَّطْ بالعربية، تصبح عند ب.س. عَقَّذْ | äggeδ ع |، أي صاح crier

اللجام بالعربية، يصبح عند ب.س. اللقام | älgäm |، أي لجام bride

* يُمكنُ أن يُبَدَّلَ الياء لب.س. بالقاف.[1]

مثال: إِرَضْ | îred |، تصبح دْقِرَدْ | dgérred |، ومعناها اللباس revêtir

إِسِ | îsi |، تصبح دْقِسِ | dgéssi |، ومعناها رَفَعَ lever

[1] Voir : o.p.cit., pp. 12 – 19.

* عند ما يكون الياء مشدد، يُبَدَّلُ هذا الأخير بالقاف.

مثال: نَتَّانْ أَيسَرْكْسَنْ | néttān áyyserksĕn |، تصبح نَتَّانْ أَقْسَرْكْسَنْ | néttān ágserksĕn |، ومعناها هو الذي كذِبَ c'est lui qui a menti

* يُبَدَّلُ الياء بالقاف، أيضا في:

و إِيُّورْ | ĕyyūr |، تصبح قُورْ | gûr |، أي يَمْشِي marcher

ج – القاف المزدوج:

* يُقْلَبُ القاف إلى واوٍ.

مثال: تَزْقَوْثْ θazgauθ في الكاف، تتحوَّلُ إلى تَزْوَيْثْ | θazwaiθ |، عند ب.ب.س. وفي مازر.

* يُقْلَبُ الواو إلى قاف.

مثال: أَدْوَلْ | ʔĕdwel |، تصبح دُقَّالْ | dúġġʷal |، أي يرجع retourner

أرْوَلْ | ʔĕrwel |، تصبح تْرُقَّالْ | trúġġʷal |، بمعنى هرب fuir

أَزْوَ | ʔĕzwa |، تصبح دْزُقَّ | dzúġġʷa |، ومعناها يَمُرُّ traverser

أَجْوَ | ʔĕžwa |، تصبح دْجُقَّ | džúġġʷa |، ومعناها يثْغُو bêler[1]

[1] Voir : o.p.cit., pp. 6 – 7.

* يُعَوِّضُ، في بعض الأحيان، القاف لإبني إزناسن و آزْكَرَى.

مثال: دُقَّالْ | dúġġʷal | في الكاف، تصبح عند ب.إ و آزكرى دُڤّالْ

| dúqqʷel | ودُقِّيل[1] | dúqqʷil |

* يمثل القاف للكلمات العربية.

مثال: الشّرق، بالعربية تصبح الشّرڤ | ʔeššerġ| عند ب.س

قاد بالعربية تصبح قَوَّدْ | ġúwwed |

القدم بالعربية تصبح لڤدم[2] | låġdem |

* يُمكن أن يُدْغَمَ القاف والكاف إذا جاورا الڤاف.

ġ + k = ġġ q + ġ = ġġ ġ + q = ġġ k + ġ = ġġ

كما تُحْذَفُ الراء لأُورْ.

مثال: أُورْ قّنَشْ | ʔurĕġġʷaδeš | تصبح أُوڤّنَشْ[3] | ʔúġġʷaδeš |

---

[1] Voir : o.p.cit., pp. 6 – 7.

[2] : نستعمل نفس الكلمة في اللهجة التلمسانية.

[3] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., p. 8.

9. الصوامت الحنجرية.

أ – الهاء:

* يتحول إلى تاء في ضمير المخاطب والغائب في حالة اتصال بفعل.

مثال: ضَفْرَنْهْ |dəfrənh| تصبح ضَفْرَنْتْ |dəfrənt|، أي أتبَعُوهُ

Ils l'ont suivi

زْرِمْهْ |zrimh| تصبح زْرِمْتْ |zrimt|، بمعنى رأيْتُمُوهُ [1]

Vous l'avez vu

[1] Voir : o.p.cit., p. 72 – 73.

II. المخالفة (Dissimilation).

إن المخالفة تسير عكس المماثلة، إذ تعمل على إبعاد صوتين متماثلين تماما، وهذا لايدلُّ على أن هذا القانون يؤدّي إلى الصعوبة في النطق، بل إنّه ييسّر المجهود العضلي الذي نجده للنطق بصوتين متماثلين، فنرى كثيرا من الناس يخطئون في لفظ حروف متتالية ومتشابهة ببعضها البعض في كلمة أو جملة، ولذا، فَيُبَدَّلُ أحد الصوتين إلى صوت آخر من تلك الأصوات التي لا تتطلّب مجهودا عضليا كبيرا. كاللام، والميم، والنون.[1]

1. الصوامت الأسنانية.

أ – الذال:

* يؤثّرُ الغين الرخو المجهور و المرقق في الذال، و الذي هو أيضا رخو، ومجهور ومرقق، فيَصيرُ صوتا شديدا، مجهورا، و مفخما، و هو الضاد:

مثال: إغيْذْ |ʔiγēyδ| بالكاف تُصبِحُ؛ إغيْض |ʔiγēyḍ| قرب واد الخميس.

ومعناها الجدي chevreau[2]

---

[1] ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ص ص. 37 – 41.

[2] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., p. 24.

ب – الثاء:

* يؤثر الثاء في الثاء، فيحوله إلى تاء.

مثال: ثِشَتْ |θíššēθ| ← |θíššēt|[1]، بمعنى القَمْلة pou

2. الصوامت اللثوية الأسنانية.

أ – الدال:

* بِجوار زاي مُشَدَّد zz أو جيم مُشدّد žž، نجد dz و dž.

مثال: إزَاجَّنْ | ʔizâžžen |، تُصبِحُ إزادْجَنْ | ʔizâdžen |، بمعنى تَقِيٌّ pieux

تْرِزَّ | trézza |، تُصبح تْرِدْزَ | trédza |، بمعنى حَطّمَ briser[2]

ب – الضاد:

* يؤثّرُ الراء المجهور في الضاد المجهور، فيتحوَّلُ إلى الطاء المهموس.

مثال: إرْضَلْ | ʔěrḍâl | بمعنى أقْرَضَ prêter، والمصدرهو تَرَطَلْتْ

| θráṭâlt |، أي القرضُ prêt

---

[1] Voir : o.p.cit., p. 37.
[2] Idem : p. 32.

صُضَاضْ | sûḍeḍ | أصْلُهَا إطَّضْ | ḍ̊ṭṭåḍ | [1]

* يؤثِّرُ الباء المجهور في الضاد المجهور، فيُحَوِّلُهُ إلى صوت مهموس وهو الطاء.

▪ $b̊ + ḍ = ṭṭ$[2]

مثال: عند ب.س. إبْضَ | ḍ̊bḍå | تصبح دْبَطَّ | dbéṭṭå |، عند ب.حليمة، ومعناها يتَقَاسَمُ partager

* يؤثِّرُ الزاي المجهور في الضاد المجهور، فيُحَوِّلُهُ إلى طاء.

إزْضْ | ḍ̊ezḍ | عند ب.س. تصبح زَاطّ | zâṭṭ | أو زَاضْ | zâḍḍ | عند ب.حليمة.[3]

ج – السين:

* يؤثِّرُ السين في السين قبله، فيُحَوِّلُهُ إلى زاي.

مثال: إخْدَمْ سِسْ | ḍ̊íxdem sîs | تصبح إخْدَمْ زِسْ | ḍ̊íxdem zîs |، أي إسْتَعْمَلَهُ Il s'en servit

---

[1] Voir : o.p.cit., p. 24.
[2] Voir : René Basset, Et. Des Dial. Berb., p. 147.
[3] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., p. 22.

3. الصوامت اللثوية.

أ – اللام:

* يتحوَّلُ صوت اللام إلى صوت الميم.

مثال: خرطال |xórṭāl|، باللغة العربية تصبح في لهجة ب.س؛

خرطام |xórṭām|، ويعني avoine باللغة الفرنسية.

* يؤثِّرُ الراء اللثوي في اللام اللثوي، فيُحوِّلُهُ إلى النون الأنفي الغاري، ويتحوَّلُ هو (الراء) إلى غين.

مثال: عند ب.م. أرَليمْ aralim، تصبح غَنِيمْ | γânīm |، عند ب.س. ومعناه أنبوب أو قصب roseau[1]

سِلْسِلَة chaine تصبح سَنْسْلَث | sénsleθ | عند ب.س.

* يؤثِّرُ اللام في اللام، فيُحَوِّلُهُ إلى نون.

مثال: أَبَلْبُولْ | ?âbělbûl| عند ب.س. تصبح أَبَلْبُونْ | ?âbělbûn| عند ب.إ.

[1] Voir : o.p.cit., p. 40 – 43 – 48.

ب – النون:

السّكُّوم skūm في لهجة تلمسان، تصبح أسْكُونْ | áskun |، وهو الهيْلون aspèrge عند ب.س.[1]

4. الصوامت الغارية.

أ – الشين:

* يؤثّرُ الشين الغاري في الشين، فيُحَوِّلُهُ إلى السين الأسناني اللثوي.

مثال: سَشَّلْ | séššel | أو شَشَّلْ | šéššel |، أي يقْضي اليوم passer la journée

أشْرُوشْ | ʔäšrūš | ، تصبح عند ونشريس؛ أشْرُوسْ | ʔäšrūs | وشَشُو أو سَشُو | sâšu | أو | šâšu | في الكاف و و.خ. تصبح سَشُو| sâchu | في مازر وعند ب.ب.س.

* يؤثّرُ الشين في الشين، فيُحوِّلُهُ إلى كاف، ويُحْذَفُ الشين الأوَّلِ.

مثال: عند ب.س. شَشَّلْ | šeššel |، تصبح أكّالْ | ʔěkkäl | عند ب.س. ثَسْكُّرْثْ | θáskkurθ |، تصبح في الجمع ثِشْرِينْ

[1] Voir : o.p.cit., p.43.

| θíššrin |، ومعناها الحجل perdrix

* يؤثّرُ الجيم الغاري في الشين، فيُحوّلُهُ إلى سين.

مثال: أَجْرِيسْ | äžrīs | أو أَجْرِيشْ | äžrīš |، أي الجليد glace

* يؤثّر الثاء في الشين، فيُحوّلُهُ إلى ياء.

مثال: ثَشْنِيفْثْ | θäšnīfθ | عند ب.س. تصبح ثَيْنِيفْثْ| θäynīfθ | عند ب.حليمة ومعناها خبز كبير gros pain[1]

[1] Voir : o.p.cit., pp. 14 – 15 – 39.

III. القلب المكاني (Métathèse).

« وهو عبارة عن تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض، لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي.»[1]

ويقول ابن الفارسي، في هذا: «إن القلب من سُنَنِ العرب.»[2]

ويمكن أن نجد بعض الأمثلة في ل.ب.س. لعلاقتها بالعربية.

1. الصوامت الشفوية.

أ – الباء:

* في بعض الأحيان تُقلبُ الميم باء، ويُقلبُ الباء ميما.

مثال: في الكاف، يُقالُ للحرباء؛ مُولابْ |mûlāb|، أما في لهجة واد الخميس بمنطقة ب.س، يُقالُ بُولامْ |bûlām|، lézard بالفرنسية.[3]

---

[1]: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ص 75.

[2] : ابن دريد، جمهرة اللغة، ط. حيدر آباد الدكن 1344هـ وأوفسيت المثنى 1346هـ، و طبعة القاهرة، ص ص 431 – 433.

[3] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., p. 48.

2. الصوامت الشفوية الأسنانية.

أ – الفاء:

* يُقْلَبُ النون مع الفاء، في بعض الحالات.

مثال: ثَشْنِيفْثْ | θäšnīfθ | عند ب.س. تصبح ثَيْفْنِيثْ | θäyfnīθ | عند ب.حليمة و معناها خبز كبير gros pain[1]

[1] Voir : o.p.cit., pp. 14.

IV. الإدغام (Assimilation complète).

يرى ابن جني أن الإدغام هو التقريب الصوتي.[1] أي هو إدماج الصوتين المتتاليين ونطقهما دفعة واحدة، قصد التيسير والتخفيف، وتفادي الصعوبة التي يُصادفها المتكلم في سلسلة التيار الكلامي.[2]

ول.ب.س.، كسائر اللهجات العربية والأمازيغية، تحتوي على عدة حالات من الإدغام.

1. الصوامت الأسنانية.

أ – الثاء:

* يُؤثِّرُ الزاي في الراء، فيُدْغَمُ الراء.

- ûr + θz = ûzz

مثال: أُورْ زَنُوزَاشْ | ʔûr zenûzāš | تصبح أُوزَّ نُوزَاشْ | ʔûzznūzāš |، أي لا تَبيعُ elle ne vend pas[3]

---

[1] ينظر: ابن جني، الخصائص، ت. محمد علي النجار، القاهرة 1900 – 1906 و بيروت، ط. 2. ، ص ص 141 – 142.

[2] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص. 301.

[3] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le Dial. Berb. des B.S., p.41.

ب – الذال:

* عندما تتصل ذال الأداة آذْ aδ، التي تدلّ على المستقبل، أو الذال التي تُمثّلُ حرف العطف بالطاء، تُدْغَمُ هذه الأخيرة.[1]

مثال: أَذْ أُطَّفَغْ | ʔäδ eṭṭåfeɣ | تصبح أطّفَغْ | ʔáṭṭfeɣ |، بمعنى سَأَقْبِضُ على je saisirai

ثَمْجَ ذْ طَّبَّلْ | θāmža δ ṭṭåbål | تصبح ثَمْجَ طَّبَّلْ | θāmža ṭṭåbål |، ومعناها الناي والدُّفُّ la flûte et le tambour [2]

عندما يكون الدال أو الضاد قبل أو بعد ذالٍ، يُدْغَمان.

- ḍ + δ = dd

مثال: أَذِ يوُضْذِنْ | ʔaδiyáuḍδin |، تصبح أذِ يَوُدِّنْ | ʔaδiyáuddin |، بمعنى سَيَأْتِي إلى هُنا Il arrivera ici

- δ + d = dd

مثال: أذْدُكْلاَّذْ | ʔaδdukeleδ |، تصبح أدُّكلاَّذْ | ʔaddukelěδ |، بمعنى سَتُصْحِبُ Tu accompagneras

* عندما يَسْبِقُ الذال الضّاد، يُدْغَمُ ويصبحُ الضّاد مشدَّدًا.

---

[1] لا يُعْتَبَرُ هذا التغيير وَاجِبًا في لهجة بني سنوس.

[2] Voir : o.p.cit., p. 22.

مثال: لُومْ ذْ ضُوفْتْ | lûm δ ḍûft | تصبح لُومَضُّوفْتْ | lûmĕḍḍûft |، أي

التِّبْنُ والصوف la paille et la laine

* يؤثِّرُ الزاي في الذال للأداة آذ، فيُدْغَمُ الذال.

- äδ+ z = äzz

مثال: آذْ زَنْزَغْ | ʔäδ zenzeɣ | تصبح آزَنْزَّغْ | ʔäzzenzeɣ |، أي سَأبيعُ

je vendrai

* عندما تَسْبِقُ ذال الأداة آذْ السين، تُدْغَمُ الذال في السين.

مثال: عند ب.س. نقول أَسِّرْذَاغْ | ʔássīrδeɣ | عواض أَذْسِرْذَاغْ

| ʔáδ sīrδeɣ | و معناها سَأَغْسِلُ je laverai

* يُؤَثِّرُ النون في ذال الأداة آذ، فَيُدْغَمُ الذال.

مثال: آذْ نَفَّغْ | ʔäδ neffeɣ | تصبح أَنَّفَّغْ | ʔánnffeɣ | ومعناها سَنَخْرُجُ

Nous sortirons[1]

[1] Voir : o.p.cit., p. 44.

2. الصوامت اللثوية الأسنانية.

أ – الدال:

* يؤثِّرُ الزاي في الدال، فيُدْغَمُ.

مثال: أَرَسْدِيسْ ar'esdis بمعنى جِهَةٌ côté، وتصبح أغَزِّسْ | ʔáγĕzzīs |[1]

ب – السين:

* يُؤثِّرُ الشين في السين، فيُدْغَمُ.

- sš = šš

مثال: ثِسْشَرْثْ | θisšerθ | تصبح ثِشَّرْثْ | θiššerθ | ومعناها الثوم ail

3. الصوامت اللثوية.

أ – الراء:

يُدْغَمُ الراء للأداة أُورْ *ûr* في أغلب حالات النفي:

أُسِّنَغَشْ | ʕûssinĕγeš |، عواضَ أُورْ سِنَغَشْ | ʕûr sinĕγeš |، ومعناها لم أعْرِف je n'ai pas su[1]

---

[1] Voir : o.p.cit., p. 40.

أُورْ غْرِيشْ | ʔúryriš |، تُصبح أُوغْرِيشْ | ʔúγγriš |، ومعناها ليس عندي

Je n'ai pas

أُورْ قَارَشْ | ʔúr qāreš |، تصبح أوقّرَشْ | ʔúqqāreš |، بمعنى لا تَقُلْ

Ne dis pas

ب – اللام:

* يؤثّرُ الزاي في اللام، فَيُدْغَمُ.

مثال: أَقَلْزِمْ agelzim تصبح أَيزّمْ | ʔáyezzīm |

[1] voir : o.p.cit., p. 15 – 39.

V. الحذف (Elision).

وهي حالة أخرى من حالات التطور اللغوي، و الذي يتم في غالب الأحيان من الصعب إلى السهل، أي قانون السهولة و التيسير.

والشائع في اللهجات العربية، هو حذف أو سقوط الهمزة في أول أووسط الكلمة. مثال: أسبوع يصبح سبوع، أسنان تصبح سنان، إبراهيم تصبح ابراهيم...[1]

ونفس الشيء يحدث مع ل.ب.س.، إذ تسقط الهمزة في معظم الكلمات التي تحتويها، ونجد أيضا بعض الحالات أين تسقط صوامت أخرى، كما هو موضح في الأسفل.

[1] ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ص ص 47 – 48.

1. الصوامت الشفوية.

أ – الباء:

* في بعض الأحيان، يُحْذَفُ الباء عندما يُجَاورُ الجيم.

مثال: عند ب.إ، أَبَجْلاَلْ | ?äbéžläl|، تصبح أَجْلاَلْ | ?äžlāl| عند ب.س.

ومعناها الذيل queue[1]

2. الصوامت الأسنانية.

أ – الذال:

عندما يكون ضمير الغائب متصل بآذْ (الأداة التي تدُلُّ على المستقبل)، يَسْقُطُ الذال.

مثال: آذْ هْ يوُوَثْ |?āδhyūweθ| تصبح آهْ يُووَثْ |?āhyūweθ|، ومعناها

سيضْرِبُهُ il le frappera

آذْ هْ ثْشَغْ |?āδhtšeγ| تصبح آهْ ثْشَغْ |?āhtšeγ|، أي سآكُلُهُ

je le mangerai

* عندما يسْبِقُ الذال الثاء، يُحْذَفُ الذال ويتحول الثاء إلى تاء.

[1] Voir : Hans Stumme, Handbuch des schilhischen von Tazerwalt, Leipzig, 1899, p. 11.

- $\delta + \theta = t$

مثال: ثْمزّيذْثْ | θmîzīδθ | تصبح ثْمزّيتْ | θmîzīt |، أي رقيقة fine

أَيْذ ذْثَ فُنَاسْتْ | ʔaiδí δθä fûnäst | تصبح أَيْذ ثْفُنَاسْتْ

| ʔaiδí tfûnäst |، بمعنى الكلب والبقرة [1] le chien et la vache

ب – الثاء:

* يُمكِنُ للثاء أن يختفيَ في بعض الأحيان، في الأسماء المذكرة و هذه الخاصية تتميز بها لهجة بني مناصر.

مثال: ثَازَرْنَاطْ | θázernēṭ | تصبح أزَرْناطْ | ʔážernēṭ |

* بينما كان من الواجب له أن يتكرر.

مثال: ثيشث ثمطوث | θîšθ θmétṭûθ | تُصبِحُ | θîš métṭûθ |، أي إمرأة واحدة une femme

* تظهر هذه الظاهرة أيضا عندما يُجاوِرُ هذا الصوت الأصوات الصفيرية

مثال: أُوخْلَغْ سِوُرَ | ûhlèγ siûra |، عواض | sθiura |، و تعني هذه العبارة لقد تعِبْتُ من كثرة المشي je fus fatigué par la marche

[1] Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le dial. Berb. Des B.S, pp. 30 - 72.

إفْغَنْ سِ دارْثْ |ʔéffγèn sí ddārθ| ، عواض |θaddarθ| ، ومعناها خرجوا

من البيت Il sortirent de la maison[1]

عند التقاء ثائين، يُحذف الأول، و يُقلب الثاني إلى تاء.

- θ + θ = t

مثال: ثَدَّرْثْ ثَمُقْرَانْتْ | θäddârθ θamóqrant | تصبح ثَدَّرْ ثَمُقْرَانْتْ

| θäddâr tamóqrānt | ، بمعنى منزِلٌ كبيرٌ une grande maison

– عندما يسْبِقُ الثاء التاء، يُحذَفُ الثاء.

- θ + t = t

مثال: قَثْتْشَتْ | qâθetšāθ | تصبح قَتْشَتْ | qâtšāθ | ، بمعنى تَضْرِبُ

elle frappe[2]

3. الصوامت اللثوية الأسنانية.

أ – الدال:

* يؤثِّرُ السين في الدال و الزاي، فيُحْذَفُ الدال، و يتحوَّلُ الزاي إلى جيم.

مثال: أُورْ أَسْ دْزِلَغَشْ | ʔur äs dzilěγeš | تصبح أُورْ أَسْ جِلَغَشْ

| ʔur äs žilěγeš | و معناها لَمْ أحْلِفُ لَهُ[1] je ne lui ai pas juré[2]

---

[1] Voir : o.p.cit., p.36.
[2] Idem, p.30.

ب – الضاد:

يتأثّرُ الضاد بالزاي، فيُحْذَفُ، في بعض الأحيان.

مثال: في الكاف تُقْلَبُ ثْيَازِيضْتْ | θyazēḍθ | إلى ثْيَازِيطْ | θyazēṭ | و في و.خ؛ ثْيَازِيضْتْ | tyazēḍṭ | تُقْلَبُ إلى ثْيَازِيتْ | tyazēt |[3]

4. الصوامت اللثوية.

أ – اللام:

* يؤثّرُ الزاي في اللام، فَيُحْذَفُ.

مثال: أَلْزَازْ | ʔálzzāz| تصبح أزَّازْ | ʔázzāz| ، أي garou [4]

---

[1] في الكلمات مثل: ثِمَحْدَثْ | θîmědžeθ |، ينتمي الصامتان **d** و **ž** إلى مقطعين مختلفين، و في لهجات أخرى كبني إزْناسن، يختلف الصامتان، مثال: إمْجيدْ | ímĕžžīd |

Voir : Ed. Destaing, Et. Sur le dial. Berb. Des B.S., p. 14.

[2] Voir : Et. Sur le Dial. Berb. des B.S. o.p. Cit., pp. 13 – 14.

[3] Idem, p. 22.

[4] Idem, p. 40.

ب – الراء:

* يؤثّرُ النون في الراء لأداة النفي أُورْ، فَيُحْذَفُ.

مثال: أُورْ نَّغَشْ | ʔûrennāγeš | تصبح أُو نَّغَشْ | ʔûnnāγeš | ومعناها لم أقُلْ

Je n'ai pas dit[1]

* يؤثّرِ الهاء لضمير الغائب في الراء للأداة أور، فَيُحْذَفُ.

مثال: أورهْ إتُّوشْ | ʔûrhittūš | تصبح أوهْ إتُّوشْ | ʔûhittūš |، أي لم ينْسَاهُ

Il ne l'a pas oublié

أورهْ نُوفَاشْ | ʔûrhnūfāš | تصبح أوهْ نُوفَاشْ | ʔûhnūfāš |، ومعناه لم نلقهُ[2]

Nous ne l'avons pas trouvé

كما يُحْذَفُ الراء لأُورْ في:

أُورْ قَّذَشْ | ʔurĕġġʷaδeš | تصبح أُوقَّذَشْ[3] | ʔúġġʷaδeš |

[1] voir : o.p.cit., p. 44.
[2] Idem, p. 72.
[3] Idem, p. 8.

5. الصوامت الغارية.

أ – الجيم:

* يُمكن أن يُحْذَفَ الجيم إذا كان مصدر الكلمة بالسين.

مثال: جِيوَنْ | žíwen |، أي عندما يكون أحدٌ شَبْعانٌ être rassasié،

وأصلها | síun |، وهو الفعلُ شَبِعَ rassasier[1]

[1] voir : o.p.cit., p. 17.

6. الصوامت الطبقية.

أ– الغين:

* يُحذَفُ الغين من الضمير المتصل المتكلم إينُوغْ | ʔīnûγ | ويصبح إينُو[1]

مثال: ضَارِينُو | ḍârīnu | عواض ضَارِينُوغْ | ḍârīnuγ |، ومعناها رِجْلِي

Mon pied

فُوسِينُو | fûsīnu | عواض فُوسِينُوغْ | fûsīnuγ |، بمعنى يَدِي ma main[2]

كما يُستَعْمَلُ هذا الضمير وحده ليدُلَّ على الملكية.

مثال: إشْرَرَنْيُو إينُو | išrareniu īnu | عواض إشْرَرَنْيُو إينُوغْ

| išrareniu īnuγ | و معناها هؤلاء الخرفانُ لِي (ملكِي)

Ces moutons sont les miens[3]

* إذا سبق الغين الخاء، يُحْذَفُ الغين.

مثال: سَلَّمَغْخْسَنْ | sellmeγxsen |، تصبح سَلْمَخْسَنْ | sellmâxsen |، بمعنى

je les ai salués حَيَّيْتُهُمْ

* بالنسبة لكلمة غير seulement | γîr |، تُقَالُ إير[4] | ʔîr

---

[1]: يُقالُ أيضا إلِّي illi و مِمِّي memmi بمعنى بنتِي و وَلَدِي ma fille et mon fils

[2] voir : o.p.cit.., p. 62.

[3] Idem, p. 62

[4] Idem, p. 10.

ب – الكاف:

* يُحْذَفُ الكاف من الضمير كَنِّوَنْ عندما يتصل بالأسماء.

مثال: ضَاضَنْوَنْ |ḍâḍěnwen| و معناه أَصْبُعُكُمْ votre doigt

* و يمكن أن تُحْذَفَ الأداة كَنِّ كُلُّها للضمير كَنِّوَنْ.

مثال: اُمَاثْوَنْ |ʕumāθwen| عواض اُمَاثْكَنِّوَنْ |ʕumāθkénnīwen|

ومعناها أَخُوكُمْ votre frère[1]

7. الصوامت الحنجرية.

أ – الهاء:

* يُحْذَفُ الضمير هاء عند اتصاله بالغين الذي يصبح خاء.

مثال: ضَفْرَغْهْ |défreγh| تصبح ضَفْرَخْ |défrex|، بمعنى تابعتُهُ

Je l'ai suivi

* أوفَاغْهْ |ʕûfāγh| تصبح أوفَاخْ |ʕûfāx|، و معناه وجدْتُهُ[2]

je l'ai trouvé

---

[1] Voir : o.p.cit., p.68.
[2] Idem, p. 72.

ب – الألف:

يُمكنُ أن يُحْذَفَ الألف من أول الكلمة في كثير من الألفاظ الأمازيغية.

مثال: أَفُوس | ʔáfūs | ، تصبح فُوسْ | fūs | .

أَزافْ | ʔázėf | ، تصبح زَافْ | zėf | .

إفُوذْ | ʔífūδ | ، تصبح فُوذْ | fūδ | .

ثانيا. دراسة الصوائت.

I. المماثلة.

وهو نفس القانون الذي يُطَبَّقُ على الصوامت. فيُمكن أن نجد مثلا؛ صوائت طويلة تتحوَّلُ إلى صوائت قصيرة، أو تُقْلَبُ بعضُ الصوائت من ضمة إلى كسرة، أو من فتحة إلى كسرة، كما نجد أيضا المماثلة بين الصوامت والصوائت كأن يتحوَّلُ ألف المد إلى صامت[1]، وهذا موجود في جميع اللهجات العربية تقريبا والأمازيغية أيضا، والأمثلة على ذلك عديدة في منطوق ب.س.

أمثلة:

* عند ب.س. زَافْ | zâf |، تصبح زَفّْ | zaff | في مازر. يتحوَّلُ ألف المد إلى فاء، فيُصْبِحُ الفاء مشددا، وبالتالي، تتحوَّلُ الفتحة الطويلة إلى فتحة قصيرة.[2]

* يتحوَّلُ السكون للحرف الأخير للفعل 'زَنْزْ'، إلى كسرة عندما يكون مصرَّفا في صيغة الماضي للغائب:

- يَزَنْزِنَغْ | yezenzẹnèγ |، بمعنى بَاعنا il nous a trahit

---

[1] ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ص ص 22 – 23.

[2] Voir : Ed. Destaing, Et. sur le Dial. Berb. Des B.S., p. 52.

كما يتحوَّلُ هذا السكون، أيضا، إلى كسرة، عندما يكون الفعل مصرَّفا في صيغة الأمر في المثنى أو الجمع:

– كَنِّوَنْ زَنْزَمْ | kenniwĕn zanzam |، أي أنتُمَا بِيعَا vendez

* غالبا ما تتحوَّلُ الفتحة الموجودة في بداية معظم الأسماء المفردة إلى كسرة في أسماء الجمع، ويتحوَّلُ السكون الموجود في الأخير إلى فتحة أوكسرة:

– أَعْرُورْ | ʔäɛrûr |، تصبح في الجمع إعْرُورَنْ | ʔíɛrûrĕn |، ومعناها الظهر dos

– ثَفُونَاسْتْ | θäfûnäsθ |، تصبح في الجمع ثِفُونَاسِنْ | θífûnäsin |

* يتحوَّلُ ياء المد أو واو المد للأسماء المفردة إلى ألف المد في الجمع:

– أَزَلِّيفْ | ʔäzellīf |، تصبح في الجمع إزَلاَّفْ | ʔízellāf |

– أَقَمُّومْ | ʔäqemmūm |، تصبح في الجمع إقَمَّامْ | ʔíqemmām |

* تتحوَّلُ، في بعض الأحيان، الفتحة القصيرة للأسماء المفردة إلى فتحة طويلة في جمع التكسير، أي يُضافُ ألفُ المد.

– إذْمَرْ | ʔíðmer |، تصبح في جمع التكسير إذْمَارْ | ʔíðmēr |، ومعناها صدر[1] poitrine

[1] ينظر: دروس في الأمازيغية للأستاذ طاهر أوحساين.

II. الإمالة.

وهو تقريب صوتي بين الصوائت. ومعناه الإتجاه بالصائت قصيرا كان أم طويلا إلى حالة إرتكازية وسطى بين اثنين من قريناته.

كأن تقرب الفتحة من الكسرة، و الفتحة من الضمة، والكسرة من الضمة، والضمة من الكسرة.[1]

وتكثر الإمالة في اللهجات الأمازيغية، ومن بينها لهجة ب.س. حيث:

- تميل الفتحة إلى كسرة: a ← ä مثال: أَرْفَازْ | ʔärgäz |
- تميل الفتحة إلى ضمة: a ← å مثال: دْبَطّ | dbéṭṭå |
- يميل صوت o إلى صوت ue الفرنسي: o ← ö

مثال: دْڤُسِّينْ | dgössīn |

- تميل الضمة إلى صوت o: u ← û مثال: زُلاّغْ | zûllåγ |
- يميل صوت e إلى صوت o: e ← e مثال: ثِدْفَطْ | θîdfeṭ |
- يميل صوت e إلى الفتحة: e ← ė[2] مثال: غَرْسَنْ | γėrsen |، أي عندهم ils ont

---

[1] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص ص 306 – 307.

[2] Voir : William Marçais, le Dial. Arabe parlé à TLM., p. 10.

III. التفخيم (Emphase).

تميل جميع الحركات المستعملة في لهجة ب.س. إلى التفخيم، و يحدث هذا عندما يكون الصامت الذي تنتمي إليه هذه الحركة مُفَخَّمًا أيضا.

- تتحوّلُ الفتحة المرققة إلى فتة مفخمة: a ← ạ

مثال: سَمْضَنْ | sémḍạn |

- تتحوَّلُ الضمة المرققة إلى ضمة مفخمة: u ← ọ

مثال: يَنْقُشْ | yọnqâš |

- يتحوَّلُ صوت e إلى ẹ مفخما: e ← ẹ

مثال: يَزِضَنْ | yâzẹḍen |

- و أخيرا، تتحوَّلُ الكسرة المرققة إلى كسرة مفخمة: i ← ị

مثال: أَتْفُونَسِينْ | ʔĕttfûnäsīn |[10]

[1] Voir : Ed. Destaing, Etude sur le dial. Berb. Des B.S., p.329.

ثالثا. الدراسة فوق الوظيفية.

* المقطع في الأمازيغية.

يعتبر المقطع نسق منظم من الجزيئات التحليلية، أو خفقات صدرية في أثناء الكلام، أو وحدات تركيبية، أو أشكال وكميات معينة.[1]

ويرى أحمد مختار أن المقطع هو:«ظاهرة صوتية لا حدود لها، وأن تجميع الفونيمات في مقاطع، مجرد اصطلاح دون تحقيق موضوعي.»[2]

ويَرى عبد القادر عبد الجليل أن التعريف الذي جاء به العلم اللغوي دي سوسير للمقطع، هو الأفضل، حيث عرَّفَهُ كما يلي: «الوحدة الأساسية التي يظهر بداخلها نشاط الفونيم الوظيفي.»[3]

أنواع المقاطع في منطوق بني سنوس، كالتي نجدها في العربية، حيث تنقسم إلى ثلاث:

---

[1] ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص. 170.

[2] : د. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، 1991، ص 280.

[3] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 217.

○ **المقطع الصغير**: وهو الذي يتكون من صامت (س) وصائت (ع).

مثال: أَ[1]؛ وهي آداة إستفهام في ل.ب.س.؛ أَ تَسْدَذْ؟ بمعنى أَ تجيءُ؟

viens-tu ? ، و يتكون هذا المقطع من صامت هو الألف (أ) + صائت قصير وهو الفتحة (َ)

○ **المقطع المتوسط**: ويكون إما مفتوحا، حيث ينتهي بصائت طويل (س ع ع) أو مغلقا، أي يبدأ وينتهي بصامت (س ع س).

مثال: خِي؛ بمعنى عَليَّ sur moi؛ وهذا المقطع على شكل س ع ع، أي صامت (خ) + صائت طويل وهوكسرة ممدودة (ِي).

– شَكْ؛ بمعنى أَنْتَ tu؛ وهذا المقطع على شكل س ع س، أي صامت (ش) + صائت قصير وهو الفتحة (َ) + صامت (ك).

○ **المقطع الكبير**: وهو من المقاطع المغلقة، ويبدأ بصامت، وينتهي إما بصامت أو صامتين (س ع ع س) أو (س ع س س). وهذا لا يَرِدُ إلا في حالة الوقف.[2]

---

[1] نستعمل نفس الآداة في اللغة الفصحى.

[2] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص ص 200 – 220.

مثال: أُورْ، وهي آذاة النفي؛ وهي على شكل (س ع ع س)، أي صامت (أ) + صائت طويل وهو ضمة ممدودة (ُو) + صامت (ر).

– نَتْشْ، ومعناها أنا je؛ وهذا المقطع على شكل (س ع س س)، أي صامت (ن) + صائت قصير وهو الفتحة (َ) + صامت (ت) + صامت (ش).

يختلف توزع المقاطع في ل.ب.س.، عن المقاطع في اللغة الفصحى، حيث هناك سبع توزعات، بينما في ل.ب.س. فتتوزع المقاطع كالآتي:

1. أحادية المقطع: وتتكون من صامت + صائت قصير + صامت (س ع س)، مثال: شَمْ، هي أنْتِ tu.

2. ثنائية المقطع: ويتكون المقطع الأول من صامت + صائت قصير + صامت + المقطع الثاني الذي يتكون أيضا من صامت + صائت قصير + صامت. (س ع س) + (س ع س)، مثال: إِذْمَرْ، بمعنى صدر torse. فالمقطع الأول هو؛ إذْ، والثاني هو؛ مَرْ.

3. ثلاثية المقطع: ويتكون المقطع الأول من صامت + صائت طويل + المقطع الثاني الذي يتكون من صامت + صائت قصير + صامت.[1]

[1] ينظر: المرجع السابق، ص ص 200 – 220.

(س ع ع) + (س ع س)، مثال: إِيرَضْ، بمعنى يَلْبَسُ revêtir . فالمقطع الأول هو؛ إِي، و الثاني هو؛ رَضْ. (وهذا في حالة الوقف).

وفي حالة الوصل، تصبح (س ع ع) + (س ع) + (س ع س)، مثال: نَتَشْ إِيرَضَغْ، أي أنا لَبِسْتُ je me suis vêtue

4. رباعية المقطع: ويتكون المقطع الأول من صامت + صائت قصير + صامت، والمقطع الثاني يتكون من صامت + صائت قصير، ونفس الشيء بالنسبة للمقطع الثالث والمقطع الرابع. (س ع س) + (س ع) + (س ع س)، مثال: ثِغْمَسِنْ، بمعنى أسنان dents. فالمقطع الأول هو؛ ثِغْ، والثاني هو؛ مَ، والثالث هو سِنْ. (وهذا في حالة الوقف).

وفي حالة الوصل، تصبح (س ع س) + (س ع) + (س ع) + (س ع)، مثال: ثِغْمَسِنُ، أي أسْنَانِي mes dents.

وهناك أنواع أخرى من الكلمات رباعية المقطع في حالة الوصل:[1]

[1] ينظر: المرجع السابق، ص ص 200 – 220.

* النوع الأول: المقطع الأول يتكون من صامت + صائت قصير، والمقطع الثاني نفس الشيء، ثم المقطع الثالث يتكون من صامت + صائت طويل + صامتين، والمقطع الرابع يتكون من صامت + صائت قصير + صامتين.[1]

(س ع) + (س ع) + (س ع ع س س) + (س ع س س)، مثال:

أَزَلِّيفْنْسَنْتْ.

* النوع الثاني: المقطع الأول يتكون من صامت + صائت قصير، المقطع الثاني يتكون من صامت + صائت قصير + صامت، المقطع الثالث يتكون من صامت + صائت قصير، و المقطع الرابع يتكون من صامت + صائت قصير + صامت.

(س ع) + (س ع س) + (س ع) + (س ع س)، مثال: يَزَنْزِشَكْ.

* النوع الثالث: يتكون المقطع الأول من صامت + صائت قصير، المقطع الثاني يتكون من صامت + صائت قصير + صامت، المقطع الثالث يتكون من صامت + صائت قصير، ونفس الشيء بالنسبة للمقطع الرابع.

(س ع) + (س ع س) + (س ع) + (س ع س)، مثال: يَزَنْزِشَكْ.

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص ص 200 – 220.

5. سداسية المقطع[1]: الكلمات السداسية المقطع نادرة في ل.ب.س. وغالبا ما تكون إلا في حالة وصل، حيث يتكون المقطع الأول من صامت + صائت قصير، المقطع الثاني يتكون من صامت + صائت قصير + صامت، المقطع الثالث يحتوي على صامت + صائت طويل، ونفس الشيء بالنسبة للمقطع الرابع والخامس، والمقطع السادس يتكون من صامت + صائت قصير + صامتين.[2]

(س ع) + (س ع س) + (س ع) + (س ع) + (س ع) + (س ع س س).

مثال: أزَلِّيفْنْسَنْتْ.

وفي منطوق ب.س. تكثر الألفاظ الثنائية والثلاثية المقطع، وهذا ما سنُوَضِّحُهُ من خلال رسم بياني يُبَيِّنُ نِسَبٍ للمسرد التالي:

---

[1] من بين الكلمات التي درستها، لم أجد كلمات خماسية المقطع في م. ب.س.

[2] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، م.م.س.، ص ص 220 – 222.

مسرد منطوق بني سنوس الأمازيغي (مترجم إلى – عربية – فرنسية – إنجليزية)

المعنى بالإنجليزية	المعنى بالفرنسية	المعنى بالعربية	الألفاظ الأمازيغية بالحروف اللاتنية	الألفاظ الأمازيغية بالحروف العربية
Black	Noire	أسْوَدْ	ʔabarχan	أَبَرْيا ْنْ
Way	Chemin	الطريق	ʔAbrid	أبْرِيدْ
	couscous	الكُسْكُس	ʔabelbul	أبَلْبُوْل
A kind of big carpet	Ungenre de tapis en grand modele	حصيرة كبيرة	ʔahles	أحْلاسْ
tent	tente	الخيمة	ʔaxam	أخَامْ
To want	Voiloir	أَرَادَ	ʔixs	إخْسْ
Face	Visage	الوجه	ʔaxenfour	أَخَنْفُوْر
I've eaten enough	Je suis rassasié	شَبِعْتُ	ʔadžiwneγ	آدْجِوْنَغْ
Mountain	Montagne	الجبل	ʔAdrar	أَدْرَار
A kind of plant	Ampelodesma moritanicum	الديس	ʔadles	أدْلَسْ
Will you come back ?	Allez-vous revenir ?	هل ستَعُودُونَ؟	ʔaduwlem	أدَوْلَمْ؟
Blood	Sang	الدم	ʔiðaman	إذَمَانْ
Boy	Garçon	ولد	ʔarba	أَرْبَ
Corn	Blé	القمح	ʔirdan	إرْدَنْ
Man	Homme	رجل	ʔargaz	أَرْقَازْ
We go	Nous partons	نذهب	ʔArroḥ	أَرُّوحْ

Christian	Chrétien	نصراني	arumi	أَرُومِي
Ravine	Ravin	الجرف	azru	أَزْرُو
Fair	blond	أَشْقَرْ	azerwel	أَزَرْوَالْ
Red	Rouge	أحمر	azuġġ^{w}aγ	أَزُقَّاغْ
Left	A gauche	اليسار	azelmad	أَزَلْمَاظ
Head	Tête	الرأس	azellif	أَزَلِّيفْ
Blue	Bleu	أَزْرَقْ	azizi	أَزِيزِي
sprinkle	Asperge		askun	أَسْكُونْ
Grape	Raisin	العنب	assemmum	أَسَمُّومْ
Cold	Froid	البرد	asemmid	أَسَمِّيضْ
Today	Aujourd'hui	اليوم	Assu	أَسُّو
Bag	sac	كيس	Asires	أَسِيرَسْ
Beautiful	Beau	جميل	usbih	أُصْبِيحْ
Plough	Charrue	محراث	Asγer	أَصْغَرْ
Where is the plough ?	Où est la charrue ?	أين المحراث؟	Asγer mani ?	أَصْغَرْ مَانِي؟
Feet	Pieds	الرجلين	idarren	إِضَارَّنْ
Calf	Veau	العجْل	aɛajmi	أَعَجْمِي
belly	Ventre	البطن	aɛaddis	أَعَدِّيسْ
Bread	Pain	الخبز	aγrum	أَغْرُومْ
To dig	Creuser	إحْفَرْ	iγėz	إِغْزْ
Dounkey	Ane	الحمار	aγyul	أَغْيُولْ
Knees	Genoux	الركبتين	ifadden	إِفَادَّنْ
Hand	Main	اليد	afus	أَفُوسْ
Do	Faites	إفْعَلْ	egg	أَقّْ

Ugly	Moche	قبيح	uqbih	أُقْبِيحْ
Stand up	Levez vous	إنْهَضْ	akerr	أكرّْ
oleander	Laurier rose	الدفلة	alili	أليلي
Water	Eau	الماء	aman	أمَانْ
sickle	Fauchon	المنجل	amžer	أمْجَرْ
Muslim	Musulman	مسلم	Ameslem	أَمَسْلَمْ
Small/ young	Petit/ jeune	صغير	amezyan	أمَزْيَانْ
Big/ old	Grand/ agé	كبير	amuqran	أمُقْرَانْ
White	Blanc	أبيض	amellal	أَمَلاَّلْ
Summer	Eté	الصيف	Anebdu	أنَبْدُ
We're eating	Nous mangeons	نأكُلُ	anečča	أنَشَّ
We cultivate	Nous cultivons	نحرث	Anešrez	أَنَشْرَزْ
Jewish	Juif	يهودي	uδay	أُوذَايْ
Yellow	Jaune	أَصْفَر	awraγ	أَوْرَاغْ
Garden	Jardin	حديقة	awirtu	أورْتُو
Heart	Cœur	القلب	ul	أُولْ
Tomorrow	Demain	غدا	ayeča	أَيَتْشَ
Axe	Hache	الفأس	ayzim	أيْزِيمْ
Meat	Viande	اللحم	aysum	أيْسُومْ
Lamb	Agneau	خروف	izmer	إيزْمَرْ
Sheep	Mouton	كبش	iššer	إيشَّرْ
Night	Nuit	الليل	id	إيضْ
River	Rivière	الواد	iγzar	إيغْزَرْ
Cavern	Caverne	الغار	Ifri	إيفْرِي
Tongue	Langue	اللسان	illes	إيلَسْ

Mouth	Bouche	الفم	imi	إِمِي
Father	Mon père	أَبِي	bb^{w}a	بَّ
Big lizard	Gros lézard	حرباء كبيرة	bulam	بُولاَمْ
Gun	Fusil	بندقية	tažwišt	تَاجْوِيشْتْ
A kind of carpet	Un genre de tapis	حصيرة	tahlast	تَاحْلاسْتْ
A kind of pulses	Un légume sec	البشنة	θafsut	تَافْسُوتْ
Cow	Vache	البقرة	θafunast	تَافُونَاسْتْ
Herd	Troupeau	الغنم	tamer	تَامَرْ
Ground	Terre	الأرض	tamurθ	تَامُورْثْ
Your wife ?	Ton épouse ?	زوجتك؟	tirounneχ	تِرُونَيْ ؟
Tree	Arbre	شجرة	tašežraθ	تَشَجْرَثْ
A small tent	Une petite tente	خيمة صيغرة	θiɛšut	تِعْشُوتْ
Goat	Chèvre	المَعْزَة	tγat	تْغَاطْ
Did you have lunch ?	Avez-vous déjeuné ?	هل تغذّيْتُمْ؟	θfadaram	ثْفَضَرَم؟
Ear	Oreille	الأذن	timeždeθ	تِمَدْجَثْ
Knife	Couteau	سكّين	taxadmit	تَخَدْمِيتْ
Eggs	Œufs	البيض	timellalen	تِمَلاَلِنْ
Navel	Nombril	السّرّةُ	tẹmẹt	تِمِيطْ
A big bag made of leather	Un grand sac en cuir	كيس جلدي كبير	θawart	تَوَرْتْ
Onion	Oignon	البصل	θabsalt	ثَابْصَلْتْ

A cloth for men	Djellaba pour homme	جلابة الرجال (من الوبر)	θažellabt	ثَاجَلاَبْتْ
Girl	Fille	بنت	θarbeθ	ثَارْبَاثْ
A dress for women	Robe d'intérieur	لباس النساء	θaʕbayt	ثَاعْبَايْتْ
Pot	Marmite	القِدْر	θeydurθ	ثَايْدُورْثْ
hoe	Binette	القادوم	θayzẹmt	ثَايْزِيمْتْ
Fig	Figue	التين	θizart	ثِزَارْتْ
Shopping basket made of alfa	Panier d'alfa	قفة من الحلفاء	θazgawθ	ثَزْقَاوْثْ
Lizard	Lézard	حرباء	θazelmumay^{w}iθ	ثَزَلْمُومَيْثْ
partridge	perdrix	حَجْلة	θaskurθ	ثَسْكُورْثْ
Eyes	Yeux	العينين	θittawim	ثِطَّوِنْ
ladle	Louche	ملعقة كبيرة لتحريك المرق	θiγanžayθ	ثِغَنْجَيْثْ
Light	Lumière	الضوء	θfaouθ	ثْفَاوْثْ
Beard	Barbe	اللحية	θmarθ	ثْمَارْثْ
barley	Orge	الشعير	θẹmzẹn	ثِمْزِينْ
Back	Dos	الظهر	θiwa	ثِوَ
Door	La porte	الباب	θawwirθ	ثَوِّيرْثْ
Hen	poule	دجاجة	θyazit	ثْيَازِيطْ
Single one	Une seule	واحدة	θišt	ثِيشْتْ
Teeth	Dents	الأسنان	θiγmes	ثِيغْمَاسْ
Shell	coque	الديك	Haqol	حَقُولْ

Hair	Cheveux	الشعر	zaf	زَافْ
You (masculine singular)	Tu (masculin)	أَنْتَ	šek	شَكْ
You (feminine singular)	Tu (féminin)	أَنْتِ	šem	شَمْ
Snake	Serpent	ذكر الأفعى	ṣaḍ	صَاضْ
Finger	Doigt	الأصبع	ḍaḍ	ضَاضْ
To read	Lire	إقْرَأْ	γėr	غَرْ
Cut	Coupez	قُصُّ	qessan	قَسَّانْ
Remove	Enlevez	إقْلَعْ	kess	كَسُّ
You (masculin plural)	vous (masculin)	أنتما/ أنتم	kenniwen	كَنِّوَنْ
You (feminine plural)	Vous (féminin)	أَنتما/ أنتُنَّ	kenniwent	كَنِّوَنْتْ
Fodder	Fourrage	التبن	Lum	لُومْ
Where do you come from ?	D'où venez vous ?	من أين جئتم؟	Manis θuzdam	مَنِيس ثُوزْدَمْ؟
He	Il	هو	nettan	نَتَّانْ
She	Elle	هي	nettant	نَتَّانْتْ
I	Je	أَنَا	netš	نَتْشْ
We	Nous	نحنُ	nešnin	نَشْنِينْ
They (masculine)	Ils	هما/ هم	nehnin	نَهْنِينْ
They (feminine)	Elles	هما/ هُنَّ	nehnint	نَهْنِينْتْ
Yours ?	La votre ?	مِلْكُكَ؟	num	نُومْ؟
Hens	poules	دجاج	yazeḍan	يَزِيضَنْ
Month	Mois	الشهر	Yur	يُورْ

أنواع المقاطع المتواجدة في المسرد

أحادية المقطع	ثنائية المقطع	ثلاثية المقطع	رباعية المقطع
أَقْ	أبْرِيدْ	أَبَرْيا ْ نْ	أَصْغَرْ مَانِي؟
إخْسْ	أحْلاسْ	أَبَلْبُوْل	تمَلاَلَنْ
إغْزْ	أخَامْ	أَخَنْفُوْر	ثَزَلْمُومَيْثْ
إيضْ	أَدْرَار	آدْجوْنَغْ	مَنِيس ثُوزْدَمْ؟
أُولْ	أدْلَسْ	أدَوْلَمْ؟	
بَّ	أَرْبَ	أزِرُو	
ثْغَاط	أَرْقَازْ	أَزَرْوَالْ	
ثْفَاوْثْ	أَرُّوحْ	أَزُقَّاغْ	
ثْمَارْثْ	أسُّ	أَزَلْمَاظ	
ثيشْتْ	أَسْكُونْ	أزَلِّيفْ	
شَكْ	أَصْغَرْ	أَزِيزِي	
شَمْ	أغْرُومْ	أسَمُّومْ	
الربيع	أغْيُوْل	أسَمِّيضْ	
زَافْ	أَفُوسْ	أسِيرَسْ	
صَاضْ	أمَانْ	أعَجْمِي	
ضاضْ	أمْجَرْ	أعَدِّيسْ	
غَرْ	أَوْرَاغْ	أليلي	
كَرّْ	أيْزِيمْ	أَمَسْلَمْ	
كَسّْ	أيْسُومْ	أمَزْيَانْ	
لُومْ	إرْدَنْ	أمُقْرَانْ	
نَتْشْ	إيزْمَرْ	أمَلاَّلْ	

نُومْ؟	إيشَّرْ	أنَبْدُ
يُورْ	إيغْزَرْ	أنَشَّ
	إيفْري	أنَشْرَزْ
	إيلَسْ	أورْتُو
	إيمِي	أيَتْشَ
	أُصْبِيحْ	إذَمَانْ
	أُقْبِيحْ	إرُومْيَنْ
	بُولاَمْ	إضَارَّنْ
	تَاجْوِيشْتْ	إفَادَّنْ
	تَاحْلاسْتْ	أُوذَايِنْ
	تَافْسُوتْ	تَافُونَاسْتْ
	تَامَرْ	تِرُونَيْ ʰ؟
	تَامُورْثْ	تَشَجْرَثْ
	تِعْشُوتْ	تَفَضْرُوْمْ؟
	تِمِيطْ	تَمَجْدَثْ
	تِورْتْ	تَخَدْمِيتْ
	ثَابْصَلْتْ	تَاجَلاَبْتْ
	ثَارْبَاثْ	ثِطُّونْ
	ثَاعْبَايْتْ	ثِغَنْجَيْثْ
	ثَايْدُورْثْ	كَنِّوَنْ
	ثَايْزِيمْتْ	كَنِّوَنْتْ
	ثِزَارْتْ	يَزِيضَنْ
	ثَزْقَاوْثْ	

ثَسْكُورْثْ
ثِمْزِينْ
ثِوَ
ثَوِّيرْثْ
ثْيَازِيطْ
ثِيغْمَاسْ
حَقُولْ
قَسَّانْ
نَتَّانْ
نَتَّانْتْ
نَتْشْ
نَشْنِينْ
نَهْنِينْ
نَهْنِينْتْ

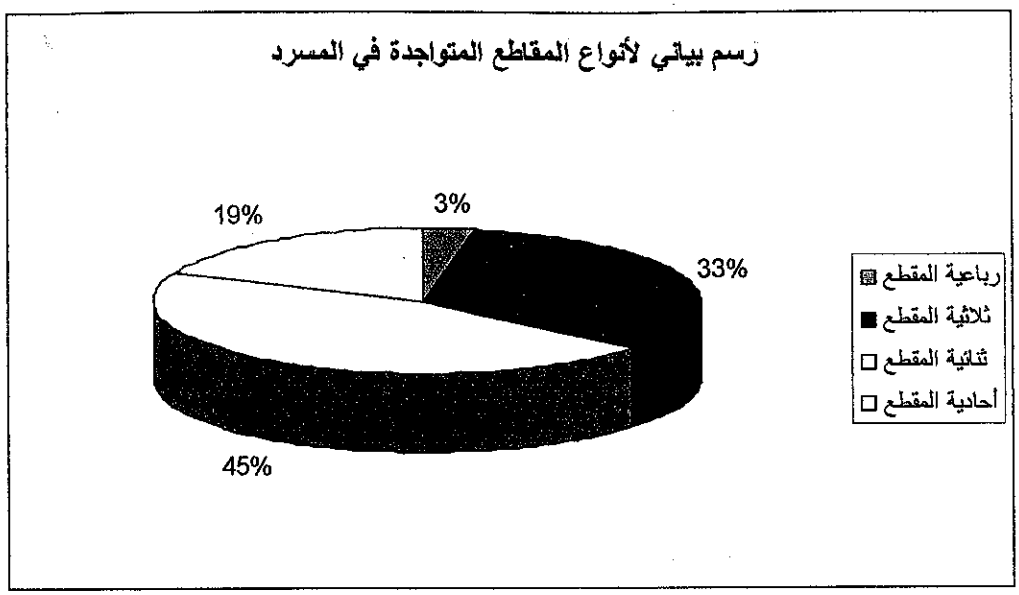
رسم بياني لأنواع المقاطع المتواجدة في المسرد
19%
3%
33%
45%
رباعية المقطع
ثلاثية المقطع
ثنائية المقطع
أحادية المقطع

الخاتمة

و إذا انتهى بي المطاف إلى هذا الحد الذي ارتضاه البحث، ووفّقْتُ ما كنت أرغب فيه من بحث و دراسة و تحليل و مقارنة، لمنطوق بني سنوس الأمازيغي، هذه المنطقة الغنية بتاريخها القديم والمزدهر، منطقة العالم والفيلسوف الذي وجه علمه إلى علم التوحيد وعلم العقيدة، الشيخ السنوسي، الذي حرص على بناء العقيدة عن طريق العقل. وبعده الشيخ عبد الكريم مغنين السنوسي والذي كان قائد الرسالة الإسلامية في كل إفريقيا السوداء، وهو من منطقة مغنين (الثلاثاء). أما تفسرة، فاشتهرت بمسجدها، وهو من أقدم المساجد التي أُسِّست في شمال إفريقيا، وكان يُعتَبَرُ أحسن مدرسة نوميدية لتعليم القرآن، واتفق العرب على أنها تأسست من قِبَلِ الرومان، وهي تدعى أيضا البرج الرومي والذي يمثل بناءا قديما جدا.

فأَقَلُّ شيء نساهم فيه للمحافظة على تراثنا ومعرفة تاريخنا، هو البحث العلمي والعميق، في عادات وتقاليد ولهجة شعبنا، عواض أن نُعطي الفرصة للأجانب المستشرقين الذين ينفون إنساب الأمازيغ إلى العرب، وذلك لوُقوع المخالفات بينهم، فينشرون آراءهم في الكتب، ويقرأه الشاب الجزائري المتعلم، فيُوافقه الحكم الخاطئ. ولذا علينا البحث والخوض أكثر في هذا الميدان.

ومن خلال هذه الدراسة، لا بُدَّ أن ألخِّص ما توصَّلْتُ إليه من نتائج هذا البحث فيما يلي:

1- قرابة العربية، و بالأخص اللهجة التلمسانية من لهجة بني سنوس.

2- قرابة اللهجات الأمازيغية الموجودة في الغرب الجزائري من لهجة بني سنوس، واختلاف اللهجات الأمازيغية للشرق الجزائري عنها.

3- عدم وجود كتاب لمؤلِّف عربي قام بدراسة لهجة بني سنوس.

4- إندثار اللغة الأمازيغية في المنطقة، حيث تَحُلُّ مكانها اللهجة العربية.

5- رفض سكان بني سنوس الإنتساب إلى أصل أمازيغي، وكثرهم الشيوخ لقلة ثقافتهم وعلمهم، فمعظمهم يقولون أنهم عربا، ولكن يُمارسون عادات أمازيغية كالإحتفال برأس السنة (أيراد).

6- تمسك سكان بني سنوس بعاداتهم.

7- أثر اللغة العربية و الدين الإسلامي على المنطقة، رغم محاولة المستعمرين إثبات أن الأمازيغيين من أصل أووبي.

8- وجود كثيرا من الألفاظ المستعملة في الأمازيغية الحالية، مثل: أَمان، وهو الماء – أَغْرُوم، وهو الخبز – أَرْيَاز، أي الرجل – أمُقران، أي كبير....

فعلم اللهجات في الجزائر، تطوَّر ولازال يتطور بتعدد اللهجات، فالبعض منها يتغير والبعض الآخر في طريق الإندثار، فمن الواجب علينا أن نترك بصماتنا للأجيال الآتية.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآيات القرآنية	رقم الآية	السورة	رقم السورة	رقم الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.﴾	11	الحجرات	49	05

فهرس الأبيات الشعرية

الأبيات الشعرية	رقم الصفحة
لتَبْكي كل باكيةٍ أخاها	05
كما أَبكِي على بَر بن قَيْسِ	
تَّحَملَ عن عَشيرَتِه فأَضْحى	06
ودون لقائه أنضاء عيسِ.	
وأزرت ببر لكنة أعْجَمِيَة	
وما كان بَرٌ في الحجاز بأعجما	
أَكـــر أمِيسْ أو مازيغْ	07
إطيجْ أناغْ يُولِيدْ..	
و بِهم فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا	77
و غَوْثُ الطّرِيد	

فهرس الأعلام

(أ)

ابراهيم أنيس: 93.

أحمد مختار: 174.

إدمون: 56- 66-70-82-84.

أركيش:12.

إفريقش:4.

أندري باسي: 20.

(ب)

باربا روس: 4.

بربر بن تملا بن مازيغ بن كنعان بن سام: 14.

بر بن قيس عيلان: 5.

بلومفيلد: 99.

بن مصرايم: 12.

بنوكسلوحيم: 12.

بوزياني الدراجي: 2.

بوسكي: 4-24.

(تـ)

تَمَاضُر: 5.

تمام حسان: 93.

(ج)

ابن جني: 77.

أبو جعفر الطبري: 4 – 5.

(ح)

حام: 11-12-13.

(خ)

ابن خلدون عبد الرحمان: 12.

(د)

دي سوسير: 174.

(ر)

رمسيس الثالث: 49.

رمسيس الثاني: 3.

(ز)

الزمخشري: 13.

(س)

السنوسي (الشيخ): 32-43.

(ش)

شارل أندري جوليان: 3-10.
شروان: 44.
شيشنق: 11.

(ص)

صالح بلعيد: 6.

(ع)

عبد القادر عبد الجليل: 74-174.
عبد الكريم مغنين السنوسي: 32.
عثمان سعدي: 10.
علي بن حزم: 11.
عمر بن الخطاب: 5-7.

عمرو بن العاص: 7.
عمرو بن قيس: 5.
عملاق بن لاود بن أرم بن سام: 15.

(غ)

غوتيي:11.

(ف)

ابن الفارسي: 153.
فارفروس: 3.
فلسطين: 12.

(ك)

كفانياك لويس أوجين: 45.
ابن الكلبي: 13.
كنعان: 12-13-15.

(ل)

لاَرْمُورِيسيّارْ: 45.
لوبلان: 9.
لويس: 45.

(م)

مازاس (Mazaces): 8.

مازيكس (Mazikes): 8.

مازيغ: 7-8-12-13.

مازييس (Mazyes): 8.

ماكسييس (Maxyes): 8.

المتنبي: 77.

مزر: 13.

معد: 14.

(ن)

نوح: 11-12-13.

(ه)

هيرودوتس (Herodotos): 8.

هيكتايوس (Hektaios): 8.

(و)

والسين: 45.

وليام مارسي: 63.

فهرس الأماكن

(أ)

أحفير: 45.
الأخضر (جبل): 43.
أدرار: 9.
الأطلس المتوسط: 19.
الأطلس المغربي: 9.
الأوراس: 9-19-24.
أوروبا: 9.
أولاد موسى: 29-44.

(إ)

إسبانيا: 47.
إفريقيا الشمالية: 2-3.
إفريقيا السوداء: 24-32.

(آ)

آسيا: 9.

(ب)

باب الخميس: 31 -47.

البحر الأبيض المتوسط: 24-37.

بشار: 25.

بليدة: 24.

بني بحدل: 29-36.

بني زيداز: 29-32-100.

بني بوبلان: 31.

بني بوسعيد: 29-51-89-132-135-136-140-144-151.

بني سنوس: 19-27-29-31-39-41-43-44-45-47-48-49-50-51-52-53-
58-59-60-63-67-68-69-70-71-72-75-76-77-78-79-80-82-84-
86-92-94-98-100- 102 -103-115-116-117-118-120-123-124-
127-130-131-133-134-136-137-138-139-140-141-142-143-
145-149-150- 151-152-153- 154-155-157-160-161-170-172-
173-174-175-176-179-180-191.

بني صاف: 17-44.

بني عشير: 29.

بني مزاب: 9-25.

بني مناصر: 24-93- 115-116-118-132-134-135-150-162.

بني هديل: 29.

بني يزقن: 17.

بوحلُّو: 51.

بوشوك: 39.

بو فرّوج: 32.

(ت)

تازْمُورتْ: 39.

تافنة (واد): 39.

تِسْفَارْتْ: 31.

تفسرة: 29-31-43-44-48.

تلمسان: 18-29-31-45-63-69-86-103-151.

توات: 25.

توقرت: 19.

تونس: 24.

تيديكلت: 25.

تيرني: 39.

(ث)

الثلاثاء: 32-44.

(ج)

الجزائر: 14-19-24-25-46.

جيجل: 18.

(ح)

الحجاز: 6.

حضرموت: 14.

(خ)

الخميس: 29-43-46-107- 109 -112-115-117-121-127-130-134-135-147-151-153-164.

(ر)

راس العصفور (جبل): 47.

(ز)

زاريفات: 31.

آزكَرَى: 51- 145.

زهرة: 32-43.

(س)

سوس: 51.

سيدي الجيلالي: 29.

سيدي العربي: 29.

سيدي مغنين: 29-32.

سيدي يحي: 29.

سيقا: 44.

(ش)

التشاد: 18.

شرشال: 17.

(ص)

الصحراء: 17-19.

الصحراء الغربية: 24.

(ع)

العزايل: 52.

عمان: 14.

عين المدرة: 32.

(غ)

غرداية: 17.

(ف)

فاس: 45.

فراونة: 31.

فقيق: 51-115-118.

(ق)

القبائل الصغرى: 17.

القبائل الكبرى: 9-17-24.

قرن زهرة (جبل): 43-43.

قورارة: 25.

(ك)

الكاف: 29-51-72-89-93-108- 109-110-112-114-115-117-118-121-122-127-130-134-135-136-139-140-144-145-151-153-164.

كرنك: 3.

كندة: 12.

(ل)

ليبيا: 2-11-24.

(م)

المحيط الأطلسي: 24.

مصر: 11-24-84.

مَازَر: 29-51-80-89-108-109-115-118-130-134-135-136-139-144-151-170.

المغرب الأقصى: 20-29.

المغرب العربي: 11-24.
مغنين: 29-32.
منصورة: 31.

(ن)

نقوسة: 25.
النيل: 4.

(هـ)

هقار: 9-18-25.
هونين: 44.

(و)

ورقلة: 19-25.
ونشريس: 18-24-151.

(ي)

اليمن: 11-14-85.

قائمة المصادر والمراجع

أولا. المصادر.

القرآن الكريم، برواية حفص.

أحمد بن سعيد،

1- طبقات مشائخ المغرب، تحقيق إبراهيم طلاي، مطبعة البعث بقسنطينة 1974.

التيجان،

2- كتاب التيجان في ملوك حمير، نشر مركز الدراسات و الأبحاث اليمنية، ط 2، 1979.

ابن جني (أبو الفتح عثمان)،

3-الخصائص، ت. محمد علي النجار، القاهرة 1900 – 1906 و بيروت، ط. 2.

4- سر صناعة الإعراب، تحقيق د.حسن هنداوي، دمشق 1993.

ابن خلدون،

5- تاريخ ابن خلدون،مج 6 بيروت 1981.

ابن دريد،

6-جمهرة اللغة، ط. حيدر آباد الدكن 1344 ه وأوفسيت المثنى 1346 ه، وطبعة القاهرة.

ابن حزم، علي ابن أحمد الأندلسي،

7-جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون.

الزمخشري،

8 – أساس البلاغة، تحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود، القاهرة 1953، مادة مزر.

السيد محمد مرتضى الزبيدي،

9 – تاج العروس، دار صادر، بيروت، ج. 3.

ثانيا. المراجع:

I. باللغة العربية:

محمد شفيق،

1. لمحة عن ثلاثة و ثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغيين، ط 2000.

بوزياني الدراجي،

2. القبائل الأمازيغية أدوارها- مواطنها-أعيانها، المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر ماي 1999.

أبو جعفر الطبري،

3. تاريخ الطبري أبو جعفر، ج1.

عبدالرحمان الجيلالي،

4. تاريخ الجزائر العام. ج 2، ط 4 ، بيروت 1982.

محمد المختار العرباوي،

5. في مواجهة النزعة البربرية و أخطارها الانقسامية، دمشق 2005.

صالح بلعيد،

6. في المسألة الأمازيغية، 1999.

عثمان سعدي،

7. الأمازيغ "البربر" عرب عاربة.

عبد القادر عبد الجليل،

8. الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر و التوزيع، الأردن عمان، ط 1، 1998.

إبراهيم أنيس،
9. الأصوات اللغوية، ط 3736، س 1999، مطبعة عبد الكريم حسان.
كمال بشر،
10. علم اللغة العام (الأصوات العربية)، مكتبة الشباب.
تمام حسان،
11. مناهج البحث في اللغة، القاهرة، دار الثقافة، 1979 م ل 1400هـ.
رمضان عبد التواب،
12. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مطبعة المدني، ط.1983،1.
أحمد مختار عمر،
13. دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، 1991

II. باللغة الأجنبية.

André Martinet,
1. Elements of General linguistics, London, 1964.

2. Belot Classique Français-Arabe, imprimerie catholique, Beyrouth, 1964.

Brosnahan, L.F. and Malmberg, B.,
3. Introduction to phonetics, Cambridge, 1970.

CH- Andre Julien,
4. Histoire De L'Afrique Du Nord, Tunisie-Algerie-Maroc, Payot, Paris1931.

Edmond Destaing,
5. Etude sur le dialecte berbère des Beni Snous, Ernest Leroux Paris, 1907.

E.F Gautier,
6. Le Passé de l'Afrique du Nord, Payot, Paris 1952.

E. Doutté,
7. Un texte arabe en dialecte oranais, Tome XII, Paris, 1903.

G.-H. Bousquet,
8. (Les Berbères). Coll. « Que sais-je ? » n° 718, 2eme Ed P.U.F Paris 1961.

Hans Stumme,
9. Handbuch des schilhischen von Tazerwalt, Leipzig, 1899.

L.Bloomfield,
10. Language, New York, 1933.

Marie-Hélène Corréard et Valerie Grundy,
11. Dictionnaire Hachette, Oxford, Français-Anglais, Anglais-Français, 1994.

Mohamed Saridj,
12. Verveine Fanée (Coutumes et Traditions du Pays des Beni-Snous), Edition Dar El Gharb, 01, 2001.

Mohand Akli Haddadou,
13. Le Guide de la Culture Berbère, edition Paris Méditerranée, 2000/ edition Inas-Yas, 2000.

Pellissier de Reynaud,
14. Annales algériennes, 3 vol., Alger, Bastide, 1854, III.

Peter Roach,
15. English Phonetics and Phonology, Cambridge University Press, second edition.

Pike, K.L.,
16. Phonetics, U.S.A., 1947.

René Basset,
17. Etude sur les dialectes berbères, Paris, Leroux, 1894.

René Basset,
18. Manuel de langue Kabyle (dialecte zouaoua), Paris, Maisonneuve, 1887.

Robert Aspinion,
19. Apprenons le Berbère
(Initiations aux dialecte Chleuhs), Edition Félix Moncho, Rabat, 1953.

Walsin Esterhazy,
20. De la domination turque dans la Régence d'Alger, Paris, Gosselin.

William Marçais,
21. Le dialecte arabe parlé à Tlemcen, Paris, Leroux, 1902, p.10.

III. الرسائل الجامعية:

1. باللغة العربية.

14. د.تجيني بن عيسى، مدخل إلى علم اللهجات المقارن دراسة مقارنة للأصوات؛ لهجة تلمسان نموذجا، رسالة دكتوراه دولة في علم اللغة، س.

15. علي عمار، ظاهرة التداوي بالأعشاب والنباتات الطبيعية في منطقة عين غرابة، مخطوط رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة تلمسان.

16. د.مقنونيف شعيب، صورة المرأة في شعر ابن سهلة، جمع ودراسة مخطوط ماجستيرشهادة ماجسير، جامعة تلمسان، س. 1995.

2. باللغة الأجنبية.

Bouazza Med, Et. Phyto-écologique des steppes à stipa tenacissima L.et Lygeum spartum L. au sud ouest de Sebdou, thèse de doc. Es.Sciences.

ثالثا. المقالات والدوريات والموسوعات المواقع الإلكترونية.

1 – المقالات والدوريات.

1. A.S.P.E. WI.T, Atlas de l'environnement de la wilaya de Tlemcen, 2008.

2. Djilali Fardeheb, Bulletin de la société « les Amis du Vieux Tlemcen d'hier et d'aujourd'hui », Medersa Tlemcen, 1952.

3. M. O. Mac. Carthy, Revue Africaine, Recherches sur l'occupation et la colonisation de l'Algérie par les Romains, Subdivision de Tlemen 1er mémoire, n° 01, Place Centrale de Ben Aknoun (Alger), Ed. n° 1926, 1856/57.

2- المواقع والموسوعات الإلكترونية.

1. http://www.perso.menara.ma/
2. http://www.ar.wikipedia.org/wiki/
3. http://www.bladi.net/forum/
4. http://www.mondeberbere.com/langue/tifinagh/indexc.htm, par Redouane Ziri.
5. http://www.worldmapfinder.com/Fr/Africa/Algeria/
6. http://www.zianides.free.fr/benisnous.php.
7. http://www.el-massa.com/content/view/
8. http://www:souss.com/forum/
9. http://citedetlemcen.free.fr
10. Microsoft, Encarta, 2008.

فهرس
الموضوعات

المحتويـات

الصفحة

- الإهداء
- كلمة شكر وتقدير
- كلمة شكر واعتراف
- مختصرات وتوضيحات

أ

- مقدمة

المدخل: تسمية الأمازيغ وأصلهم، لغتهم وموقعهم الجغرافي. 01

أولا. تسمية الأمازيغ وأصلهم. 02

I التسمية. 02

II أصل الأمازيغ. 09

ثانيا. اللغة الأمازيغية (مشكلة الخط "التيفيناغ") 16

ثالثا. الموقع الجغرافي للأمازيغ في الجزائر. 24

الفصل الأول: دراسة جغرافية، تاريخ ومنطوق بني سنوس الأمازيغي. 27

* تمهيد. 28

أولا. لمحة جغرافية للمنطقة. 29

I الموقع الجغرافي لبني سنوس. 29

II الطريق إلى بني سنوس. 31

III المناخ. 37

IV الغطاء النباتي والتضاريس. 39

V الزراعة وتربية المواشي. 41
ثانيا. دراسة تاريخ بني سنوس. 43
I تاريخ المنطقة. 43
II عادات المنطقة وتقاليدها. 47
1 التجارة والصناعة التقليدية. 47
2 الإسلام في منطقة بني سنوس وتعلم القرآن. 48
3 الإحتفال برأس السنة عند بني سنوس (أيراد). 49
ثالثا. منطوق بني سنوس الأمازيغي. 51
الفصل الثاني: الدراسة الصوتية لمنطوق بني سنوس الأمازيغي. 53
* تمهيد. 54
أولا. الأصوات الأمازيغية. 56
I الصوامت. 59
II الصوائت. 63
ثانيا. مخارج الأصوات وصفاتها. 68
I الأصوات الصامتة. 68
1 الصوامت الشفوية (Consonnes Labiales) 68
أ الباء. 68
ب الميم. 70
ج الواو 70
2 الصوامت الأسنانية (Consonnes Dentales) 72

أ الذال 72
ب الثاء 73
3 الصوامت الشفوية-الأسنانية (Consonnes Labio-Dentales) 73
أ الفاء 73
4 الصوامت اللثوية الأسنانية (Consonnes Alvéo-Dentales) 74
أ الدال 75
ب التاء 75
ج الطاء 76
د الضاد 77
ه السين 78
و الصاد 78
ي الزاي 79
5 الصوامت اللثوية (Consonnes Alvéolaires) 79
أ النون 79
ب اللام 80
ج الراء 82
6 الصوامت الغارية (Consonnes Palatales) 84
أ الجيم 84
ب الشين 85
ج الياء 86
د تش 86

7 الصوامت الطبقية (Consonnes Vélaires) 87

أ الكاف 87

ب الخاء 88

ج الغين 88

د ي ْ 89

8 الصوامت اللهوية (Consonnes Uvulaires) 90

أ القاف 90

ب القاف 90

ج القاف المزدوج 91

9 الصوامت الحلقية (Consonnes Gutturales) 91

أ العين 92

ب الحاء 92

10 الصوامت الحنجرية (Consonnes Glottales) 92

أ الهاء 93

ب الهمزة 93

II الأصوات الصائتة. 94

1 الحركات الأمامية. 96

2 الحركات المركزية. 97

3 الحركات الخلفية. 97

الفصل الثالث: الدراسة الوظيفية وفوق الوظيفية لمنطوق بني سنوس الأمازيغي. 98

* تمهيد. 99

أولا. دراسة الصوامت. 101

I المماثلة (assimilation) 101

1 الصوامت الشفوية. 102

أ الباء 102

ب الميم 103

2 الصوامت الأسنانية. 103

أ الذال 103

ب الثاء 109

3 الصوامت الشفوية الأسنانية. 115

أ الفاء 115

4 الصوامت اللثوية الأسنانية. 115

أ الدال 115

ب التاء 118

ج الطاء 122

د الضاد 122

ه السين 124

و الزاي 127

5 الصوامت اللثوية. 129

أ النون 129

ب اللام 130

ج الراء 130

6 الصوامت الغارية. 133

أ الجيم 133

ب الشين 134

ج الياء 136

د تش 137

7 الصوامت الطبقية. 138

أ الكاف 138

ب الخاء 138

ج الغين 140

د ي ʰ 140

8 الصوامت اللهوية 141

أ القاف 141

ب القاف 142

ج القاف المزدوج 144

9 الصوامت الحنجرية. 146

أ الهاء 146

II المخالفة (Dissimilation). 147

1 الصوامت الأسنانية. 147

أ الذال 147

ب الثاء 148

2 الصوامت اللثوية الأسنانية. 148

أ الدال 148

ب الضاد 148

ج السين 149

3 الصوامت اللثوية. 150

أ اللام 150

ب النون 151

4 الصوامت الغارية. 151

أ الشين 151

III القلب المكاني (Métathèse). 153

1 الصوامت الشفوية. 153

أ الباء 153

2 الصوامت الشفوية الأسنانية 154

أ الفاء 154

IV الإدغام (Assimilation complète). 155

1 الصوامت الأسنانية. 155

أ الثاء 155

ب الذال 156

2 الصوامت اللثوية الأسنانية 158

أ الدال 158

ب السين 158

3 الصوامت اللثوية 158

أ الراء 158

ب اللام 159

V الحذف (Elision). 160

1 الصوامت الشفوية. 161

أ الباء 161

2 الصوامت الأسنانية. 161

أ الذال 161

ب الثاء 162

3 الصوامت اللثوية الأسنانية. 163

أ الدال 163

ب الضاد 164

4 الصوامت اللثوية. 164

أ اللام 164

ب الراء 165

5 الصوامت الغارية. 166

أ الجيم 166

6 الصوامت الطبقية. 167

أ الغين 167
ب الكاف 168
7 الصوامت الحنجرية. 168
أ الهاء 168
ب الألف 169
ثانيا. دراسة الصوائت. 170
I المماثلة 170
II الإمالة 172
III التفخيم 173
ثالثا. الدراسة فوق الوظيفية. 174
* المقطع في الأمازيغية 174
○ المقطع الصغير 175
○ المقطع المتوسط 175
○ المقطع الكبير 175
1 أحادية المقطع 176
2 ثنائية المقطع 176
3 ثلاثية المقطع 176
4 رباعية المقطع 177
5 سداسية المقطع 179
■ المسرد 180
■ أنواع المقاطع المتواجدة في المسرد 186

■ الخاتمة 190
■ الفهارس 194
■ قائمة المصادر والمراجع 209
■ فهرس الموضوعات 218